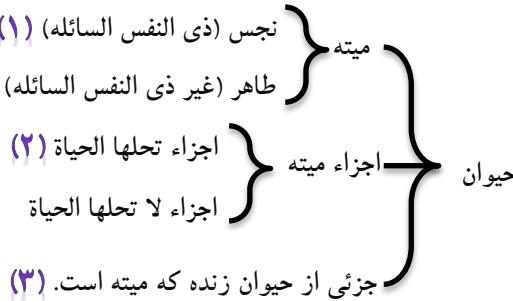




پنجمین عین نجس: میته

مقدمه:

موضوع بحث، میته است. لازم است قبل از آغاز بحث، اقسام مختلف حیوان را بررسی کنیم.



بحث ما در ما نحن فيه، پیرامون اقسام ۱ و ۲ و ۳ است.

شیخ انصاری می نویسد:

«تحرم المعاوضة على الميّة و أجزائّها التي تحلّها الحياة من ذي النفس السائلة على المعروف من مذهب

الأصحاب. و في التذكرة كما عن المتنبي و التنقّيحة: الإجماع عليه، و عن رهن الخلاف: الإجماع على عدم

^۱ ملكيتها.»

توضیح:

۱. میته و آن دسته اجزاء میته که حیات در آنها حلول کرده است - در صورتی که میته دارای خون جهنده

باشد - معاوضه اش حرام است.

۲. این مطلب در میان شیعه معروف است و در تذکره و متنبی و تنقیح بر آن ادعای اجماع شده است.

ما می گوییم:

۱) علامه در تذکره می نویسد:

«و لو باع نجس العين كالخمر و الميّة و الخنزير، لم يصح إجماعا.»^۲

روشن است که اجماع در بطلان است و نه حرمت. البته ایشان در مورد «جلد الميّة» می نویسد:

«لا يجوز بيع جلد الميّة قبل الدباغ إجماعاً، و به قال أحمد . و قال أبو حنيفة: يجوز . أمّا بعد الدباغ: فكذلك

۱. كتاب المكاسب (لشیخ الأنصاری، ط - الحدیثة)، ج ۱، ص: ۳۱

۲. تذکرة الفقهاء (ط - الحدیثة)، ج ۱۰، ص: ۲۵



عندنا، لأنَّه لا يظهر به، خلافاً للجمهور.^١

البته با توجه به آنچه قبل از این در عبارت تذکره خواندیم، می‌توان این جواز را هم جواز وصفی به حساب آورد.

(۲) علامه در منتهی حکم به حرمت تکلیفی بيع میته می‌کنند. ایشان می‌نویسد:

«و قد احتاج العلماء كافة على تحريم بيع الميته والخمر والخنزير بالنص والإجماع.»^٢

(۳) مرحوم فخر المحققین نیز می‌نویسد:

«إنما حرم بيعها لأنها محمرة الانتفاع وكل محمرة الانتفاع لا يصح بيعه: أما الصغرى فإجماعية، وأما الكبرى فلقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم.»^٣

روشن است که ادعای اجماع درباره حرمت انتفاع از مطلق نجس العین است و نه در بيع میته.

(۴) شیخ طوسی نیز در خلاف در بحث رهن می‌نویسد:

«إذا كان الرهن شاة فماتت، زال ملك الراهن عنها، و انفسخ الرهن إجماعا، فإن أخذ الراهن جلدها، فديغه، لم يعد ملكه. و قال الشافعى: يعود ملكه، قولاً واحداً . و هل يعود الرهن؟ على وجهين. قال ابن خيران: يعود الرهن . و قال أبو إسحاق: لا يعود . دليلنا: إجماع الفرقة على أن جلد الميته لا يظهر بالدباغ، و إذا ثبت ذلك لم يعد الملك إجماعا.»^٤

در این عبارت شیخ طوسی ادعای اجماع می‌کنند که جلد میته حتی اگر پاک شود هم مملوک واقع نمی‌شود و لذا اجماع را می‌توان به «بطلان بيع» و نه «حرمت بيع» ارجاع داد.

فرمایش امام خمینی:

حضرت امام بحث را در ۳ فرع مطرح کرده و می‌نویسند:

«فيقع الكلام فيها تارة في الحكم التكليفى، وهو حرمة الانتفاع بها و عدمها، بحيث يكون المحرم الانتفاع لبسًا و افتراشا و نحوهما، وإن لم يحصل منه محدود آخر، كتجفيس ما يلاقيه من المائعات المشروبة و الانتفاع منها، و بعبارة أخرى: تكون نفس الانتفاع بها عنواناً مستقلاً محرباً. و أخرى في الحكم الوضعي، أي بطلان المعاملة. و

١. تذكرة الفقهاء (ط - الحديثة)، ج ۱۰، ص: ۳۱

٢. منتهى، ج ۱۵ ص ۳۴۹

٣. التنبيح الرائع لمختصر الشرائع، ج ۲، ص: ۵

٤. الخلاف، ج ۳، ص: ۲۳۹



سیاست
بررسی
استاد
پژوهش
دانش

توضیح:

۱. فرع اول: حکم تکلیفی انتفاع از میته بما هی هی. یعنی بدون توجه به اینکه آیا باعث محذور دیگری - مثل

تجییس ما یلاقیه - می شود یا نه.

۲. فرع دوم: صحت و بطلان معامله.

۳. فرع سوم: حرمت ثمن عنوان ثمن.

ما می گوییم:

۱) حضرت امام پیش از این حرمت ثمن به عنوان ثمن را چنین تبیین می کند:

«و الظاهر منها أنَّ الثمن محرَّمٌ بعنوان ثمن الحرام أو ثمن النجس، لأنَّ الظاهر من تعلُّق حكم على عنوان

موضوعیته، فالحمل على حرمتة باعتبار التصرُّف في مال الغير بلا إذنه، خلاف ظواهر الأدلة.»^۲

توضیح:

مراد از حرمت ثمن، حرمت تکلیفی نفس المعامله است و نه حرمت تصرف در ثمن.

ما می گوییم:

مرحوم خویی بحث را در ۲ فرع مطرح کرده است:

«تحریر هذه المسألة في مقامين وقد خلط المصنف بينهما، الأول في جواز الانتفاع بالميته، والثاني في حرمة

بيعها، و تقديم الأول للبحث عنه أول من تقديم الثاني وإن عكسه المصنف.»^۳

مقام اول: جواز انتفاع از میته:

بر حرمت انتفاع از میته به ادله ای استناد شده است ولی لازم است توجه کنیم که اصل اولی حلیت انتفاع از همه

اشیاء است.

در میان فقهای برخی حکم به حرمت انتفاع داده اند از جمله مرحوم شیخ طوسی در نهایة که می نویسد:

«و لا يجوز التصرُّف في شيء من جلود الميته ولا التكسب بها على حال.»^۴

۱. المکاسب المحمرة (الإمام الخمینی)، ج ۱، ص: ۶۷

۲. المکاسب المحمرة (الإمام الخمینی)، ج ۱، ص: ۲۲

۳. مصباح الفقاہة (المکاسب)، ج ۱، ص: ۶۲

۴. النهایة فی مجرد الفقه و الفتاوی، ص: ۳۶۶



در این باره برخی از بزرگان نوشته اند:

^۱ «لُفْظ التَّصْرِيف يَحْتَمِل أَن يَرَاد بِهِ التَّصْرِيفات النَّاقِلة، وَيَحْتَمِل أَن يَرَاد بِهِ مَطْلُق الانتِفَاعات، وَلِعَلَّ الثَّانِي أَظَهَر.»

مرحوم شیخ طوسی در جایی دیگر می نویسد:

«وَمَا لَمْ يَذْكُرْ وَمَاتْ، لَمْ يَجُزْ اسْتِعْمَالْ جَلْدِهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ، لَا قَبْلَ الدَّبَاغِ وَلَا بَعْدَهُ.»^۲

شیخ طوسی هم چنین در مبسوط می نویسد:

«جَلْدُ الْمَيْتَةِ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ لَا قَبْلَ الدَّبَاغِ وَلَا بَعْدَهُ سَوَاءٌ كَانَ جَلْدُ مَا يَؤْكِلُ لَحْمَهُ أَوْ مَا لَا يَؤْكِلُ لَحْمَهُ، وَلَا يَبْاعُ وَلَا

يَشْتَرِي وَلَا يَجُوزُ التَّصْرِيفُ فِيهِ بِحَالٍ.»^۳

سلاط در مراسم می نویسد:

«وَالْتَّصْرِيفُ فِي الْمَيْتَةِ، وَلَحْمُ الْخَنْزِيرِ وَشَحْمَةِ، وَالدَّمِ وَالْعَذْرَةِ وَالْأَبُوَالِ بَيْعٌ وَغَيْرُهُ، حَرَام.»^۴

در این باره گفته شده است:

«ظَهُورُ لُفْظِ التَّصْرِيفِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي التَّصْرِيفاتِ النَّاقِلَةِ قَوِيٌّ، فَيُشَكَّلُ دَلَالُهَا عَلَى حِرْمَةِ الْأَنْتِفَاعَاتِ.»^۵

ما می گوییم:

علت این استظهار لفظ «بَيْعٌ» است که در انتهای عبارت آمده است.

ابن زهره نیز می نویسد:

«فَإِمَّا جَلْدُ الْمَيْتَةِ فَلَا يَطْهُرُ بِالْدَبَاغِ، بَدْلِيلُ هَذَا الإِجْمَاعِ، وَظَاهِرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ)، وَالْمَرَادُ

الانتفاع بِهَا بِأَكْلٍ أَوْ بَيْعٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ التَّصْرِيفِ، وَاسْمُ الْمَيْتَةِ يَتَنَاهَى عَنِ الْجَلْدِ قَبْلَ الدَّبَاغِ وَبَعْدَهُ.»^۶

هم چنین ابن ادریس در سرائر می نویسد:

«الإجماع منعقد على تحريم الميتة والتصرف فيها بكل حال إلا أكلها للمضطر.»^۷

مرحوم ابن حمزه در وسیله، پوست حیوانات را سه دسته کرده و می نویسد:

۱. دراسات في المکاسب المحرمة؛ ج ۱، ص: ۳۱۰

۲. النهاية في مجرد الفقه و الفتاوى؛ ص: ۵۸۶

۳. المبسوط في فقه الإمامية؛ ج ۱، ص: ۱۵

۴. المراسيم العلوية والأحكام النبوية؛ ص: ۱۷۰

۵. دراسات في المکاسب المحرمة؛ ج ۱، ص: ۳۱۰

۶. غنية النزوع إلى علمي الأصول و الفروع؛ ص: ۴۳

۷. السرائر الحاوی لتحرير الفتاوى؛ ج ۳، ص: ۵۷۴



«وَأَمَا الْجَلُودُ فَثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ: جَلُودُ الْمِيَةِ وَلَا يَجُوزُ استِعْمَالُهَا وَلَا التَّصْرِيفُ فِيهَا. وَجَلُودُ الْمَذْكَةِ مَا يَحْلُّ أَكْلَهُ وَيَحْزُنُ استِعْمَالُهَا وَالصَّلَاةُ فِيهَا وَالتَّصْرِيفُ بِالْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ. وَجَلُودُ الْمَذْكَةِ مِنِ السَّبَاعِ وَيَجُوزُ استِعْمَالُهَا وَالتَّصْرِيفُ فِيهَا بِالْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ دُونَ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَتْ مَدْبُوْغَةً وَجَلُودُ غَيْرِ السَّبَاعِ مَا لَا يُؤْكِلُ لَحْمَهُ وَهِيَ فِي حُكْمِ الْمِيَةِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ. وَأَمَّا الْبَيْضُ فَقَدْ ذُكِرْنَا حُكْمَهُ».١

مرحوم صاحب جواهر نيز می نویسد:

«لَا يَجُوزُ الانتِفَاعُ بِشَيْءٍ مِّنْهَا، مَا تَحْلِهُ الْحَيَاةُ فَضْلًا عَنِ التَّكْسِبِ، سَوَاءٌ كَانَتْ مِيَةً نَجْسُ الْعَيْنِ، أَوْ طَاهِرَهَا ذَى النَّفْسِ السَّائِلَةِ».٢

اما در مقابل گروهی از فقهها برخی از منافع میته را تجویز کرده اند، از جمله صدق در مقنع که می نویسد:
«وَلَا يَأْسَ أَنْ تَتَوَضَّأْ مِنَ الْمَاءِ إِذَا كَانَ فِي زَقِّ مِنْ جَلْدِ مِيَةٍ، وَلَا يَأْسَ بِأَنْ تَشْرِبَهُ».٣

مرحوم شیخ طوسی در جایی دیگر از نهایه می نویسد:
«وَيَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ جَلُودِ الْمِيَةِ دُلُو يَسْتَعْتَبُ بِهِ لَكِنْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي سُقْفِ الدَّوَابِ وَالْأَشْجَارِ وَنَحْوِ ذَلِكَ».٤

هم چنین ایشان در تهذیب می نویسد:

«لَا يَأْسَ أَنْ يُسْتَقَىَ بِهِ لَكِنْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي سُقْفِ الدَّوَابِ وَالْأَشْجَارِ وَنَحْوِ ذَلِكَ».٥

محقق حلی نیز در شرایع می نویسد:

«وَيَجُوزُ الْاسْتِسْقَاءُ بِجَلُودِ الْمِيَةِ وَإِنْ كَانَ نَجْسًا وَلَا يَصْلِي مِنْ مَائِهَا وَتَرْكُ الْاسْتِسْقَاءِ أَفْضَلُ».٦
همچنین محقق در مختصر النافع^٧ و علامه در ارشاد^٨ و قواعد^٩، آب در آوردن به وسیله دلو هایی که از پوست میته درست شده را جایز می دانند ولی استفاده از آن در نماز را جایز نمی دانند.

صاحب مفتاح الكرامه (شرح قواعد علامه) اقوال فقهها را چنین جمع بندی کرده است:

١. الوسيلة إلى نيل الفضيلة؛ ص: ٣٦٢

٢. جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام؛ ج ٢٢، ص: ١٧

٣. المقفع (للشيخ الصدوق)؛ ص: ١٨

٤. النهاية في مجرد الفقه و الفتاوى؛ ص: ٥٨٧

٥. تهذیب، ج ١ ص ٤١٣

٦. شرائع الإسلام في مسائل الحلال و الحرام؛ ج ٣، ص: ١٧٩

٧. المختصر النافع في فقه الإمامية؛ ص: ٢٥٤

٨. إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان، ج ٢، ص: ١١٣

٩. قواعد الأحكام في معرفة الحلال و الحرام؛ ج ١، ص: ١٥٩



«لا مخالف في عدم جواز الانتفاع بالميته سوى الشیخ في «النهاية» و المحقق في «الشائع و النافع» و تلميذه «کاشف الرموز» و المصنف في «الإرشاد» فجواز الاستقاء بجلودها لغير الصلاة و الشرب. و مال إليه صاحب «التقیح» ... و الصدوق في «المقنع» جواز الاستقاء بجلد الخنزير بأن يجعل دلواً لغير الطهارة. وقد وافقه المصنف على ذلك في مطاعم الكتاب و حکی الشهید في «حواشیه علی الكتاب» أنه نقل عن المصنف في حلقة الدرس أنه جواز الاستصباح بآليات الغنم المقطوعة تحت السماء. و صاحب «الکفاية» استشكل في حرمة التکسب بجلد الميته». ^١

مرحوم علامه نیز در مختلف الشیعة (که برای بیان اختلافات شیعه تدوین شده) به دو گروه مذکور اشاره دارد:
«قال الشیخ فی (النهاية): و یجوز أن یعمل من جلود الميته دلو یستقى به الماء لغير وضوء الصلاة ^٥ و الشرب، و تجنبه أفضـل. و جعله ابن إدريس رواية. و قال ابن حمزة: جلود الميـة لا یجوز استعمالـها و لا التصرفـ فيها. و قال ابن البرـاج: و إن كان جلد ميـة، لم یجز استعمالـه علـى وجه من الوجـوه، لا قبل الدـيـاغ و لا بـعده. ثم قال: و لا یجوز أن یعمل دلو من جلود الميـة و لا استعمالـه فـي الماء، و قد ذـکر جواز ذلك فيما عـدا الشرـب و الطـهـارـة، و الأحوـث ترك استعمالـه فـي ذلك و فـي غيرـه. و هو الأقربـ». ^٢

ما می گوییم:

از آنچه خواندیم روشن می شود که اجماع بر حرمـت انتـفاع از مـیـتـه به طـور مـطلق وجود ندارـد.

ادله حرمـت انتـفاع از مـیـتـه

یک) آیه شریفه «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَ مَا أُهْلِكَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ»^٣ [حرام شد بر شما مردار و خون و گوشت خوک و هر حیوانی که به هنگام کشتن نام دیگری جز الله را بر او بگویند.]

مفتاح الكرامـه مـی نویـسـد:

«و قد استدلـ على تحريم الـانتـفاع بالـميـة الطـبرـسـي و البـيـضاـوـي و الرـاوـنـدـي فـي أحـد وجـهـيه و المرـتضـي فـي ظـاهـرـ «الـانتـصار» و المـصنـف فـي «الـتـذـکـرـة و نـهاـیـةـ الإـحـکـام و المـنـتهـی و المـخـلـف» و ولـه فـي «ـشـرـحـ الإـرـشـادـ» و غيرـهم بـقولـه تعالـی حـرـمـتْ عـلـيـکـمُ الـمـيـتـةـ قالـوا: لـأـنـه يـسـتـلزمـ إـضـافـةـ التـحـرـيمـ إـلـىـ جـمـيعـ الـمـنـافـعـ الـمـتـعـلـقـةـ بـهـ، لـأـنـ التـحـرـيمـ لـاـ يـتـعـلـقـ بـالـأـعـيـانـ حـقـيقـةـ فـتـعـيـنـ الـمـجاـزـ، و أـقـرـبـ الـمـجاـزـاتـ تـحـرـيمـ جـمـيعـ وـجـوهـ الـاستـمـتـاعـاتـ وـ الـانـتـفاعـاتـ. و حـکـاـهـ فـي «ـکـنـزـ الـعـرـفـانـ» عنـ قـوـمـ، و اـحـتمـلـهـ الـمـولـیـ الـأـرـبـیـلـیـ فـیـ «ـآـیـاتـ أـحـکـامـهـ» وـ قـدـ يـرـشـدـ إـلـىـ ذـلـکـ

١. مفتاح الكرامـة فـي شـرـحـ قـوـاعـدـ العـلـامـةـ (طـ -ـ الحـدـيـثـةـ)، جـ ١٢ـ، صـ: ٦٠ـ

٢. مختلفـ الشـیـعـةـ فـیـ أـحـکـامـ الشـرـیـعـةـ، جـ ٨ـ، صـ: ٣٤١ـ

٣. مـائـدـهـ، ٥ـ

تخصیص اللحم بالذکر فی الخنزیر دون المیتة، و قد تجعل الشهرة قرینة علی ذلک.»^۱

درباره دلالت این آیه سابقًا هم گفتیم که با توجه به قرائی متعدده، مضمون آیه، درباره حرمت اکل است. این

قرائی عبارتند از^۲:

(۱) در سوره بقره همین مضمون درباره اکل به کار رفته است:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءاْمَنُوا كُلُّوا مِنْ طَيَّبَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانًا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَ مَا أُهْلِكَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرُ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»^۳»

[ای کسانی که ایمان آورده اید، از آن چیزهای پاکیزه‌ای که روزی شما کردہ‌ایم، بخورید و اگر خدا را می‌پرستید، سپاسش را به جای آورید.] (۱۷۲) جز این نیست که مردار را و خون را و گوشت خوک را و آنچه را که به هنگام ذبح نام غیر خدا بر آن بخوانند، بر شما حرام کرد. اما کسی که ناچار شود هر گاه که بی‌میلی جوید و از حد نگذراند، گناهی مرتکب نشده است، که خدا آمرزنده و بخشاینده است. [۱۷۳]

(۲) همین مطلب در آیات ۱۱۴ و ۱۱۵ سوره نحل نیز مورد اشاره است.

«فَكُلُّوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيَّبًا وَ اشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانًا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَ مَا أُهْلِكَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرُ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»^۴»

[از این چیزهای حلال و پاکیزه که خدا به شما روزی داده است بخورید و اگر خدا را می‌پرستید شکر نعمتش را به جای آورید.] (۱۱۴) خدا حرام کرده است بر شما مردار و خون و گوشت خوک و هر چه را جز به نام خدا ذبح کرده باشند. اما کسی که ناچار شود هر گاه بی‌میلی جوید و از حد نگذراند، خدا آمرزنده و مهربان است.

[۱۱۵]

(۳) آیه شریفه ۱۴۵ سوره انعام:

«قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَيَّ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَكَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرُ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»^۵

۱. مفتاح الكرامة فی شرح قواعد العلامة (ط - الحدیثة)، ج ۱۲، ص: ۵۹

۲. ن. ک: دراسات، ج ۱ ص ۲۱۵

۳. بقره، ۱۷۲-۱۷۳

۴. نحل، ۱۱۴-۱۱۵

۵. انعام، ۱۴۵



[بگو: در میان آنچه بر من وحی شده است چیزی را که خوردن آن حرام باشد نمی‌یابم، جز مردار یا خون ریخته یا گوشت خوک که پلید است یا حیوانی که در کشتنش مرتكب نافرمانی شوند و جز با گفتن نام الله ذبحش کنند. اگر کسی ناچار به خوردن گردد هر گاه بی‌میلی جوید و از حد نگذراند بداند که خدا آمرزنده و مهربان است.]

(۴) در آیه ۳ سوره مائدہ، پس از نقل مطلب، بحث را به اکل منتهی می‌کند. آیات ۳، ۴، ۵ سوره مائدہ که مربوط به اکل است:

«حُرَّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَ مَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَ الْمُنْخِنَقَةُ وَ الْمَوْقُوذَةُ وَ الْمُتَرَدِّيَةُ وَ النَّطِيحَةُ وَ مَا أَكَلَ السَّيْعَ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَ مَا ذِبَحَ عَلَى النُّصُبِ وَ أَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَرْضَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشُوهُمْ وَ اخْشُونِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ يَعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْأَسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطَرَّ فِي مُخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِأَثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (۳) يَسْأَلُوكَ مَا ذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيَّبَاتُ وَ مَا عَلِمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلَّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَ اذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (۴) الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيَّبَاتُ وَ طَعَامُ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَ الْمُحْسَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُحْسَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا أَتَيْمُوْهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْسِنِينَ غَيْرُ مُسَافِحِينَ وَ لَا مُتَخَنِّنِي أَخْدَانٍ وَ مَنْ يَكْفُرُ بِالْأَيْمَانِ فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (۵)»^۱

[حرام شد بر شما مردار و خون و گوشت خوک و هر حیوانی که به هنگام کشتنش نام دیگری جز الله را بر او بگویند، و آنچه خفه شده باشد یا به سنگ زده باشند یا از بالا درافتاده باشد یا به شاخ حیوانی دیگر بمیرد یا درندگان از آن خورده باشند، مگر آنکه ذبحش کنید. و نیز هر چه بر آستان بتان ذبح شود و آنچه به وسیله تیرهای قمار قسمت کنید که این کار خود نافرمانی است. امروز کافران از بازگشت شما از دین خویش نومید شده‌اند. از آنان مترسید از من بترسید. امروز دین شما را به کمال رسانیدم و نعمت خود بر شما تمام کردم و اسلام را دین شما برگزیدم. پس هر که در گرسنگی بی‌چاره ماند بی آنکه قصد گناه داشته باشد، بداند که خدا آمرزنده و مهربان است. (۳) از تو می‌پرسند که چه چیزهایی بر آنها حلال شده است. بگو: چیزهای پاکیزه بر شما حلال شده و نیز خوردن صید آن حیوان که به آن صید کردن آموخته‌اید، چون پرندگان شکاری و سگان شکاری، هر گاه آنها را بدان سان که خدایتان آموخته است تعلیم داده باشید. از آن صید که برایتان می‌گیرند و نگه می‌دارند بخورید و نام خدا را بر آن بخوانید و از خدا بترسید که او سریع الحساب است. (۴) امروز چیزهای پاکیزه بر شما حلال شده است. طعام اهل کتاب بر شما حلال است و طعام شما نیز بر آنها حلال است. و نیز زنان



پارسای مؤمنه و زنان پارسای اهل کتاب، هر گاه مهرشان را بپردازید، به طور زناشویی نه زناکاری و دوستگیری، بر شما حلالند. و هر کس که به اسلام کافر شود عملش ناچیز شود و در آخرت از زیانکاران خواهد بود. (۵)

۵) در آیه شریفه ۳ سوره مائدہ، قید مخصوصه به معنای گرسنگی آمده است. «فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَحْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِأَثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»^(۳) که روشن است مراد از حرمت، حرمت اکل است.

۶) روایت مفضل بن عمر:

«قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرْنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ لِمَ حَرَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْخَمْرُ وَ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى لَمْ يُحَرِّمْ ذَلِكَ عَلَى عِبَادِهِ وَ أَحَلَّ لَهُمْ سِوَاهُ رَغْبَةَ مِنْهُ فِيمَا حَرَمَ عَلَيْهِمْ وَ لَا زُهْدًا فِيمَا أَحَلَّ لَهُمْ وَ لَكِنَّهُ خَلَقَ الْخُلُقَ وَ عَلِمَ مَا تَقْوُمُ بِهِ أَنْدَانُهُمْ وَ مَا يُصْلِحُهُمْ فَأَحَلَّهُ لَهُمْ وَ أَبَاهُمْ تَفَضُّلًا مِنْهُ عَلَيْهِمْ بِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِمَصْلِحَتِهِمْ وَ عَلِمَ مَا يَضُرُّهُمْ فَنَهَا هُمْ عَنْهُ وَ حَرَمَهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَبَاهُمْ لِلْمُضْطَرِّ وَ أَحَلَّهُ لَهُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَا يَقُومُ بِدِينِهِ إِلَّا بِهِ فَأَمْرَهُ أَنْ يَنَالَ مِنْهُ بِقَدْرِ الْبُلْغَةِ لَا غَيْرَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ أَمَا الْمَيْتَةُ فَإِنَّهُ لَا يُذْمِنُهَا أَحَدٌ إِلَّا ضَعْفَ بَدْنِهِ وَ تَحْلَّ جِسْمُهُ وَ ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ وَ انْقَطَعَ نَسْلُهُ وَ لَا يَمُوتُ أَكِلُ الْمَيْتَةِ إِلَّا فَجَاءَهُ»^(۴)

إن قلت: چرا این آیات - که در مقام بیان مأکولات حرام هستند - بقیه مأکولات حرام از قبیل سگ و دیگر درندگان را ذکر نکرده است؟

قلت: با توجه به اینکه آیه شریفه، در صدد بیان تحریم «مأکولات متعارفه» است، لذا سگ و درندگان را ذکر نکرده است چراکه آنها «مأکولات متعارف» نبوده اند. پس آیات درباره تحریم مأکولات متعارفه در آن روزگار و در آن جامعه بوده اند.

دو) روایات:

روایاتی که انتفاع از میته را جایز ندانسته اند، چند دسته مختلف هستند البته می توان آنها را در نهایت به دسته های کمتری تقسیم کرد:

✓ الف) دسته اول: روایات ناهیه از میته به طور مطلق

۱. «مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَاصِمٍ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَلَىٰ بْنِ أَبِي الْمُنْبِرِةِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّ الْمَيْتَةُ يُنْتَفَعُ مِنْهَا بِشَيْءٍ فَقَالَ لَا - قُلْتُ بِلَئَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



میتة - فَقَالَ مَا كَانَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الشَّاَةِ - إِذَا لَمْ يَنْتَفِعُوا بِلَحْمِهَا أَنْ يَنْتَفِعُوا بِإِهَابِهَا فَقَالَ - تُلْكَ شَأْةً كَانَتْ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَ - وَ كَانَتْ شَأْةً مَهْزُولَةً لَا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهَا - فَتَرَكُوهَا حَتَّىٰ مَاتَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ - مَا كَانَ عَلَىٰ أَهْلِهَا إِذَا لَمْ يَنْتَفِعُوا بِلَحْمِهَا - أَنْ يَنْتَفِعُوا بِإِهَابِهَا أَيْ تُذَكَّرَ ». ^۱

ترجمه:

[از حضرت سؤال کردم، آیا از چيزی از میته می توان انتفاع برد؟ حضرت فرمودند: نه. گفتم به ما چنین رسیده است که رسول الله بر گوسفند مرده می گذشتند، فرمودند: صاحبان این گوسفند، وقی از گوشت آن نفع نمی برند، چرا از پوست آن نفع نمی برند. (إهاب: پوست قبل از دباغی) حضرت صادق علیه السلام فرمودند: آن گوسفند متعلق به سوده دختر زمعه همسر رسول الله بود و آن گوسفند لاغر بود و از گوشت آن نفع برده نمی شد، سوده آن را رها کرد تا آنکه مرد. پس رسول فرمود، اگر از گوشت آن نمی توانند نفع ببرند، چرا از پوست آن نفع نبرده اند یعنی چرا تذکیه اش نکرده اند.]

دلالت روایت روشن است چراکه:

«وَ دَلَالَتِهَا وَاضحة. سِيمَا إِذَا كَانَ قُولَهُ «مِنْهَا» مَتَعَلِّماً بِالْفَعْلِ، وَ يَكُونُ الْمَرَادُ: هُلْ يَنْتَفَعُ مِنْهَا بِوْجَهِ مِنَ الْوِجْوهِ»^۲

توضیح:

ممکن است «منها» را متعلق به «بشهیء» بدانیم. در این صورت معنای روایت چنین می شود: «آیا از چیزی از میته می توان نفع برد؟» مطابق با این معنی، اطلاق منافع، اطلاق لا لحاظی است. ولی ممکن است «منها» متعلق به «ینتفع» باشد. در این صورت معنی چنین می شود «آیا می توان از میته به نحوی از انحصار نفع برد؟» مطابق با این معنی «اطلاق منافع» اطلاق لحاظی است.

اما سند روایت:

تا علی بن ابی مغیره، سند صحیحه است اما درباره علی بن ابی مغیره، حضرت امام می نویسد: «لکن فی سندھا ضعف بعلی بن ابی المغیرة، للوثوق بأنّ توثيق العلامة تبع للنجاشي فی ابنه الحسن بن علیّ بن ابی مغیرة، و ظاهر کلام النجاشی توثيق ابنه، فتعییر السید صاحب الرياض عنھا بالصحیحة غیر وجیه



دستور
استاد
پژوهش
سیاست

ظاهراً».^۱

توضیح:

۱. علامه به تبع نجاشی، او را توثیق کرده، در حالیکه عبارت نجاشی چنین است:

«الحسن بن على بن أبي المغيرة الزبيدي الكوفي ثقة هو، و أبوه روى عن أبي جعفر و أبي عبدالله و هو

يروى كتاب أبيه عنه و له كتاب منفرد.»^۲

۲. «فتواهم من عبارته هذه كون التوثيق لابن والأب معاً، مع وضوح أنَّ الواو في قوله: «وَأَبُوهُ» للاستثناف

لا للعطف، إذ لا يروى الحسن عن أبي جعفر «ع». قال الأستاذ الإمام «ره»: «فتعمیر السید صاحب الرياض

عنها بالصحيحه غير وجيه ظاهراً. هذا.»^۳

ما می گوییم:

۱) نزاع در آن است که آیا «وَأَبُوهُ» عطف به «هو» است و یا مستأنفه است. در صورت دوم توثیق

تنها مربوط به پسر است و در صورت اول هم مربوط به پسر است و هم به پدر.

۲) در عبارت نجاشی، ۸ مورد یافت می شود که در آنها «ثقة هو و أخوه» یا «ثقة هو و اخواه» و یا

«ثقة هو و أبوه» آمده است:

• «إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٌ: بْنُ الرَّبِيعِ يَكْنَى بِأَبِي بَكْرِ ابْنِ أَبِي السَّمَالِ سَمْعَانَ بْنَ هَبِيرَةَ بْنَ مَسَاحِقِ

بْنِ بَحِيرَ بْنِ عَمِيرَ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ قَعِينِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَلْعَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسْدَ بْنِ خَزِيمَةَ ثَقَةَ

هُوَ وَأَخْوَهُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي السَّمَالِ رَوَيَا عَنْ أَبِي الْحَسْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَا مِنَ الْوَاقِفَةِ.»^۴

• «إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَمَّامَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَيْمُونَ الْبَصْرِيِّ مَوْلَى كَنْدَةَ وَإِسْمَاعِيلَ يَكْنَى أَبَا

هَمَّامَ رَوَى إِسْمَاعِيلَ عَنِ الرَّضا [عَلَيْهِ السَّلَامُ] ثَقَةُ هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدُّهُ لَهُ كِتَابٌ.»^۵

• «الحسن بن عمرو: بن منهال بن مقلاص كوفي ثقة هو و أبوه أيضاً. و له كتاب نوادر.»^۶

• «عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن قهد الانصارى: روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله

عليهما السلام ثقة هو و أخوه و هو أخو أبي مريم عبد الغفار بن القاسم. و قيس بن قهد صحابي

۱. المکاسب المحرمة (للإمام الخمینی)، ج ۱، ص: ۶۸

۲. رجال نجاشی، ص ۴۹

۳. دراسات فی المکاسب المحرمة، ج ۱، ص: ۳۱۸

۴. رجال نجاشی، ص ۲۱

۵. رجال نجاشی، ص ۳۰

۶. رجال نجاشی، ص ۵۷



ذكره في ذيل المذيل، يكنى عبد المؤمن بأبي عبد الله كوفي توفي سنة سبع وأربعين و مائة و هو ابن إحدى و ثمانين سنة. له كتاب.^١

• «عمرو بن إلياس بن عمرو بن إلياس البجلي: أيضا ابن ابن ذاك روى عن أبي عبد الله عليه السلام

روى عنه الطاطري. وهو ثقة هو وأخوه يعقوب و رقيم. له كتاب.^٢

• «محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار النهدى: ثقة هو وأبوه و عمه العلاء و جده الفضيل روى عن الرضا عليه السلام. له كتاب.^٣

• «يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد: و اسم أبي البلاد يحيى. مولى بن عبد الله بن غطفان ثقة هو رجال النجاشي ص : ٤٤٦ و أبوه أحد القراء كان يتحقق بأمرنا هذا. له كتاب.^٤

• «إبراهيم بن أبي البلاد: و اسم أبي البلاد يحيى بن سليم و قيل ابن سليمان مولى بن عبد الله بن غطفان يكنى أبا يحيى كان ثقة قارئاً أديباً و كان أبو البلاد ضريراً و كان راوية الشعر و له يقول الفرزدق يا لهف نفسى على عينيك من رجل و روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله [عليهم السلام] و لإبراهيم محمد و يحيى روايا الحديث. و روى إبراهيم عن أبي عبد الله و أبي الحسن موسى و الرضا عليهم السلام و عمر دهراً و كان للرضا [عليه السلام] إليه رسالة و أثني عليه. له كتاب.^٥

(٣) نکته حائز اهمیت آن است که در ۷ مورد نخست توثیق مربوط به پسر و برادران و یا پسر و برادران و بر این حمل قرینه یافت می شود ولی در مورد آخر، با توجه به آنچه در ص ۲۳ آمده است، «احد القراء» خبر ابوه است و لذا واو در «و ابوه» استیناف می شود. اللهم الا أن یقال که «احد القراء» بدل برای ابوه باشد.

به هر حال قرائن ما از نوع ادبیات نجاشی به آن حدی نیست که بتوانیم به نوعی واحد از نگارش مطمئن شویم.

✓ ب) دسته دوم: روایات ناهیه از جلد میته به طور مطلق

۱. «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ يَأْسِنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ[حَسَنٌ بْنٌ سَعِيدٌ] عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ :

۱. رجال نجاشی، ص ۲۴۹

۲. رجال نجاشی، ص ۲۸۹

۳. رجال نجاشی، ص ۳۶۲

۴. رجال نجاشی، ص ۴۴۵

۵. رجال نجاشی، ص ۲۳



دین
تاریخ
اسلام
پیغمبر
رسانی

سَأَلَهُ عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ أَ يُنْتَفَعُ بِهَا فَقَالَ إِذَا رَمَيْتَ وَ سَمِّيَتَ فَأَنْتَفَعُ بِجِلْدِهِ وَ أَمَّا الْمَيْتَةُ فَلَا.»^۱

سندهیث:

حسین بن سعید و برادرش حسن بن سعید اهوازی از بزرگان امامیه هستند و توثیق شده اند. حسن از حسین بزرگتر بوده ولی در کتاب هایشان مشترک هستند با این فرق که روایات از «زرعه» و «فضلاله بن ایوب» را تنها حسن نقل کرده و حسین با واسطه او از آن دو نفر، روایت کرده است.^۲

اما زرعه: زرعه بن محمد الحضرمی از امام صادق و امام کاظم روایت دارد و از سماعه بن مهران بسیار روایت کرده است. نجاشی^۳ او را توثیق کرده ولی او را از واقعه بر شمرده است. مرحوم شیخ طوسی نیز او را از واقعه بر شمرده است.^۴

اما سماعه بن مهران: از امام صادق و امام کاظم روایت دارد. نجاشی^۵ او را «ثقة ثقة» بر شمرده است ولی شیخ طوسی^۶ او را واقعی دانسته است. برخی واقعی بودن او را نپذیرفته اند.^۷

اما سندهیث به حسین بن سعید:

طريق اول: «شیخ عن مفید و ابن غضائی و احمد بن عبدون عن احمد بن محمد بن حسن بن ولید عن ابیه

محمد بن حسن بن ولید عن حسین بن حسن بن ابان عن الحسین بن سعید.»

طريق دوم: «شیخ عن ابو الحسین بن ابی جید القمی عن محمد بن حسن بن ولید (ابن ولید معروف) عن

حسین بن حسن بن ابان عن الحسین بن سعید.»

حسین بن حسن بن ابان توثیق شده است و او را از اجلاء قمی ها دانسته اند.

طريق سوم: «شیخ .. عن ابن ولید عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد (بن عیسی) عن الحسین بن سعید.»

نکته:

۱. وسائل الشیعه؛ ج ۲۴، ص ۱۸۵

۲. رجال نجاشی، ص ۵۸

۳. رجال نجاشی، ص ۱۷۶

۴. الفهرست، ص ۲۱۰

۵. رجال نجاشی، ص ۱۹۳

۶. رجال، ص ۳۳۷

۷. برنامه نور الدرایة

روایت به ظاهر مضمونه است ولی مرحوم شیخ طوسی که در تهذیب که این روایت را نقل کرده است، پیش از این دو روایت را نقل کرده است. روایت اول چنین است: «عن عبدالله بن سنان قال: قال ابو عبدالله» و روایت دوم چنین است: «عن سماعه قال سئله» و روایت ما نحن فیه بعد از این روایت است. پس ظاهر عبارت، سوال سماعه از امام صادق است.

ترجمه:

«پرسیدم درباره پوست درندگان که آیا از آن ها می توان نفع برد؟ فرمود اگر تیراندازی کردی و بسم الله گفتی، از پوست نفع ببر ولی اگر میته است، نه.»

ما می گوییم:

۱) در این روایت ۲ خصوصیت اخذ شده است. نخست اینکه موضوع روایت، مطلق میته نیست بلکه خصوص «درندگان مرد» است. و دوم اینکه روایت مربوط به پوست است و نه هر جزئی از اجزاء میته. همچنین احتمال دارد که روایت تنها برخی از انتفاعات را نفی کرده باشد مثل انتفاع از جلد میته در مایعات.

۲) حضرت امام در این باره می فرماید:

«و الظاهر منها و لو بإلغاء الخصوصية عرفا، حرمة الانتفاع بالميته مطلقا، سواء كان الانتفاع في الجامدات، أو المائعات، لزم منه محذور، أو لا. و الحمل على انتفاع خاص - كجعل جلدها محل للدبس و نحوه - يحتاج إلى دليل.»^۱

پس امام خصوصیت ها را و احتمال مذکور را بالکل نفی می کنند و لذا می فرمایند که روایت مربوط به

۱. تهذیب، ج ۹ ص ۷۹

۲. المکاسب المحرمة (لإمام الخميني)، ج ۱، ص: ۶۸



«مطلق اجزاء حیوان، در هر نوع میته، به هر نوع انتفاع است».

۳) برخی از بزرگان تنها خصوصیت «سباع» و احتمال «انتفاع خاص» را رد کرده اند و حکم را از جلد به

مطلق اجزاء تسری نداده اند:

«يستفاد منها بالغاء الخصوصية عدم جواز الانتفاع بجلد الميّة مطلقاً، إذ لا خصوصية للسباع في ذلك. و حمل الانتفاع المنفي على انتفاع خاص كجعلها أوعية للمائعات مثلاً خلاف الإطلاق لا يصار إليه إلّا بدليل. و ما في الكفاية من توقف الإطلاق على انتفاء القدر المتيقن في مقام التخاطب، على إطلاقه ممنوع؛ إذ المتيقن إنّ كان من الوضوح بمنزلة القيد المذكور في اللفظ بحيث ينصرف الإطلاق إليه فهو، و إلّا فلا حاجة لرفع اليد عن ظهور المطلق.

نعم، يمكن أن يقال: إنَّ المنع في الموثقة وكذا في بعض الأخبار التالية توجه إلى الانتفاع بالجلد، و لا نسلِّم إلغاء الخصوصية منه إلى جميع أجزاء الميّة، إذ الانتفاع بالجلد في التعيس يوجب السراية غالباً، فلا يسرى المنع إلى الانتفاع بالميّة في مثل التسميد و إطعام الطيور مثلاً، و بذلك تصير ذات قيمة و مالية قهراً، فيجوز بيعها أيضاً^۱ لذلك.»

توضیح:

۱. اگر کسی بگوید برای نفی احتمال مذکور (حرمت برخی از انتفاعات) باید بگوییم روایت دارای اطلاق است. در حالیکه یکی از شرائط اطلاق گیری، «عدم قدر متيقن در مقام تخاطب» است. (چنانکه مرحوم آخوند می فرماید).

۲. و در مورد جلوه، انتفاع متعارف – قدر متيقن در مقام تخاطب – استفاده از جلد در آب کشیدن از چاه و ساختن کیسه های مخصوص بوده است.

۳. جواب می دهیم: «قدر متيقن در مقام تخاطب»، در همه جا و در همه صورت ها، مانع از اخذ به اطلاق نمی شود، بلکه در صورتی چنین است که وجود قدر متيقن به منزله قید برای مطلق باشد و الا در هر مطلقی قدر متيقن موجود است و لذا بالکل اخذ به اطلاق با مشکل مواجه می شود.

ما می گوییم:

- ۱) کلام ایشان درباره ملاک قدر متيقن در مقام تخاطب، باید در جای خود در اصول مورد بحث قرار گیرد.
- ۲) اما اینکه استفاده از پوست تنها در مورد دلو باشد محل کلام است چراکه پوست سبع (که محل سوال است) برای استفاده های مختلفی به دست آورده می شده است و اگر هم دلو و یا کیسه، استفاده غایب از



پوست حیوانات اهلی بوده باشد، در مورد پوست سیاع چنین امری مسلم و قدر متیق نیست.

۴. برخی دیگر از بزرگان اشکال کرده اند:

«ولکن یمکن ان یناقش فيه بعدم الاطلاق فی امثال هذله الموثقة حيث انها ظاهرة فی کونها قضية شخصية و من المعلوم بالوضوح عدم الاطلاق فی القضايا الشخصية و ان ابیت عن کونها کذلک فلا اقل من کونها محتملة لذلک و إذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال»^۱

ما می گوییم:

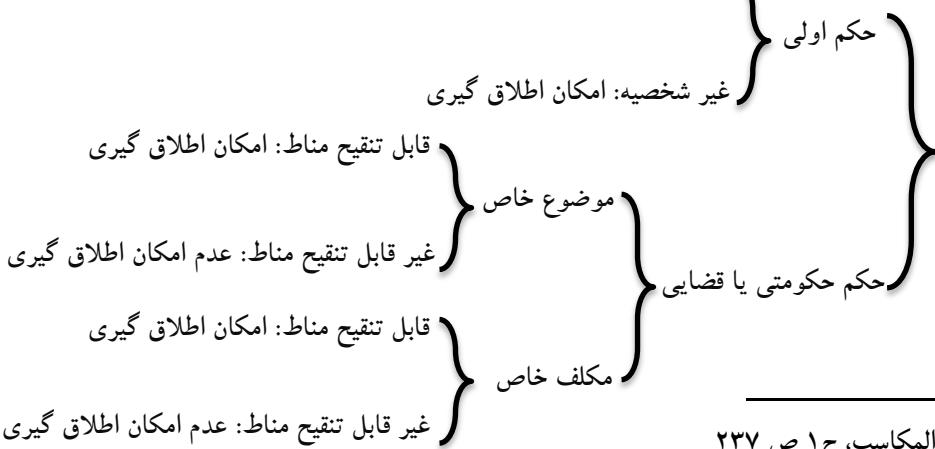
۱) سماعة بن مهران تاجر ایریشم بوده و لذا شخصاً به شغل شکال درندگان مشغول نبوده است.^۲

۲) اما از کجا استفاده شده است که این قضیه شخصیه است؟

اگر مراد آن است که در شخص سماعه حکم وارد شده و بس، این مطلب به حکم قاعده اشتراک مسلمانان در حکم منتفی است. و اگر مراد آن است که در موضوع یک جلد خاص سؤال شده است، این مطلب با «جلود السیاع» و اینکه امام آن را به نحو کلی به دو قسم میته و مذکی تقسیم کرده است، سازگار نیست.

توجه شود که قضایای شرعیه گاه حکم اولی است و گاه حکم حکومتی یا قضاوت موردي. و قضایای شخصیه هم گاه به سبب مکلف خاص شخصی شده است و گاه به سبب موضوع خاص. در حکم اولی تنها اگر حکم در موضوع شخصی وارد شده باشد، و ما موضوع را به تمام جهات آن نشناسیم و نتوانیم از آن الغاء خصوصیت کنیم، اطلاق گیری با شکل مواجه است ولی در حکم های حکومتی و قضاوت ها، اگر حکم نسبت به مکلف خاص باشد سریان حکم به همه مکلفین ممکن نیست.

شخصیه (مکلف خاص): امکان اطلاق گیری



۱. فقه الثقلین، کتاب المکاسب، ج ۱ ص ۲۳۷

۲. رجال النجاشی، ص ۱۹۳



۲. «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ سَيِّدِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ مَرْيَمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَسْخَلَةَ الَّتِي مَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ص - وَهِيَ مَيْتَةٌ فَقَالَ - مَا ضَرَّ أَهْلَهَا لَوْ اتَّفَعُوا بِإِهَابِهَا - قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَمْ تَكُنْ مَيْتَةً يَا أَبَا مَرْيَمَ - وَلَكِنَّهَا كَانَتْ مَهْرُولَةً فَذَبَحَهَا أَهْلُهَا - فَرَمَوْا بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص - مَا كَانَ عَلَى أَهْلِهَا لَوْ اتَّفَعُوا بِإِهَابِهَا.»^۱

ترجمه:

از حضرت پرسیدم درباره سخله اي (بچه بز و گوسفند در ساعتی که متولد می شود) که پیامبر بر آن گذشت در حالیکه میته بود؟ و پیامبر فرموده بودند : اگر صاحبان آن از پوست آن نفع ببرند، اشکالی ندارد. حضرت صادق جواب دادند: در آن قضیه سخله میته نبوده بلکه لاغر بوده و صاحبانش آن را ذبح کرده بودند و آن را دور ریخته بودند و در چنین موردی پیامبر فرموده بودند اشکالی ندارد که اهلش از آن نفع ببرند.»

سند حدیث:

ابن فضال: حسن بن علی بن فضال که شیخ حسین بن سعید است و از فطحیه است و فرزندان وی عبارتند از: احمد بن حسن بن علی بن فضال، علی بن حسن بن علی بن فضال و محمد بن حسن بن علی بن فضال. همه بنی فضال توثیق شده اند. نجاشی نوشته است که وی در آخر عمر از فطحی بودن رجوع کرده است.^۲

یونس بن یعقوب: نجاشی درباره وی می نویسد که او از فطحیه بوده است و به امامت عبدالله افطح قائل بوده ولی از این عقیده برگشته و به امامت امام رضا ع قائل شده و در همین دوره هم وفات یافته است نجاشی هم چنین او را مورد توثیق ائمه بر شمرده است. وی وکیل امام کاظم بوده است.^۳

شیخ طوسی هم او را توثیق کرده است.^۴

اما ابی مریم: عبد الغفار بن قاسم انصاری معروف به ابو مریم است. وی را نجاشی توثیق کرده است.^۵

۱. وسائل الشیعه: ج ۲۴، ص: ۱۸۵

۲. رجال نجاشی، ص ۳۴

۳. رجال نجاشی، ص ۴۴۶

۴. رجال طوسی، ص ۲۴۵ و ۳۶۸

۵. رجال نجاشی، ص ۲۴۶

نکته:

حضرت امام این روایت را حسنہ ابی مریم دانسته اند.^۱ در حالیکه ظاهراً روایت موافق است. علت اینکه حضرت امام، روایت را حسنہ دانسته اند ظاهراً آن است که صاحب وسائل در جلد سوم این روایت را از طریق صدوق، نقل کرده است در حالیکه در جلد بیست و چهارم، آن را از طریق شیخ طوسی آورده است. طریق شیخ، موافق است ولی در طریق صدوق، شخصی به نام حکم بن مسکین است که توثیق صریح ندارد. ولی ماقانی او را «حسن» دانسته است.^۲

ما می گوییم:

(۱) این روایت از جهتی با روایت قبل (علی بن ابی مغیره) منافات دارد. چراکه در این روایت گوسفند ذبح شده است در حالیکه در روایت قبل میته بوده است.

(۲) صاحب وسائل درباره این اختلاف می نویسد: «أَقُولُ: لَا مُنَافَاةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّابِقِ لِاحْتِمَالِ تَعْدُدِ الشَّاةِ وَالْقَوْمِ.»^۳

(۳) برخی از بزرگان در این باره نوشته اند: «احتمال تعدد الواقعه بعيد و لا سيما بعد ملاحظة روایات السنة أيضا في هذا المجال.»^۴

(۴) در سنن بیهقی^۵ این قضیه به طور مکرر نقل شده است. هم چنین در دعائیم الاسلام^۶ و عوالی اللآلی^۷ نیز این استدلال مورد اشاره قرار گرفته است.

(۵) در برخی از روایات گوسفند متعلق به سوده زوجه پیامبر دانسته شده و در برخی متعلق به میمونه زوجه پیامبر دانسته شده و در برخی متعلق به کنیز میمونه. و قصه گوسفند مذکاوه را مربوط به

۱. المکاسب المحرمه، ج ۱ ص ۶۹

۲. تنقیح المقال، ج ۱ ص ۴۴

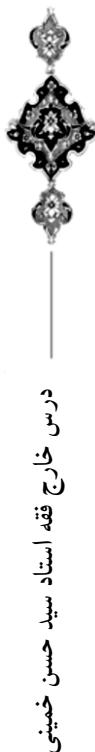
۳. وسائل الشیعه؛ ج ۲۴، ص: ۱۸۵

۴. دراسات فی المکاسب المحرمة؛ ج ۱، ص: ۳۱۸

۵. سنن بیهقی، ج ۱ ص ۱۵

۶. مستدرک الوسائل، ج ۳ ص ۷۷

۷. مستدرک الوسائل، ج ۳ ص ۷۶





نکته:

حضرت امام درباره دلالت این روایت می‌نویسنده:

«لیس لها إطلاق بالنسبة إلى جميع الانتفاعات، بل نقل قضية يظهر منها عدم جواز الانتفاع بها في الجملة.»^۱

توضیح:

۱. حضرت در این روایت، مرتكز ذهنی سائل را - که اگر میته باشد حرام است انتفاع از آن - تأیید کرده است و فرموده که قول پیامبر درباره مذکوی بوده است.
۲. اما این عدم انتفاع از میته، فی الجمله است یعنی روایت معلوم نمی‌کند که چه نوع انتفاع از چه اجزائی از میته حرام است.

ما می‌گوییم:

فرق بین این روایت با روایت علی بن ابی مغیره (در اینکه روایت ابو مریم دلالت فی الجمله دارد و روایت علی بن ابی مغیره دلالت نام) ناشی از صدر روایت علی بن ابی مغیره است. چراکه: ذیل دو روایت حکایت فعل رسول الله است و نهایت داستان اول آن است که پیامبر می‌فرماید «اگر تذکیه اش می‌کردند از اهاب آن همه نوع انتفاع می‌بردند» یعنی اگر تذکیه اش نکردند، «همه نوع» انتفاع از آن نمی‌برند (ولی ممکن است برخی انتفاعات از آن جایز باشد) و نهایت استدلال دوم آن است که پیامبر فرموده: «این گوسفند مذکوی است و لذا همه گونه انتفاع از آن می‌توان برد» یعنی اگر مذکوی نبود، همه گونه انتفاع از آن ممکن نبود (ولی ممکن بود برخی از انتفاعات آن جایز باشد).

۳. «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنَ سَيَّدَاهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلَتُهُ عَنْ أَكْلِ الْجِنِّ وَ تَقْلِيدِ السَّيَّفِ - وَ فِيهِ الْكَيْمَخْتُ وَ الْغَرَاءُ - فَقَالَ لَا بَأْسَ مَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ مَيْتَةً.»^۲

ترجمه:

از حضرت درباره خوردن پنیر و حمالی کردن شمشیر که در آن کیمخت (نوعی پوست که آن را دباغی کنند) و فراء (پوست قیمتی/ ذوات الفراء حیواناتی که پوست آنها قیمتی است) است، سوال کردم، فرمودند: اشکالی ندارد

۱. المکاسب المحرمة (الإمام الخمينی)، ج ۱، ص: ۶۹

۲. وسائل الشیعه، ج ۲۴، ص: ۹۰



ن
د
ن
ق
س
ت
ب
د
ل
ه

تا وقتی که ندانی که میته است.»

نکته:

روایت را حضرت امام «فراء» ضبط کرده است در حالیکه در وسائل «غراء» ضبط شده است.

مجمع البحرين درباره «غراء» می نویسد:

«فی الحديث ذکر الغراء و الكيمخت. الغراء کتاب: شیء یتخد من أطراف الجلد یلصق به، و ربما یعمل من السمک.»^۱

سندهیث:

عثمان بن عیسی: از اصحاب اجماع است. نجاشی می نویسد: «و کان شیخ الواقعه و وجهها، و أحد الوکلاء المستبدین بمال موسی بن جعفر عليه السلام، روی عن أبي الحسن عليه السلام. ذکره کشی فی رجاله.»^۲ وی می نویسد که حضرت امام رضا عليه السلام پول ها را از او مطالبه می کند و او ناراحت می شود و نجاشی ادامه می دهد که عثمان بعدها توبه کرد و پول ها را به نزد حضرت فرستاد. کشی^۳ او را به یک قول از اصحاب اجماع دانسته است. سماعه را نیز گفته ایم که از واقفه بوده است و لذا روایت را موئنه دانسته اند.

✓ ج) دسته سوم: روایتی که درباره دنبه میته وارد شده است:

۱. «مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِّنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الْكَاهِلِيِّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَوْنَانَ عِنْهُ - عَنْ قَطْعِ الْيَاتِ الْغَنَمِ فَقَالَ لَهُ بَأْسٌ بِقَطْعِهِ - إِذَا كُنْتَ تُصلِحُ بِهَا مَالَكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ فِي كِتَابٍ عَلَيِّ عَ- أَنَّ مَا قُطِعَ مِنْهَا مِيتٌ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ»^۴

سندهیث:

روایت صحیحه است. کاهلی: عبدالله بن یحیی ابو محمد کاهلی از اصحاب امام صادق و امام کاظم علیهم السلام بوده است. نجاشی می نویسد که «کان وجهاً عند ابی الحسن عليه السلام». کشی هم او را مدح کرده.^۵ بنزنتی و ابن ابی عمیر و صفوان هر سه از او حدیث نقل کرده اند.

ترجمه:

۱. مجمع البحرين؛ ج ۱، ص: ۲۱۵

۲. رجال النجاشی - فهرست أسماء مصنفى الشيعة؛ ص: ۳۰۰

۳. رجال کشی، ص ۵۵۶

۴. وسائل الشيعة؛ ج ۲۴، ص: ۷۱

۵. رجال النجاشی - فهرست أسماء مصنفى الشيعة؛ ص: ۲۲۱

۶. رجال کشی، ص ۴۰۲



«مردی از حضرت درباره بریدن دنبه گوسفند پرسید. حضرت فرمود قطع کردن جایز است اگر به وسیله این کار مال خودت را اصلاح می کنی. سپس حضرت فرمود آنچه از گوسفند قطع شود میست و از آن نفع برده نمی شود.»

حضرت امام درباره این روایت می نویسنده:

«يظهر منها أن عدم جواز الانتفاع بالميته، كان مفروغا منه، وإنما لا ينتفع بالمقطوع لكونه ميته حكما و تنزللا، أو حقيقة. و مقتضى إطلاق عدم الانتفاع بالأليات، عدم الانتفاع بالميته أيضا. إنما أن يناقش في الإطلاق، بأن يقال: إن حكم الميته لما كان مفروغا منه، لم تكن الرواية إنما بقصد تنزيل الجزء المقطوع منزلة الميته في عدم الانتفاع. فيكون الجزء تبعا في الحكم الثابت للميته، فيكون مقدار عدم الانتفاع به كمقداره فيها، ولم يتضح فيها، و ليست بقصد بيانه. و بعبارة أخرى: إنها ليست بقصد بيان عدم الانتفاع به ابتداء، بل بقصد بيان تشبيهه بها في الحكم الثابت، فلا إطلاق فيها.»^۱

توضیح:

۱. چنین معلوم است که عدم جواز انتفاع از میته، مفروغ عنه بوده و صرفاً «ما قطع» را حکماً و یا حقیقت میته دانسته اند و هم حکم با میته بر شمرده اند.

۲. چون روایت می گوید از دنبه به طور مطلق نمی توان انتفاع برد، معلوم می شود که از «میته» هم به طور مطلق نمی توان انتفاع برد.

۳. اما ممکن است در دلالت مناقشه کنیم:

۴. چون حکم میته مسلم است، روایت صرفاً در صدد آن است که دنبه را در حکم مثل میته قرار دهد. اما اینکه حکم میته چیست؟ باید در جای خود معلوم شود. پس روایت در صدد بیان «حرمت انتفاع مطلقاً» نیست.

✓ د) دسته چهارم: روایاتی که لبس میته را نهی کرده است:

۱. «عَلَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ لِبْسِ السَّمُورِ وَ السَّنْجَابِ وَ الْفَنَكِ - فَقَالَ لَا يُلْبِسُ وَ لَا يُصْلَى فِيهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَكِيرًا.»^۲

ترجمه:

«از حضرت درباره سمور و سنجاب و فنک (حیوانی شبیه روباه که پوست قیمتی دارد) پرسیدم فرمودند: پوشیده نمی شود و در آن نماز خوانده نمی شود مگر اینکه تذکیه شده باشد.»

۱. المکاسب المحرمة (لإمام الخميني)، ج ۱، ص: ۶۹

۲. وسائل الشيعة، ج ۴، ص: ۳۵۲

سند حديث:

روایت را مرحوم صاحب وسائل مستقیماً از کتاب علی بن جعفر نقل کرده است، کتاب سوال های علی ابن جعفر از برادرش امام کاظم علیه السلام می باشد و در آن از امام صادق حدیثی نقل نشده است.
اما مشکل آن است که کتاب را عبدالله بن حسن بن علی بن جعفر بن محمد نقل کرده (نوه علی بن جعفر) که توثیقی درباره او در کتاب های رجالی موجود نیست.

دلالت حدیث:

درباره نحوه دلالت روایت گفته شده است:

«أَنَّ السُّؤالَ وَقَعَ عَنْ مَطْلَقِ الْلِبْسِ فِيهَا، وَالإِمَامُ «عُ» فَصَلَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمِيَةِ وَالْمَذْكُونِ، فَالْإِسْتِنَاءُ وَقَعَ بِالْحَاطِّ
أَصْلَ الْلِبْسِ، إِذَا الصَّلَاةُ فِيهَا وَلَا سِيمَا فِي السُّمُورِ وَالْفَنَكِ لَا تَجُوزُ عَنْنَا مَطْلَقاً وَالْمَنْعُ عَنْهَا فِي الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ
ذَكْرٌ تَطْفَلَّا.»^۱

۲. روایت تحف العقول: «وَ كُلُّ مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ فَلَا بَأْسَ بِلِبْسِهِ وَ الصَّلَاةِ فِيهِ - وَ كُلُّ شَيْءٍ يَحْلِلُ لَحْمَهُ - فَلَا بَأْسَ
بِلِبْسِ جَلْدِهِ الْذَّكِيِّ مِنْهُ وَ صُوفِهِ وَ شَعْرِهِ وَ وَبَرِهِ - وَ إِنْ كَانَ الصُّوفُ وَ الشَّعْرُ وَ الرِّيشُ وَ الْوَبَرُ مِنَ الْمِيَةِ - وَ
غَيْرِ الْمِيَةِ ذَكِيَاً فَلَا بَأْسَ بِلِبْسِ ذَلِكَ وَ الصَّلَاةِ فِيهِ.»^۲

ترجمه:

«هر چه زمین می رویاند، پوشیدن آن و نماز در آن جایز است و هر چه خوردن آن جایز است، پوشیدن پوست و پشم و مو و پشم شتر (و پشم خرگوش و کرک) تذکیه شده آن مانع ندارد. و اگر پشم و مو و پشم شتر باشد – چه از میته و چه از غیر میته ای که مذکو است – پوشیدن آن و نماز در آن مانع ندارد.»

حضرت امام در این باره می نویسد:

«و يمكن الخدشة في دلالتها بعد الغض عن سندها، بأنّ الظاهر من قوله: «فلا بأس بلبسه و الصلاة فيه»، أنه
بصدق بيان حكم اللبس في الصلاة، فقوله: «فلا بأس بلبسه»، كالأمر المقدمي المذكور توطئة، كقوله: «لا بأس
بلبس الحرير و الحرب فيه، و لا بأس بالجلوس في المسجد و القضاء فيه، و لا بأس بأخذ الماء من الدجلة و
الشرب منه»، إلى غير ذلك. فحينئذ يكون قوله: «و كل شيء يحل أكله». بصدق بيان اللبس في الصلاة أيضاً، و
كذا الفقرة الأخيرة، فلا يستفاد منها حكمان: تكليفى مربوط بأصل اللبس و وضعى مربوط بالصلاه، كما هو ظاهر

۱. دراسات في المكاسب المحمرة؛ ج ۱، ص: ۳۴۴

۲. وسائل الشيعة؛ ج ۴، ص: ۳۴۷



عند العارف بأساليب الكلام، ولا أقل من أن يكون احتمالاً مانعاً عن الاستدلال.^١

توضیح:

١. اولاً: روایت سند ندارد [چراکه کتاب تحف العقول، مقبول نیست]
٢. ثانياً: سخن در این روایت ظاهراً درباره لبس برای نماز است. چنانکه می‌گویند «لا بأس للبس الحرير و الحرب فيه».
٣. پس فراز دوم روایت هم - اگرچه لفظ صلوة ندارد - ولی مربوط به «لبس للصلوة» است و همینطور است فراز آخر.
٤. پس چنین نیست که از این روایت ٢ حکم (حرمت تکلیفی لبس و حرمت وضعی یعنی فساد صلوة) استفاده شود.

ما می‌گوییم:

استظهار حضرت امام با توجه به صدر روایت تحف العقول که می‌فرماید: «و ما يجوز من اللباس» قابل مناقشه است، چراکه روایت اصلاً درباره پوشیدنی هاست و نه درباره لباس‌های صلوة.

٣. «عَلَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ فِي كِتَابِهِ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلَنَا عَنِ الْمَاشِيَةِ تَكُونُ لِرَجُلٍ فَيَمُوتُ بَعْضُهَا - أَيَصْلَحُ لَهُ بَيْعُ جُلُودِهَا وَدِبَاغُهَا وَيَلْبِسَهَا - قَالَ لَا وَإِنْ لَبَسَهَا فَلَا يُصَلِّي فِيهَا». ^٢

ترجمه:

«از امام کاظم درباره چهار پایی که برای مردی است و مرده است، پرسیدم که آیا بیع پوست و دباغی آن و پوشیدن آن جایز است. حضرت فرمود: نه. و اگر پوشید نماز در آن نخواند.»

سند روایت:

در این باره سابقاً سخن گفتیم.

حضرت امام درباره این روایت گفته اند:

«و هي أيضاً مع ضعفها و اختصاصها باللبس - يمكن التأمل في دلالتها على الحرمة، لضعف دلالة «لا يصلح» عليها، لو لم نقل بإشعاره أو دلالته على الكراهة، سيما مع قوله: «و لو لبسها»، فإنّ فرض اللبس في ما هو محرّم لا يخلو من بعد». ^٣

توضیح:

١. المکاسب المحرمة (الإمام الخميني)، ج ١، ص: ٧٠
٢. وسائل الشيعة: ج ٢٤، ص: ١٨٦
٣. المکاسب المحرمة (الإمام الخميني)، ج ١، ص: ٧١

۱. اولاً روایت ضعیف است.

۲. ثانیاً: مربوط به لبس است و همه انتفاعات را شامل نمی شود.

۳. لا يصلح دلالت بر حرمت ندارد بلکه اشعار یا دلالت روشن بر کراحت دارد.

۴. مخصوصاً که حضرت «وَ لِبِسْهَا» را می فرماید در حالیکه بعيد است حضرت حکم یک امر حرام را به این صورت بیان نمایند.

✓ هـ) دسته پنجم: روایاتی که در آنها انتفاع از چند جزء از اجزاء میته مورد نهی واقع شده است.

۱. «مُحَمَّدٌ بْنٌ يَعْقُوبَ عَنْ عَلَىٰ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ جَمِيعاً عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَ قَالَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلَهُ عَنْ جُلُودِ الْمَيْتَةِ - الَّتِي يُؤْكَلُ لَحْمُهَا ذَكِيًّا - فَكَتَبَ عَ لَا يُسْتَفْعُ مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَ لَا عَصَبٍ - وَ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ السَّخَالِ الصُّوفِ وَ إِنْ جُزَّ - وَ الشَّعْرِ وَ الْوَبَرِ وَ الْإِنْفَحَةِ - وَ الْقَرْنِ وَ لَا يُتَعَدَّ إِلَى غَيْرِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». ^۱

ترجمه:

«به حضرت نامه نوشتیم و پرسیدم درباره پوست میته ای که اگر مذکی بود، گوشتش خورده می شد؟ حضرت پاسخ گفتند از پوست میته و عصب آن نفع برده نمی شود و هرچه از سخال (جمع سخله = بره و بزغاله نوزاد) باشد از پشم - و اگر بریده شده باشد - و مو و پنیرک داخل شکم [آنچه داخل شکم حیوان است که مایع پنیر از آن می سازند] و شاخ، ولی از این تجاوز نشود.»

سند روایت:

ابوالحسن یا امام رضا علیه السلام است و یا امام هادی علیه السلام.

مختار بن محمد و عبدالله بن الحسن و فتح بن یزید توثیق نشده اند و لذا روایت ضعیف است.

دلالت روایت:

۱) حضرت امام درباره این روایت نوشتند اند:

«وَ الظَّاهِرُ وَقْعَدُ سَقْطٍ فِيهَا، وَ يَحْتَلُّ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ: إِلَّا الصُّوفُ. وَ كَانَ قَوْلُهُ: «وَ كُلٌّ» عَطْفًا عَلَى «بِإِهَابٍ». وَ يَحْتَلُّ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: «وَ كُلٌّ» مُبْتَدًأً مَحْذُوفُ الْغَيْرِ هُوَ يَنْتَفِعُ بِهِ». ^۲

توضیح:

۱. حدیث را یا چنین معنی کنیم: «اهاب و عصب و هر چه از سخله باشد حرام است الا ...»

۱. وسائل الشیعه: ج ۲۴، ص: ۱۸۱

۲. المکاسب المحرمة (لإمام الخميني)، ج ۱، ص: ۷۰



۲. و يا چنین معنی کنیم: «اھاب و عصب حرام است، و از هر چه از سخله باشد از پوست و ... نفع برده می شود»^۱) برحی از بزرگان نیز درباره این حدیث نوشته اند:

«و لم يظهر لى وجه عدم ذكر العظم أيضا فى عداد الشعر و الوبر و غيرهما، و لا وجه تقيد الصوف بقوله: «و إن جز» مع أنه فرد جلى. و لعل عدم ذكر العظم لعدم ترتيب الفائدة عليه فى تلك الأعصار. و فى الاستبصار: «إن جز» بدون الواو فلا إشكال.»^۲

) ۳) برحی از بزرگان درباره ذکر عصب در روایات نوشته اند:

«و لم يظهر لى وجه ذكر العصب فى هذا الخبر و غيره، و أى نفع كان يتربت عليه؟»^۳
ما می گوییم:

ابن اثیر در النهاية في غريب الحديث و الآثر درباره حدیثی که در آن پیامبر به ثوابان مطالبی فرموده است، توضیحاتی می دهد که می توان از نوعی از انتفاعات از عصب پرده بردارد:

«فیه «أنه قال لثوابان: اشتراط لفاظمة قلادة من عَصْبٍ، و سوارين من عاج» قال الخطابي في «المعالم»: إن لم تكن الثياب اليمانية فلا أدرى ما هي، و ما أرى أن القلادة تكون منها. و قال أبو موسى: يتحمل عندي أن الرواية إنما هي «العصَب» بفتح الصاد، و هي أطباق مفاصل الحيوانات، و هو شيء مدور، فتحتمل أنهم كانوا يأخذون عَصَب بعض الحيوانات الطَّاهِرَة فيقطعونه و يجعلونه شبه الخرز [مهره]^۴، فإذا يبس يتذدون منه القلائد، و إذا جاز و أمكن أن يتذبذب من عظام السَّلَحَفَة [لاك پشت] و غيرها الأسورة جاز، و أمكن أن يتذبذب من عَصَب أشباهها خرز تنظم منه القلائد. قال: ثم ذكر لي بعض أهل اليمن: أن العَصَب سن [دندان] دابة بحرية تسمى فرس فرعون، يتذبذب منها الخرز و غير الخرز من نصاب سَكَنَ و غيره، و يكون أيض».»^۵

۲. روایت عوالی الثالثی: «صَحَّ عَنْهُ صَدِيقُهُ قَالَ: لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمِيَّةِ بِإِهَابٍ وَ لَا عَصَبٍ وَ قَالَ فِي شَأْنِ مَيْمُونَةٍ أَلَا اتَّنَفَعُمْ بِجَلِدِهَا.»^۶

سند روایت:

عوالی الثالثی دارای سند نیست.

۱. دراسات في المكاسب المحمرة؛ ج ۱، ص: ۳۲۰

۲. دراسات في المكاسب المحمرة؛ ج ۱، ص: ۳۱۹

۳. الخَرْزُ: فُصوص من حجارة، واحدتها خَرْزٌ. و خَرْزُ الظَّهَرِ: فَقَارَةٌ. و كُلُّ فَقَارَةٍ من الظَّهَرِ و العَنْقِ خَرْزٌ، و قيل: الخَرْزُ فُصوص من جَيْدِ الجَوْهَرِ و رَدِيَّهِ من الحجارة و نحوه. و الخَرْزُ، بالتحريك: الذي يُؤْنَمُ، الواحدة خَرْزَةٌ. [لسان العرب؛ ج ۵، ص: ۳۴۴]

۴. النهاية في غريب الحديث و الآثر؛ ج ۳، ص: ۲۴۵

۵. مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل؛ ج ۱۶، ص: ۱۹۱



نکته:

در عوالی اللالی به جای «لا تستمعوا»، «لا تنتفعوا» آمده و به جای عبدالله بن حکیم، عبدالله بن عکیم آمده است.

۴. دعائی الاسلام: «عَنْ عَلَیٰ عَنْ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَ يَقُولُ: لَا يُنْتَفَعُ مِنَ الْمِيَةِ إِبَاهَابٌ وَ لَا عَظِيمٌ وَ لَا عَصَبٌ». ^۱

کلام امام خمینی:

حضرت امام در پایان ذکر احادیث مختلف آنها را به چند دسته تقسیم می کنند:
«ثم إن هذه الروايات على طوائف: منها: ما دلت على عدم جواز الانتفاع بالميته مطلقاً، ولو بإلغاء الخصوصية
عرفاً، كموثقة سماعة و رواية الجرجاني و على بن أبي المغيرة. و منها: ما دلت على عدم جواز اللبس، كروايتها
على بن جعفر و رواية تحف العقول - على إشكال مر الكلام فيها. و منها: ما دلت على عدم جواز الانتفاع بإهاب
و لا عصب. و يمكن جعلها من الطائفة الأولى، بدعوى إلغاء الخصوصية. و منها: ما دلت على عدم جواز تقليد
السيف إذا كان جلد من الميته، و هي موثقة سماعة.» ^۲

روايات دال بر جواز انتفاع

۱) «وَبِإِسْنَادِ [شیخ طوسی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَیٰ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِیدَ عَنْ أَبِی عُمَیرٍ عَنْ أَبِی زِیَادِ النَّهَدِیِّ عَنْ زِرْارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جِلْدِ الْجِنْزِیْرِ - يُجْعَلُ دُلْوًا يُسْتَقَنَّ بِهِ الْمَاءُ قَالَ لَا بَأْسَ.» ^۳

سند روایت:

سند شیخ به محمد بن علی بن محبوب عبارت است: حسین بن عبید الله (ابن ابی جید) عن احمد بن محمد بن یحیی العطار عن ابیه محمد بن یحیی عن محمد بن علی بن محبوب است و سند صحیح است.
محمد بن علی بن محبوب: نجاشی او را شیخ قمی ها در روزگار خودش بر می شمارد و او را نفہ عین فقیه

۱. مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل؛ ج ۲، ص: ۵۹۱

۲. مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل؛ ج ۱۶، ص: ۱۹۲

۳. المکاسب المحرمة (لإمام الخمینی)؛ ج ۱، ص: ۷۷

۴. وسائل الشیعہ؛ ج ۱، ص: ۱۷۵



صحيح المذهب معرفی می کند.^۱

يعقوب بن يزيد الانباري: نجاشي او را ثقه و صدوق بر می شمارد. وی از امام جواز روایت دارد. ^۲ شیخ طوسی هم او را ثقه دانسته است. ^۳

ابی زیاد نهدی: مروی عنه ابن ابی عمیر است و به همین سبب تحت توثیقات عامّه قرار می گیرد. ابن ابی عمیر در کتب اربعه ۱۱ روایت از او نقل کرده است. ^۴

دلالت روایت:

همین روایت گویا مستند شیخ طوسی بوده است که در کتاب نهایة به این مضمون فتوی داده است. ایشان می نویسد:

«و يجوز أن يعمل من جلود الميتة دلو يستقى به الماء لغير وضوء الصلاة و الشرب. و تجنبه أفضل.»^۵

حضرت امام در این باره می نویسد:

«و الظاهر أنَ السُّؤال عن الانتفاع بجلده، لا عن طهارة الماء و نجاسته بمقابلاته، بل الظاهر أنَ مثل جلد الخنزير يجعل دلوa لسقى الزراعات و الأشجار، لا لشرب الآدمي. و يظهر منها بإلغاء الخصوصية جواز الانتفاع بجلده لو لم يؤدِ إلى محذور، كتحجس ملائقه، و كذا جواز الانتفاع بجلود سائر الميتات.»^۶

توضیح:

۱. ظاهر روایت آن است که راوی درباره اصل انتفاع از پوست سوال کرده و نه از طهارت یا نجاست آبی که با آن ملاقات می کند. چراکه به طور معمول پوست خوک در آبیاری زراعات و درختان مورد استفاده بوده است و نه برای موارد شرب.

۲. پس الغاء خصوصیت کرده و در غیر خوک و در غیر سقی هم حکم را تسری می دهیم.

(۲) «بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْيَدٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الصَّيْقَلِ وَ ولَدِهِ قَالَ: كَبُوا إِلَى الرَّجَلِ عَجَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ إِنَّا قَوْمٌ - نَعْمَلُ السُّلُوفَ لَيْسَتْ لَنَا مَعِيشَةٌ وَ لَا تِجَارَةٌ غَيْرُهَا - وَ نَحْنُ مُضْطَرُونَ إِلَيْهَا - وَ إِنَّمَا

۱. رجال نجاشی، ص ۳۴۹

۲. رجال نجاشی، ص ۴۵۰

۳. الفهرست، ص ۵۰۸

۴. نهاية، ص ۵۸۷

۵. النهاية في مجرد الفقه و الفتوى؛ ص: ۵۸۷

۶. المکاسب المحرمة (لإمام الخميني)، ج ۱، ص: ۷۳



عِلَاجُنَا جُلُودُ الْمَيْتَةِ - وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ الْأَهْلِيَّةِ لَا يَجُوزُ فِي أَعْمَالِنَا غَيْرُهَا - فَيَحِلُّ لَنَا عَمَلُهَا وَشِراؤُهَا - وَبَيْعُهَا وَمَسْهُها
بِأَيْدِنَا وَثِيابِنَا - وَنَحْنُ نُصَلِّى فِي ثِيابِنَا - وَنَحْنُ مُحْتَاجُونَ إِلَى جَوَابِكَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ يَا سَيِّدَنَا - لِضَرُورَتِنَا فَكَتَبْ
أَجْعَلْ ثُوبًا لِلصَّلَاةِ - وَكَتَبَ إِلَيْهِ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَقَوَاعِمُ السَّيُوفِ - الَّتِي تُسَمَّى السَّفَنَ تَتَخَذُهَا مِنْ جُلُودِ السَّمَكِ - فَهَلْ
يَجُوزُ لِي الْعَمَلُ بِهَا - وَلَسْنَا نَاكُلُ لُحُومَهَا فَكَتَبَ عَلَى بَاسِهِ.»^١

ترجمه:

«نوشتند به حضرت: خدا ما را فدای تو کند، ما گروهی هستیم که شمشیر می سازیم و معیشت و تجارت دیگری
نداریم و به این کار اضطرار داریم. راه کار ما پوست میته و استر و الاغ اهلی است و غیر آن به کار ما نمی آید. آیا
جايز است برای ما کار با آنها و بیع و شراء آن و مس آن با دست و لباس در حالیکه ما در لباس هایمان نماز می
خوانیم. ما محتاج جواب شما هستیم در این مسئله؛ چون ضرورت دارد. حضرت نوشتند: برای نماز لباسی قرار بده.
نوشت به حضرت: فدایت شوم، دسته شمشیر را که «سفن» [سبابده که از پوست های ضخیم می گیرند] نامیده می
شود از پوست ماهی اخذ می کنیم. آیا کار با آنها جائز است در حالیکه گوشت آن را نمی خوریم. حضرت نوشتند:
اشکالی ندارد.»^۲

مرحوم مجلسی در ملاذ الاخیار می نویسد:

«وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمَرَادَ بِالرِّجُلِ الْحَسَنِ أَوِ الْحَجَةِ وَتَحْمِيلِ ابْنِ الْحَسَنِ الْثَالِثِ أَيْضًا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ»^۳

در این باره سخن خواهیم گفت.

سند روایت:

ابی القاسم صیقل در این روایت مجھول است ولی با این حال حضرت امام روایت را صحیحه معرفی می کنند و
در این باره می نویسند:

«الرواية صحيحة، ولا يضر بها جهالة أبي القاسم، لأنّ الرّاوي للكتابة والجواب هو محمد بن عيسى. و قوله:
قال: كتبوا، أى قال محمد بن عيسى: كتب الصيقل و ولده. فهو مخبر لا الصيقل و ولده، و إلّا لقال: كتبنا. و
احتمال كون الرّاوي الصيقل، مخالف للظاهر جداً، سيما مع قوله في ذيلها: و كتب إليه. فلو كان الرّاوي الصيقل،
لقال: و كتب إليه. وليس في السند من يتّأمل فيه إلّا أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، و محمد بن عيسى

بن عبيد، و هما ثقتنان على الأقوى.»^۴

١. وسائل الشيعة، ج ١٧، ص: ١٧٣

٢. ملاذ الاخیار، ج ١٠ ص ٣٩٠

٣. المکاسب المحرمة (لإمام الخميني)، ج ١، ص: ٧٤

توضیح:

۱. جهالت ابی القاسم ضرری به صحت روایت نمی زند، چراکه راوی محمد بن عیسیٰ بن عبید است.
۲. ولذا در روایت می فرماید: محمد بن عیسیٰ گفت که ابی القاسم و فرزندانش نوشتند «کتبوا» و لذا نگفت: «کتبنا».
۳. شاهد دیگر این که در ذیل روایت می خوانیم: «و کتب إِلَيْهِ» یعنی ابی القاسم نوشت. در حالیکه اگر راوی ابی القاسم بود می گفت: «و كتبت إِلَيْهِ» [ما می گوییم: در تهذیب «کتبت» آمده است. هر چند وسائل «كتب» ضبط کرده است]
۴. اما در سند شیخ به صفار، احمد بن محمد بن الحسن بن ولید است و هم چنین محمد بن عیسیٰ بن عبید هم در روایت هست و هر دو علی الاقوی ثقه هستند.

ما می گوییم:

- ۱) احمد بن محمد بن حسن بن ولید، از اساتید شیخ مفید است. شهید ثانی در درایه، او را توثیق کرده است. میرداماد و مجلسی نیز او را توثیق کرده اند.^۱ و اما محمد بن عیسیٰ بن عبید: قبلًا بحث کردیم و توثیق شده بود.
- ۲) اما با توجه به اینکه ذیل حدیث در تهذیب «کتبت» ثبت شده است نمی توان سخن امام را پذیرفت چراکه: «کتبت» چنین القاء می کند که راوی همان کسی است که به امام نامه نوشته است. إن قلت: ابن عبید فراز اول روایت را روایت کرده است در حالیکه نویسنده نامه کس دیگری بوده و فراز ذیل روایت را خود از امام (ع) سوال کرده است.

قلت: با توجه به اینکه در روایت دیگری به نقل از احمد بن محمد بن عیسیٰ عن ابی القاسم الصیقل، فراز ذیل عیناً به عنوان روایت صیقل آمده است، نمی توان این احتمال را پذیرفت، روایت چنین است:
«أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ الْفَاسِمِ الصَّيْقَلِ قَالَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ قَوَاعِمُ السُّيُوفِ الَّتِي تُسَمَّى السَّقَنَ أَتَخْذُهَا مِنْ جُلُودِ السَّمَكِ فَهَلْ يَجُوزُ الْعَمَلُ بِهَا وَ لَسْنَا نَاكُلُ لُحُومَهَا قَالَ لَا يَبْأَسَ». ^۲

اللهم الا ان يقال:

روایت فوق تصحیف دارد چراکه کلینی همین روایت را چنین نقل کرده است:

۱. شرح مشیخه تهذیب، ص ۵۸

۲. تهذیب الأحكام؛ ج ۶، ص: ۳۷۱

«مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الصَّيْقَلِ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ قَوَاعِدَ السُّيُوفِ - الَّتِي تُسَمَّى السَّقَنَ - اتَّخِذُهَا مِنْ جُلُودِ السَّمَكِ، فَهَلْ يَجُوزُ الْعَمَلُ بِهَا وَلَسْنًا نَأْكُلُ لُحُومَهَا؟ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا يَبْأَسَ»». ^۱

پس باز هم راوی محمد بن عیسی بن عبید است و لذا احتمالی که در «إن قلت» مطرح شد، باز می‌گردد.

- (۳) اصل مطلب مطرح شده به نوعی مربوط به مجلسی در ملاذ الاخیار است. ایشان می‌نویسد: «القائل محمد بن عیسی و الكاتب ابو القاسم و ولده مع رفیق او تجوزاً» توجه شود که ایشان چون «ولده» را مفردآ خوانده است، لازم دیده که ضمیر جمیع در «كتبا» را یا تجوزاً (استعمال جمع در تنیه) بگیرد و یا «رفیق» را هم به «ولد» ضمیمه کند. اما اگر «ولده» را به جمع بخوانیم، احتیاج به این حرف‌ها نداریم.
- (۴) روایت را ظاهراً باید چنین معنی کرد:

«محمد بن عیسی بن عبید می‌فرماید که صیقل و پسرانش گفته اند که نامه‌ای به امام نوشته اند و در آن گفته اند...»

پس روای محمد بن عیسی است و کاتب صیقل؛ و در عین حال صیقل در سلسله سند باقی است چراکه محمد بن عیسی بن عبید داستان کتابت را شنیده است و نه اینکه کتاب را دیده باشد. البته ممکن است بگوییم فاعل «كتبا»، «ولده» است. یعنی محمد از صیقل نقل می‌کند که صیقل گفت پسرانش به امام نامه نوشتند و بعدها خود صیقل (کتبت) به امام نامه مستقلی نوشته است.

احتمال تصحیف در روایت:

حضرت امام درباره این روایت، احتمال دیگری را مطرح می‌کند که عبارت باشد از تصحیف نعمل به نغمد.

ایشان می‌نویسد:

«وَالظَّنُونُ لَوْلَا المَقْطُوعُ بِهِ، أَنْ قَوْلَهُ: نَعْمَلُ السُّيُوفَ، مَصْحَّفَ عَنْ قَوْلِهِ نَعْمَدُ السُّيُوفَ، فَإِنَّهُمَا شَبِيهُتَانِ كِتَابَةً فِي الْعَرَبِيَّةِ.

و الشاهد عليه أولاً: روایة القاسم الصیقل، الظاهر أنه ابن أبي القاسم، قال كتبت إلى الرضا - عليه السلام -: إنّي أعمل أغمام السیوف من جلد الحمر الميتة، فتصیب ثیابی فأصلّی فیها؟ فكتب إلى: «اتخذ ثوبا لصلاتك».



فكتبت إلى أبي جعفر الثاني: إنّي كنت كتبت إلى أبيك بكندا و كذا، فصعب ذلك علىّ فرصت أعمالها من جلود الحمر الوحشية الذكية، فكتب - عليه السلام - إلى: «كلّ أعمال البر بالصبر يرحمك الله، فإن كان ما تعمل وحشيا ذكيا، فلا بأس». فإنّ الظاهر أنّ المكاتبنة المشار إليها في هذه الرواية، هي المكاتبنة المتقدمة، حيث كان ولد أبي القاسم من جملة المكاتبين، و احتمال كون القاسم الصيقيل غير ابن أبي القاسم الصيقيل بعيد». ^١

توضيح:

١. شاهد أول: قاسم صيقيل - كه ظاهراً فرزند أبي القاسم صيقيل بوده - در روایتی می نویسد: «من به امام رضا نوشتمن که غلاف شمشیر می سازم که از پوست الاغ های مرده درست می شود و به لباس من برخورد می کرد، آیا در آن نماز بخوانم. حضرت نوشتند برای نمازت لباسی بگیر. پس به امام جواد نامه نوشتمن که من برای پدر تو نامه نوشتمن و چنین مطالبی را گفتم، اما این کار برای من سخت بود و لذا غلاف ها را از پوست الاغ های وحشی تذکیه شده ساختم. حضرت نوشتند همه کارها خوب با صبر همراه است. اگر آنچه انجام می دهی، حیوان وحشی تذکیه شده است، اشکالی ندارد. [ظاهراً صبر و سختی اشاره به کنار گذاشتن لباس در فرض اوّل است]»

٢. ظاهراً مكاتببه با امام رضا عليه السلام همان روایت ابن أبي القاسم صيقيل است، چراکه احتمال اینکه قاسم صيقيل غير از ابن أبي القاسم صيقيل باشد، بعيد است.

حضرت امام سپس به شاهد دوم اشاره کرده و می نویسند:

«و ثانياً: أنّ عمل السيوف بمعنى صنعتها - كما هو الظاهر من عملها - أو بمعنى تصقيلها، عمل مستقلّ كان في تلك الأزمنة في غاية الأهمية، وهو غير عمل تغميدها الذي كان مباینا لهما، و من البعيد قيام شخص بعملهما معاً في ذلك العصر.

و يشهد له قوله: ليست لنا معيشة ولا تجارة غيرها، و نحن مضطرون إليها، فأيّة معيشة و تجارة أعظم من صنعة السيوف في تلك الأزمنة، أزمنة الحروب السيفية، عصر السيوف؟ و أي احتياج لصانع السيوف إلى عمل الجلود؟ فلا شبهة في أنّ أبي القاسم و ولده بحسب هذه الرواية كان عملهم أغمام السيوف، و إنّما سأّلوا عن بيع الميتة و شرائها و عملها و مسّها. و حملها على بيع السيوف لا بيع الجلود - كما صنع شيخنا الأنباري - «١» طرح للرواية الصحيحة الصريحة.

نعم: في روایة عن أبي القاسم الصيقيل قال: كتبت إليه: إنّي رجل صيقيل، أشتري السيوف و أبيعها من السلطان. يظهر منها أيضاً أنّ شغله لم يكن عمل السيوف بل كان صيقلاً، و بمقتضى الروايتين أنه كان يشتري السيوف، و



يغمدها و يبيع من السلطان، و لعله كان شغله مختلفا بحسب الأزمان، و لعله كان تاجرا و له عمال اشتغلوا بتغميد السيف، و عمال بالصيقل. تأمل.

و كيف كان لا شبهة في بيعه للأغمام، و لا معنى لإعطائهما بلا ثمن و بنحو المجانية.^۱

توضيح:

۱. عمل سیوف به معنای ساختن شمشیر یا تیز کردن آن، شغلی مستقل بوده که در آن روزگار با شغل غلاف سازی متفاوت بوده است و بعيد است که یک نفر هر دو کار را انجام دهد.

۲. شاهد اینکه شغل ابی القاسم صیقل، غلاف سازی بوده و شمشیر سازی نبوده است، آنکه: آنها در نامه به امام می نویسند شغل ما غلاف سازی است و به این کار اضطرار داریم. در حالیکه اگر هم شمشیر و هم غلاف می ساختند، به غلاف سازی اضطرار نمی داشتند. (با توجه به جامعه آن روز و احتیاج کثیر مردم به شمشیر).

۳. پس روشن است که شغل صیقل، غلاف سازی و فروش آن بوده است و لذا آنچه شیخ انصاری فرموده است، طرح روایت است. [و يمكن أن يقال: إنَّ مورد السُّؤال عمل السِّيوف و بيعها و شراؤها، لا خصوص الغلاف مستقلاً، و لا في ضمن السيف على أن يكون جزء من الثمن في مقابل عين الجلد، فغاية ما يدلُّ عليه جواز الانتفاع بجلد الميتة يجعله حمدًا للسيف، و هو لا ينافي عدم جواز معاوضته بالمال؛ و لذا جوز جماعة، منهم الفاضلان في النافع والإرشاد على ما حكى عنهم الاستقاء بجلد الميتة لغير الصلاة و الشرب مع عدم قولهم بجواز بيعه.]

۴. البته در روایت دیگری از ابی القاسم صیقل می خوانیم که خود را مردی جلا دهنده شمشیر معرفی می کند (و لذا این شاهدی است که نعمل صحیح است و نه نحمد) و لذا جمع روایت ها آن است که وی شمشیرها را می خریده و جلا می داده و برای آنها غلاف درست می کرده و به حکومت می فروخته است و یا بگوییم در زمان های مختلف شغل های مختلف داشته است و یا بگوییم وی تاجری بوده که دو دسته برای او کار می کرده اند یک دسته شمشیرها را جلا می داده اند و دسته دیگر غلاف می ساخته اند.

حضرت امام سپس می نویسند:

«وَأَمَا قَوْلُهُ: وَنَحْنُ مُضطَرُّونَ إِلَيْهَا، فَلِيَسَ الْمَرَادُ مِنَ الاضْطَرَارِ هُوَ الَّذِي يَحْلُّ الْمُحَظَّرَاتِ، سِيمَا فِي مَثْلِ رَجُلٍ صِيقَلٍ كَانَ يَبْعِيْعُ مِنَ السُّلْطَانِ، بَلِ الْمَرَادُ الاضْطَرَارُ وَالاحتِيَاجُ فِي التِّجَارَةِ. وَلِهَذَا تَرْكُ الْقَاسِمِ الْعَمَلَ بِالْمِيتَةِ بِمَجْرِدِ

۱. المکاسب المحرمة (لإمام الخميني)، ج ۱، ص: ۷۵

۲. كتاب المکاسب (للشيخ الأنصاري، ط - الحديثة)، ج ۱، ص: ۳۲

صعوبة اتخاذ ثوب للصلة.

بل لا وجه للاضطرار المبيح للمحظور إلى عمل خصوص الميّة في بلد المسلمين الشائع فيها الجلود الذكية في عصر الرّضا و الجواد - عليهما السلام -، مع حلية ذبائح العامة و اعتبار سوقيهم.

و كون الصيقل الذي يشتري السيوف و يبيعها من السلطان مضطراً إلى عمل الميّة، و لم يمكن له اشتراء الجلود الذكية، مقطوع الفساد، كما هو واضح.

مضافاً إلى أنّ الظاهر من الرواية أنّهم كانوا مضطرين إلى عمل السيوف أو أغمامها، لا إلى عمل خصوص الميّة. و قوله: «لا يجوز في أعمالنا غيرها»، لا يراد منه أنّ عملهم خصوص الميّة، بل المراد أنه لا يجوز عملهم، و لا تدور تجارتكم، إلّا مع الابتلاء بها، فلا يكون المراد الاضطرار بخصوصها.

هذا بناء على نسخة الوسائل. و في الحدائق: «إنّما علاجنا من جلود الميّة من البغال و الحمير». و على هذه النسخة أيضاً لا يراد بالاضطرار هو المبيح للمحظورات، سيما مع ملاحظة رواية القاسم الصيقل.^١

توضيح:

١. مراد از اضطرار، آن اضطراری نیست که محظورات را حلال می کند به خصوص برای کسی که برای سلطان کار می کند. بلکه مراد اضطرار به تجارت است و لذا به مجرد سخت بودن «اتخاذ لباس» صيقل کار با میته را ترک کرده است و به سراغ مذکور رفته است. [پس مراد از اضطرار به میته نیست بلکه اضطرار به تجارت غلاف است]

٢. بلکه اصلاً نمی شود اضطرار را به معنای اضطرار به میته معنی کرد چراکه پوست های مذکور در آن روزگار زیاد بوده و ذبائح عامه هم حلال بوده است.

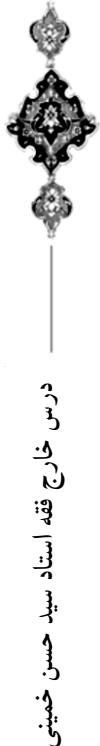
٣. إن قلت: صيقل - به خصوصه - مجبور بوده است که از میته استفاده کند. قلت: این باطل است.

حضرت امام در نهايّت می نويسند:

«والإنصاف أنّ الرواية ظاهرة الدلالة على جواز بيع جلد الميّة و شرائه وسائر الاستفادات منه، بل يظهر من ذيل الثانية، أي قوله: «كلّ أعمال البرّ بالصبر»، إنّ الأرجح ترك العمل بالميّة، فيكون شاهد جمع بينها و بين ما دلت على أنّ الميّة لا ينتفع بها، أو جلد الميّة لا ينتفع به، و هو الحمل على الكراهة في ما لا محدود في الانتفاع بها، مع أنّها أخصّ مطلقاً من روایات المنع مطلقاً.»^٢

١. المکاسب المحرمة (لإمام الخميني)، ج ١، ص: ٧٦

٢. المکاسب المحرمة (لإمام الخميني)، ج ١، ص: ٧٧





توضیح:

۱. این روایت، دلالت روشن بر جواز انتفاع از پوست میته دارد.
۲. و تعبیر «کل اعمال البر بالصبر» هم ظهورش در این است که ترک میته ارجح است و لذا این فراز شاهدی است بر اینکه جمع کنیم بین روایات منع و این روایت به اینکه بگوییم استفاده از میته مکروه است.
۳. البته در هر صورت این روایت نسبت به روایات مانعه اخص مطلق است [مطلقاً = هم از مانعه مطلقه و هم از مانعه از جلد] [چراکه روایات مانعه یا مطلق انتفاعات از میته را تحریم می کرد و یا انتفاع از پوست میته را. و این روایت انتفاع خاص - علی طریق الحلال - از پوست میته را حلال می داند]
۴. [پس اگر قائل به کراحت نشویم هم باید روایت مانعه که عام هستند را به این روایت تخصیص بزنیم چراکه این روایت خاص است.]

ما می گوییم:

- ۱) اگر همه فرمایش امام را کامل بدانیم، کلام ایشان مبنی بر تصحیف نعمل بر نغمد، مبنی بر آن است که تغمید (نغمد) به معنای غلاف ساختن باشد. در حالیکه در کتاب های لغت تغمید به معنای پنهان کردن است (المنجد) و اگر به صورت ثالثی مجرد به کار رود به معنای در غلاف کردن شمشیر است. [غمدت السیف أَغْمُدُه = جعلته فی غِمَدٍ (صحاح اللاغه)]
البته ممکن است حضرت امام به مجمع البحرين توجه کرده باشند و از عبارتی از آن مطلب خود را استفاده نموده اند: «غمدٌ السیف أَغْمُدُه غمداً من بابی ضرب و قتل : جعلته فی غِمَدٍ و جعلت له غِمَدًا.»
اما در هر صورت «تغمید» به معنای غلاف سازی به کار نرفته است.
- ۲) برخی از بزرگان بر امام اشکال کرده اند:
«ما ذكره الأستاذ «ره» من التفصيل بعضها حديقات يشكل إثباتها. و عمل السيف يطلق على تصقيلها أيضاً. وقد يقال: إن تصقيلها كان بسبب الجلود الخشنة الضخيمة. و قوله: «و إنما علاجنا من جلود الميته» يراد به أن عمل التصقيل لا يحصل إلا بها، فليس في الرواية الأولى اسم من الإغماد، وإنما كان يستعمل في التصقيل جلود



المیتة من جهة أنّ البغال و الحمير لم يتعارف ذبحها بل كانت تستعمل غالباً إلى أن تموت حتف أنفها.»^۱

ما می گوییم:

۱- صریح روایت قاسم صیقل آن است که «انی اعمل اغماد السیوف» پس روشن است که مراد روایت، استفاده از پوست به عنوان سنباده نیست و اگر این احتمال مطرح باشد درباره پوست ماهی مطرح است.

۲- اینکه بغال و حمیر را رها می کرده اند تا بمیرند، سخن کاملی نیست چراکه اگر واقعاً نیاز بوده است، چه اشکالی داشته که آنها را ذبح کنند و خود را دچار مشکله نکنند، تا حدی که بخواهند حیوانات وحشی را ذبح کنند.

۳) هم ایشان در نقد عبارت امام می نویسند:

«و فی کلام الأستاذ «ره» يوجد نحو تهافت أيضاً، إذ حمل قوله: «و نحن مضطرون إلیها» تارة على مهابة شغلهم و جعل ذلك شاهداً على عدم كون شغلهم عمل السیوف، وأخرى على توقف شغلهم و دوران تجارتهم عليهما.»^۲

ما می گوییم:

۱- حضرت امام «نحن مضطرون» را به عنوان شاهد مهانت (پستی) غلاف سازی نگرفته اند.

۲- امام به صراحة می گویند که صیقل و پسرانش اضطرار به تجارت غلاف داشته اند و نه به میته (چنانکه در عبارت دراسات به اشتباه آمده است).

۳- پس این فراز (نحن مضطرون) شاهدی است بر هر دو مدعای امام، هم شاهدی است بر اینکه شغل آنها غلاف سازی بوده و شمشیر سازی نبوده و هم شاهدی است بر اینکه اضطرار نسبت به تجارت غلاف سازی بوده است و نه آنکه نسبت به میته اضطرار داشته باشند.

جمع بندی روایت ابی القاسم:

اگرچه دلالت این روایت کامل است ولی با توجه به اینکه ما ابی القاسم را در سلسله سند اخذ کردیم - علی ما يستفاد من ظاهره - و ابی القاسم مجھول است، روایت دارای سند معتبری نیست. هر چند برخی از معاصرین وی را توثیق کرده اند. [برنامه نور].

۱. دراسات فی المکاسب المحرمۃ؛ ج ۱، ص: ۳۳۳

۲. دراسات فی المکاسب المحرمۃ؛ ج ۱، ص: ۳۳۳



نکته: الرجل در روایت ابی القاسم ظاهرًا با توجه به روایت قاسم، امام رضا علیه السلام است. اما در مقابل مجلسی، الرجل را به امام هادی یا عسگری و یا امام زمان علیهم السلام تفسیر کرده است. نکته حائز اهمیت آن است که در امر اصطلاح روایات «الرجل» نسبت به امام هادی علیه السلام کثیراً استعمال شده و نسبت به امام کاظم علیه السلام هم با توجه به فضای شدید سیاسی متداوی بوده است، اما نسبت به امام هشتم چرا باید این لفظ به کار می رفته است؟

(۳) روایت سوم از روایات مجوّزه انتفاع:

«مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ يَأْسِنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ عَنْ زَرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ جِلْدِ الْمَيْتَةِ الْمَمْلُوحِ وَهُوَ الْكَيْمُختُ فَرَأَصَ فِيهِ وَقَالَ إِنْ لَمْ تَمْسَهُ فَهُوَ أَفْضَلُ.»^۱

نکته:

صاحب وسائل روایت را «عن الحسن بن على عن سماعه» ضبط کرده است در حالیکه در تهذیب و الاستبصار «عن الحسن (حسن بن سعید) عن زرعه عن سماعه» آمده است.

ترجمه:

«سماعه می گوید: از حضرت پرسیدم درباره پوست میته ای که به نمک آمیخته شده و کیمخت است، آن را تجویز فرمودند و فرمودند اگر آن را مس نکند بهتر است.»

سند روایت:

روایت موثقة است به سبب آنکه زرعه از واقعه بوده است و ایضاً روایت مضمره است ولی از زمرة مضمرات سماعه است که قابل قبول است.

دلالت روایت:

حضرت امام درباره این روایت می نویسد:

«وَهِيَ، مَعَ دَلَالَتِهَا عَلَى جَوَازِ الْإِنْتَفَاعِ بِجَلْدِ الْمَيْتَةِ، يَظْهَرُ مِنْهَا أَيْضًا وَجْهُ الْجَمْعِ الْمُتَقْدِمِ. وَمِنْ تَفْسِيرِ الْكَيْمُختِ فِيهَا، يَظْهَرُ جَوَازُ التَّمْسِكِ بِمَا دَلَّ عَلَى جَوَازِ لَبْسِهِ، عَلَى جَوَازِ الْإِنْتَفَاعِ بِجَلْدِ الْمَيْتَةِ، كَصْحِيفَةُ الرِّيَانِ بْنِ الصَّلَتِ، قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ لَبْسِ الْفَرَاءِ وَالسَّمُورِ - إِلَى أَنْ قَالَ: وَالْكَيْمُختُ - إِلَى أَنْ قَالَ: «لَا بِأَسْبَابِهَا كَلَّهُ إِلَّا بِالْتَّعَالَبِ». نَعَمْ، هَذَا التَّفْسِيرُ يَنَافِي مَا فِي رَوْاْيَةِ عَلَى بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، حِيثُ فَسَرَ فِيهَا الْكَيْمُختُ بِجَلْدِهِ

دواوب، منه ما يكون ذكيا و منه ما يكون ميتة». ^۱

توضیح:

۱. این روایت هم دلالت دارد بر جواز انتفاع از میته و هم جمع روایات - حمل روایات مانعه بر کراحت - را تأیید می کند.
۲. هم چنین از تفسیری که از کیمخت شده است، می توان مطلبی دیگر را هم استفاده کرد: روایاتی که در آنها پوشیدن کیمخت تجویز شده است (مثل صحیحه ریان بن صلت). دلیل می شود بر جواز لبس میته و جواز انتفاع از آن.
۳. البته در روایت علی بن ابی حمزه، کیمخت تفسیر شده است به پوست چهار پایان، چه میته باشد و چه مذکوی. ^۲ [ما می گوییم: و این با روایت قبلی که از سماعه خواندیم، سازگار است: «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلَتْهُ عَنْ أَكْلِ الْجُنُونِ وَ تَقْلِيدِ السَّيْفِ - وَ فِيهِ الْكَيْمَخْتُ وَ الْغِرَاءُ - فَقَالَ لَا بَأْسَ مَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ مَيْتَةً». ^۳]

ما می گوییم:

- (۱) ضمیر هو در «هو الکیمخت» ممکن است به «المیته المملوح» بر گردد و ممکن است به «مملوح» بر گردد، در صورت اول این اصطلاح با اصطلاح روایت اول سماعه و اصطلاح روایت علی بن ابی حمزه سازگار نیست. ولی در صورت دوم، معنی اعم از میته و مذکوی می شود. یعنی کیمخت گوشت مملوح معنی می دهد و این با اصطلاح دو روایت دیگر هم سازگار است.
- (۲) درباره «ان لم تمسه فهو افضل» گفته شده است:

«فقوله: «إن لم تمسه فهو أفضل» فيه احتمالان: الأول: أن يكون كنایة عن عدم الانتفاع بها مطلقا. فيدل على كراهة الانتفاع و يكون قرينة على الجمع بين روایات المنع و ما يأتي من أخبار الجواز بحمل الأولى على الكراهة.» ^۴

۱. المکاسب المحمرة (لإمام الخميني)، ج ۱، ص: ۷۷

۲. وَ يَإِسْنَادِهِ عَنْ أَخْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَيْرَةِ عَنْ عَلَىٰ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ وَ أَنَا عِنْدُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَتَقَلَّدُ - السَّيْفَ وَ يُصْلِي فِيهِ قَالَ نَعَمْ - فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّ فِيهِ الْكَيْمَخْتَ - قَالَ جُلُودُ دَوَابَ مِنْهُ مَا يَكُونُ ذَكِيًّا وَ مِنْهُ مَا يَكُونُ مَيْتَةً - قَالَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَيْتَةً فَلَا تُتَقَلِّ فِيهِ. [وسائل الشیعه، ج ۳، ص: ۴۹۱]

۳. وسائل الشیعه، ج ۲۴، ص: ۹۰

۴. دراسات فى المکاسب المحمرة، ج ۱، ص: ۳۲۶

توضیح:

۱. ممکن است مراد آن باشد که «عدم انتفاع مطلق» افضل است و لذا روایت دلالت می کند بر کراحت

مطلق انتفاعات؛ و در نتیجه این روایت قرینه ای می شود بر جمع بین روایات مانعه و روایات

مجوزه به اینکه حکم کنیم به کراحت مطلق انتفاعات.

۲. ممکن است مراد «کراحت مسّ و لو با دست خشک» باشد و در نتیجه اصل انتفاع جائز است و

مکروه هم نیست. (تا اینجا)

(۴) روایت چهارم از روایات مجوزه انتفاع:

«مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فِي آخِرِ السَّرَّائِرِ نَقَالَ مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ صَاحِبِ الرِّضَا عَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ الْغَنَمُ يَقْطَعُ

مِنْ أَلْيَاتِهَا - وَهِيَ أَحْيَاءٌ أَيْصُلُحُ لَهُ أَنْ يَسْتَفِعَ بِمَا قَطَعَ - قَالَ نَعَمْ يُذِيبُهَا وَيُسْرِجُ بِهَا وَلَا يَأْكُلُهَا وَلَا يَبِيعُهَا.

وَرَوَاهُ الْحَمِيرِيُّ فِي قُرْبِ الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ.»^۱

ترجمه:

«بزنطی می گوید از امام رضا عليه السلام سوال کردم درباره مردی که دارای گوسفند است و در حالی که گوسفندان

زنده اند، دنبه آنها را قطع می کند، آیا می تواند از دنبه های قطع شده استفاده کند؟ فرمود: بله آن را ذوب کند و با آن

چراغ روشن کند ولی نخورد و نفوشند.»

سند روایت:

مستطرفات سرائر، نام «باب زیادات» کتاب سرائر، نوشته ابن ادریس است. وی در این باب، از کتاب های قدما که

در اختیار او بوده است روایاتی را انتخاب کرده و آن را نقل کرده است [استطرف = اختیار، استفاده] اما باید توجه

داشت که این روایت را علی بن جعفر عیناً به همین نحوه از امام کاظم عليه السلام نقل کرده است (درحالیکه

بزنطی خود مستقلآن را نقل کرده است) (توجه شود که مشکل روایت قرب الاسناد، عبدالله بن حسن (نوه علی

بن جعفر) است که گفتیم توثیق ندارد). پس این احتمال وجود دارد که کتابی که در اختیار سرائر بوده است، کتاب

قرب الاسناد و یا کتاب علی بن جعفر بوده باشد. در هر صورت: سند ابن ادریس به بزنطی قابل اعتماد است و

موثقة دانسته شده است؛ البته لازم است توجه شود که ابن ادریس خود این روایت را رد کرده است:

«قَالَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يَكُونُ لَهُ الْغَنَمُ يَقْطَعُ مِنْ أَلْيَاتِهَا وَهِيَ أَحْيَاءٌ أَيْصُلُحُ أَنْ يَسْتَفِعَ بِمَا قَطَعَ قَالَ نَعَمْ يُذِيبُهَا وَ

يُسْرِجُ بِهَا وَلَا يَأْكُلُهَا وَلَا يَبِيعُهَا. قَالَ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكْتُبُ الْمُصْحَفَ بِالْأَجْرِ قَالَ لَا يَأْسَ. قَالَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ

رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ وَدِيْعَةٌ لِرَجُلٍ فَأَخْتَاجَ إِلَيْهَا هُلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَىٰ أَنْ يَرْدُهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ



صَاحِبِهَا قَالَ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ وَقَاءٌ فَلَا يَأْسَ بِأَنْ يَأْخُذَ وَيَرُدُّ.

قال محمد بن إدريس لا يلتفت إلى هذا الحديث ولا إلى الحديث الذي قبله بحديث لأنهما وردان في نوادر الأخبار والأدلة بخلافهما وهو الإجماع منعقد على تحرير الميتة والتصرف فيها بكل حال إلا أكلها للمضرر غير الباغي والعادي وكذلك الإجماع منعقد على تحرير التصرف في الوديعة بغير إذن ملاكها فلا يرجع عما يتضمنه العلم إلى ما يتضمنه الظن وبعد هذا فأخبار الآحاد لا يجوز العمل بها على كل حال في الشرعيات على ما بيناه.^۱

حضرت أمام در این باره می نویسد:

«وَالظَّاهِرُ مِنْهَا أَنَّ الْمَنْعَوْنَ مِنَ الْإِنْفَاعَاتِ هُوَ الْأَكْلُ وَالْبَيعُ وَنَحْوُهُ». فقوله: «نعم» تجويز الانتفاعات. و قوله: «يذيبها»، من باب المثال، و لهذا قال بعده: «وَ لَا يَأْكُلُهَا وَ لَا يَبْيَعُهَا»، و لم ينه عن غيرهما، فتدل على جواز مطلق الانتفاع بها غيرهما. وبضميمة ما دلت على أن الآليات ميتة ولو تنزيلا، يفهم أن لا حكم لها مستقلا غير ما للميتة، فتدل على جواز الانتفاع بالميتة في ما سوى الأكل والبيع.^۲

توضیح:

۱. «نعم»، تجويز انتفاعات است و «يذيبها» از باب مثال است.
۲. پس غیر از اکل و فروش، بقیه انتفاعات جایز است.
۳. در روایت دیگر خواندیم که «دنبه قطع شده میته است»، با الغای خصوصیت از «دنبه» حکم را به همه اجزاء میته سرایت می دهیم.

برخی از بزرگان درباره حرمت بیع نوشته اند:

«وَ لَلَّهُ النَّهَى عَنِ الْبَيْعِ كَانَ مِنْ جَهَةِ أَنَّ الْإِسْرَاجَ بِهَا لَمْ يَكُنْ بِحِيثِ يُوجَبَ لَهَا قِيمَةٌ وَ مَالِيَّةٌ عَرْفِيَّةٌ. أَوَ الْمَرَادُ النَّهَى عَنِ بَيْعِهَا لِلْأَكْلِ أَوْ فِيمَا إِذَا كَانَ إِعْانَةً عَلَيْهِ، وَ إِلَّا فَلَا وَجْهٌ لِحَرْمَةٍ بَيْعُهَا بِقَصْدِ الْمَنْافِعِ الْمُحَلَّةِ». ^۳

(۵) روایت پنجم از روایات مجوہ انتفاع:

«دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلَىٰ عَزَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَ يَقُولُ: لَا يُنْتَفَعُ مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَ لَا عَظْمٌ وَ لَا عَصَبٌ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ خَرَجْتُ مَعَهُ فَإِذَا نَحْنُ بِسَخْلَةٍ مَطْرُوحَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ مَا كَانَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ لَوْ اِنْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ قَوْلُكَ بِالْأَمْسِ قَالَ يُنْتَفَعُ مِنْهَا بِإِهَابِ الَّذِي لَا يُلْصَقُ». ^۴

۱. السرائر الحاوی لتحرير الفتاوى؛ ج ۳، ص: ۵۷۳

۲. المکاسب المحرمة (الإمام الخمينی)؛ ج ۱، ص: ۷۸

۳. دراسات فى المکاسب المحرمة؛ ج ۱، ص: ۳۲۸

۴. مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل؛ ج ۱۶، ص: ۱۹۲

ترجمه:

«امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که رسول الله صل الله عليه و آله فرمود: از پوست میته و عصب آن و استخوان آن انتفاع برده نمی شود. فردای آن روز، با حضرت بیرون رفیع و به سخنه ای که در راه افتاده بود، برخوردیم. حضرت رسول صل الله عليه و آله فرمود چرا صاحبان آن از پوست این میته بهره نمی برند، امیر المؤمنین علیه السلام می گوید که به حضرت رسول صل الله عليه و آله گفتم این سخن با سخن دیروز چگونه جمع می شود، حضرت فرمود: از پوست غیر متصل به جسد بهره برند.»

نکته: در مستدرک روایت چنان است که دیده شد ولی در برخی از نسخه ها، انتهای روایت چنین ثبت شده است: «قال ينتفع منها باللحاف الذى لا يلصق» (از آن در لحافی که به تن نمی چسبد، بهره برند)

سند روایت:

دعائیم الاسلام سند ندارد.

دلالت روایت:

مرحوم حاجی نوری در مستدرک می نویسد:

«قُلْتُ رُوِيَ فِي التَّهذِيبِ: إِنَّ أَبَا مَرْيَمَ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هَذِهِ السُّخْلَةِ فَقَالَ عَلَمْ تَكُنْ مَيْتَةً وَلَكِنَّهَا كَانَتْ مَهْزُولَةً فَذَبَحَهَا أَهْلُهَا فَرَمَوا بِهَا الْخَبَرَ وَيَظْهُرُ مِنْهُ صَارَ فِي هَذَا الْخَبَرِ تَحْرِيفٌ أَوْ خَرَجَ مَخْرَجَ التَّقْيَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.»^۱

توضیح:

۱. با توجه به روایت ابا مریم، یا در این روایت تحریف است و یا صاحب دعائیم الاسلام، آن را تقیه ضبط کرده است.

۲. [تقیه است: چرا که روایت دلالت می کند بر اینکه دباغی کردن و عدم الصاق مطهر است]

ما می گوییم:

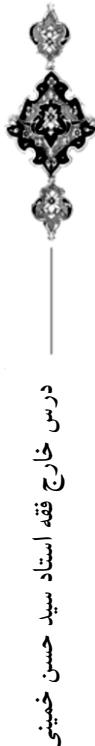
۱) تقیه در مورد امیر المؤمنین نسبت به طهارت دباغی فرض ندارد.

حضرت امام درباره این روایت می نویسند:

«و هي كما ترى حاكمة على كل ما دلت على عدم جواز الانتفاع بجلد الميته، بل بها مطلقا، فإنّ الظاهر منها أنَّ الانتفاع بالميته لا محذور فيه، وإنما المحذور من جهة السراية، و لعلَّ الإلصاق كنایة عنها، و يحتمل أن يكون المراد بالجلد الذى لا يلصق، هو ما عولج بالملح و الدباغ، فدللت على عدم جواز الانتفاع قبله، لكنها ضعيفة السند.»^۲

۱. مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل؛ ج ۱۶، ص: ۱۹۲

۲. المکاسب المحرمة (لإمام الخميني)، ج ۱، ص: ۷۹





۶) روایت ششم از روایات مجوّه انتفاع:

«مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبَا الْحَسَنِ عَنْ لِيَاسِ الْفِرَاءِ - وَ الصَّلَاةِ فِيهَا فَقَالَ لَا تُصَلِّ فِيهَا - إِلَّا فِي مَا كَانَ مِنْهُ ذَكِيرًا - قَالَ قُلْتُ: أَ وَ لَيْسَ الذَّكِيرُ مِنَ ذُكْرٍ بِالْحَدِيدِ - قَالَ بَلَى إِذَا كَانَ مِمَّا يُؤْكِلُ لَحْمُهُ الْحَدِيثَ». ^{۱)}

ترجمه:

«از حضرت پرسیدم درباره لباس به دست آمده از «فراء» (الاغ وحشی) فرمودند در آن نماز مگذار الا آنکه تذکیه شده باشد، راوی گفت پرسیدم آیا مذکی آن نیست که با چاقو تذکیه شده است، حضرت فرمودند بله اگر از مأکول اللحم باشد.»

سن드 روایت:

علی بن محمد: که شیخ کلینی است، علان کلینی است که دای کلینی است و ثقه می باشد.^{۲)}
عبد الله بن اسحاق علوی: مجھول است. وی ۳۵ حدیث در کتب اربعه و وسائل الشیعه دارد.

حسن بن علی بن سلیمان: نیز مجھول است و تنها عبد الله بن اسحاق از او روایت کرده است.

محمد بن سلیمان دیلمی: نجاشی درباره او و پدرش می نویسد: «عَمِّزَ عَلَيْهِ [چشم پوشی می شود = به روایتش عمل نمی شود] و قبْلَ كَانَ غَالِيًّا كَذَابًا وَ كَذَلِكَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ لَا يَعْمَلُ بِمَا انْفَرَدَ بِهِ مِنِ الرَّوَايَةِ»^{۳)} و درباره محمد می نویسد: «ضَعِيفٌ جَدًّا لَا يَعْوَلُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ». ^{۴)} شیخ طوسی هم در رجال^{۵)} درباره او عبارت «يُرمی بالغلو» و در جای دیگر می نویسد: «بَصَرِي ضَعِيفٌ». ^{۶)}

علی بن ابی حمزه بطائني: رأس واقفه است که درباره او باید بالتفصیل سخن گفت.

در نتیجه سند روایت ضعیف است. نکته شایان توجه آنکه امام روایت را از «محمد بن ابی حمزه»، نقل کرده اند که ظاهراً تصحیف است.

۱. وسائل الشیعه: ج ۴، ص: ۳۴۵

۲. رجال نجاشی، ص ۲۶۰

۳. رجال نجاشی، ص ۱۸۲

۴. رجال نجاشی، ص ۳۶۵

۵. رجال شیخ طوسی، ص ۳۴۳

۶. رجال شیخ طوسی، ص ۳۶۳



حضرت امام درباره دلالت حدیث می نویسد:

«فَإِنَّ السُّكُوتَ عَنْ حِرْمَةٍ لِبَسْهَا دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِهِ، وَإِنَّمَا الْمُنْعَوْنَ الصَّلَاةَ فِيهَا، تَأْمُلُ.»^۱

احتمالاً اشاره امام در «تأمل» به نكته‌ای است که خود درباره ساختار «لباس و صلوٰة» در ذیل روایات سابق

آوردن. فراجع.

(۷) روایت هفتم از روایات مجوزه اتفاق:

«محمد بن حسن بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَوْنَانَ عَنِ الرَّجْلِ يَتَقَلَّدُ - السَّيْفَ وَيُصَلِّي فِيهِ قَالَ نَعَمْ - فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّ فِيهِ الْكَيْمُخْتَ قَالَ وَمَا الْكَيْمُخْتُ - قَالَ جُلُودُ دَوَابَّ مِنْهُ مَا يَكُونُ ذَكِيًّا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ مَيْتَةً - فَقَالَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَيْتَةً فَلَا تُصَلِّ فِيهِ.»^۲

ترجمه:

«مردی از امام صادق علیه السلام پرسید - در حالیکه من نزد حضرت بودم - درباره مردی که با حمایل شمشیر نماز می‌گذارد. حضرت فرمود اشکالی ندارد. مرد گفت و حتی اگر در آن کیمخت است، حضرت پرسیدند کیمخت چیست؟ جواب داد پوست چهارپایان، که بعضی از آنها مذکوی است و برخی میته است. حضرت فرمود اگر می دانی که میته است نماز نخوان.»

سند روایت:

احمد بن محمد: یا احمد بن محمد بن عیسی اشعری است و یا احمد بن محمد (ابا عبدالله) بن خالد. و سند به هر دو بی مشکل است.

عبد الله مغیره: وی از اصحاب اجماع است. نجاشی درباره او می نویسد: «ثقة ثقة لا يعدل أحدٌ من جلالته و دينه و ورعيه»^۳

علی ابن ابی حمزه: وی از زمرة واقفه است ولی روات از او بزرگانی از زمرة عبد الله بن مغیره و بزنطی از او حدیث نقل کرده و صفوان ابن ابی عمر، کتاب او را نقل کرده اند. از علی بن ابی حمزه ۱۵۸۲ روایت در کتب اربعه و وسائل نقل شده است و همین شاهدی است بر اینکه نقل روایت از او مربوط به دوره سلامت او بوده است. (درباره واقفه سابقًا سخن گفتیم)

استاد بزرگوار آیت الله زنجانی این دسته روایات را صحیحه می داند.

۱. المکاسب المحرمة (الإمام الخميني)، ج ۱، ص: ۷۹

۲. وسائل الشیعه، ج ۳، ص: ۴۹۱

۳. رجال نجاشی، ص ۲۱۵

دلالت روایت:

دلالت این روایت، همانند روایت سابق است.

برخی از بزرگان در این باره نوشتند اند:

«بتریبَ أَنَّ النَّهْيَ وَقَعَ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَطْ لَا عَنِ الْأَصْلِ تَقْليدَهُ، وَ لَكِنَ السَّنَدُ مُخْدُوشٌ بَابَنِ أَبِي حَمْزَةَ، وَ الدَّلَالَةُ أَيْضًا مُمْنَوَّةٌ كَمَا مَرَّ، وَ اسْتِصْحَابُ عَدَمِ التَّذَكِيرَ يَقتَضِي عَدَمَ جُوازِ الصَّلَاةِ فِي الْمُشْكُوكِ أَيْضًا إِلَّا أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الْمُفْرُوضَ شَرَاؤِهِ مِنْ سُوقِ الْمُسْلِمِينَ.»^۱

توضیح:

۱. سند، اشکال دارد. [ما می گوییم: سند بی اشکال است.]
۲. بر دلالت هم همان اشکال حضرت امام وارد است.
۳. اشکال دیگری بر این روایت وارد است که این روایت خلاف قاعده است، چراکه استصحاب عدم تذکیه می گوید که اگر علم به تذکیه اش ندارید، باید اجتناب کنید.
۴. الا اینکه بگوییم پوست از سوق المسلمين خریده شده و لذا اماره سوق بر استصحاب مقدم است.

(۸) روایت هشتم از روایات مجوہ انتفاع:

«مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُعْيَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عَيْمَمِ بْنِ أَسْلَمَ النَّجَاشِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ- عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْفِرَاءِ فَقَالَ كَانَ عَلَىٰ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ رَجُلًا صَرِدًا فَلَا تُدْفِئُهُ فِرَاءُ الْحِجَازِ لِأَنَّ دِبَاغَهَا بِالْفَرَظِ فَكَانَ يَبْعَثُ إِلَى الْعِرَاقِ فَيُؤْتَى مِمَّا قَبْلَكُمْ بِالْفَرْوَهِ فِي لِبْسِهِ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ أَلْقَاهُ وَ أَلْقَى الْقَمِيصَ الَّذِي يَلِيهِ فَكَانَ يُسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَسْتَحْلُونَ لِيَاسَ الْجُلُودِ الْمِيَّةِ وَ يَزْعُمُونَ أَنَّ دِبَاغَهُ ذَكَاتُهُ.»^۲

ترجمه:

«از امام صادق علیه السلام درباره نماز در پوست الاغ وحشی پرسیدم، حضرت فرمودند امام سجاد علیه السلام مردی صرد بود (زود سرما می خورد)، پوست های الاغ های حجاز به کار حضرت نمی آمد. چراکه دباغی آنها به قرظ (برگ درخت سلم) که با آن پوست را دباغی کرده اند) بود. پس گروهی را به عراق فرستاد، تا فرو (پوستی که پشم آن را نکنده اند) که در نزد شمامست برای ایشان بیاورند و بیوشنند. پس هرگاه وقت نماز می شد، حضرت سجاد علیه السلام آن پوست را می کند و پیراهنی که کنارش بود را می پوشید. از حضرت در این باره سوال شد. فرمودند: اهل عراق

۱. دراسات فی المکاسب المحرمة؛ ج ۱، ص: ۲۳۵

۲. تهذیب الأحكام؛ ج ۲، ص: ۲۰۳



لباس هایی از پوست میته را حلال می دانند و می پنداشند که دباغی پوست باعث طهارت آن می شود.»

سنده روایت:

درباره سنده این حدیث تا عیثم بن اسلم نجاشی سخن گفتیم. درباره عیثم هم اطلاعاتی در دست نیست اما ابو بصیر یا ابو بصیر اسدی (یحیی بن ابی القاسم) است یا ابو بصیر مرادی (لیث بن البختری) است و هر دو هم از بزرگان و ثقہ بوده اند.

دلالت روایت:

دلالت این روایت بر انتفاع از میته - جز در صلوٰة - از عملکرد حضرت سجاد علیه السلام قابل استفاده است. مرحوم خوبی درباره این دلالت می نویسد:

«والوجه في كون ذلك الفرو العراقي من جلود الميّة هو نزعه في الصلاة، إلا أن يقال إن لبسه سلام الله عليه إنما كان في مورد الأخذ من يد المسلم و معه يحكم بالتزكية وعدم كون الجلد من الميّة، إذن فلان مانع من الصلاة فيه فضلا عن لبسه في غيرها، فلا مناص من حمل فعله عليه السلام على الاحتياط من جهة عدم اقتران صلاته التي هي معراج المؤمن بلبس الميّة الواقعية، و عليه فلا تبقى للرواية دلالة على جواز الانتفاع بالميّة في نفسها، إلا أن يقال إن الاحتياط إنما يجري في حق من كان جاهلا بالأحكام الواقعية والمواضيعات الخارجية وأما العالمين بالواقعيات بل بحقائق الأشياء، والأمور الكائنة والعالم الكونية، فلا يجري الاحتياط في حقهم كالأئمة المعصومين عليهم السلام. على أن العمل بالاحتياط يقتضي أن لا يلبسه في غير حال الصلاة أيضا. فإن الانتفاع بالميّة لو كان حراما فإنما هو حرام واقعى تكليفى فلا يختص بحال الصلاة فقط، نعم أن ما يختص بالصلاحة هي الحرجمة الوضعية وأنها تبطل إذا وقعت في الميّة، إلا أن يتورّم أن عدمة غرضه «ع» من ذلك الاحتياط هو انخفاض صلاته عن احتمال البطلان، و أما الاحتياط في غير حال الصلاة وليس بمحيط لنظره «ع» و لكنه مما لا يمكن التفوه به في حق الملتم بشرع من غير المعصومين فكيف من كان معدن العصمة، إلا أن الذي يسهل الخطاب أن الرواية ضعيفة السنده فلا تكون قابلة للبحث عن دلالتها على المطلوب و عدمها.»^۱

۹) روایت نهم از روایات مجوّزه انتفاع:

«أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ حَدَّيْنِي مُوسَى حَدَّيْنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلَيَّ عَلَيَّ كَانَ يُصَلِّي فِي سَيْقِهِ وَ عَلَيْهِ الْكَيْمُخْتُ.»^۲

حضرت امام در این باره می نویسند:

۱. مصباح الفقاہة (المکاسب)، ج ۱، ص: ۶۵

۲. الجعفریات - الأشعیّات، ص: ۵۲

«فَإِنْ قَوْلَهُ ذَلِكَ يَدْلِلُ عَلَى أَنَّ الْكِيمِخْتَ مِيتَةً، وَ إِلَّا فَلَا وَجْهٌ لِنَقْلِهِ، تَأْمِلُ.»^۱

شاید وجه تأمل آن باشد که در این صورت روایت با مسلمات فقهه که بطلان صلوا در میته است، در تعارض است.

۱۰) روایت دهم از روایات مجوزه انتفاع:

«مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ الْحُسَيْنِ (صدق) قَالَ: سُئِلَ الصَّادِقُ عَنْ جُلُودِ الْمَيَةِ يُجْعَلُ فِيهَا اللَّبَنُ - وَ الْمَاءُ وَ السَّمْنُ مَا تَرَى فِيهِ قَوْلَهُ - لَا يَأْسَ بِأَنْ تَجْعَلَ فِيهَا مَا شِئْتَ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ سَمْنٍ - وَ تَوَاضَّأَ مِنْهُ وَ تَشَرَّبَ وَ لَكِنْ لَا تُصْلِي فِيهَا.»^۲

مرحوم صاحب وسائل می نویسد:

«هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى التَّقْيَةِ لِأَنَّهُ مُوافِقٌ لَهَا وَ يَحْتَمِلُ الْحَمْلَ عَلَى مَا لَا نَفْسَ لَهُ لِمَا تَقْدَمَ وَ يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.»^۳

توضیح:

یا حمل بر تقیه می شود چراکه موافق با نظر اهل سنت است و یا حمل بر پوست حیوانات که نفس ندارند.

ما می گوییم:

درباره تقیه سخن خواهیم گفت و درباره احتمال دوم، باید گفت قید «لا تصلی فيه» را در این صورت حمل بر کراحت می کنیم.

جمع دوم دسته روایات:

در کلمات فقهای شیعه، روایات مانعه از انتفاع و مجوز انتفاع به گونه های مختلف جمع شده اند که به آنها اشاره می کنیم:

❖ جمع اول) حمل بر کراحت:

مرحوم خویی به عنوان یکی از وجوه جمع می نویسد:

«أو تحمل الطائفة المانعة على الكراهة كما هو مقتضى الجمع العرفى بين الدليلين المتنافيين.»^۴

در دفاع از این جمع می توان شواهدی را از روایات ذکر شده آورد. برخی از این شواهد را بیش از این از

۱. المکاسب المحرمة (الإمام الخمینی)، ج ۱، ص: ۸۰

۲. وسائل الشیعه، ج ۳، ص: ۴۶۳

۳. وسائل الشیعه، ج ۳، ص: ۴۶۳

۴. مصباح الفقاہة (المکاسب)، ج ۱، ص: ۶۶



کلام امام شناختیم، این شواهد عبارتند از:

«و يوجد في نفس الأخبار شواهد لذلك كما مرّ. مثل قوله «ع» في موثقة سماعة: «إن لم تمسه فهو أفضّل». و قوله «ع» في خبر الصيقل: «كلّ أعمال البر بالصبر»، و قوله «ع» في خبر الوشاء: «أمّا تعلم أنّه يصيب اليد و الشوب و هو حرام؟»، حيث إنّ ظاهره الإرشاد و هو مناسب للكراهة، فتأمّل.»^۱

شاید وجه تأمل آن باشد که اصابت نجس به لباس و دست حرام نیست.

❖ جمع دوم) تفصیل در انواع انتفاع

«حمل أخبار المنع على الانتفاع بها نحو ما ينتفع من المذكى من الاستعمال فيما يتوقف على الطهارة كالصلاه والأكل والشرب. و يشهد لذلك ما مرّ من خبر البزنطى فى قطع الآليات الغنم و هى أحيا، حيث قال: «يذيبها و يسرج بها، و لا يأكلها و لا يبيعها». و نحوه خبر الدعائم، حيث صرّح فيه بالانتفاع منها باللحاف الذى لا يلتصق.»^۲ شاهد ديگر امر به «اتخاذ لباس بر نماز» در روایت صیقل است.

❖ جمع سوم) تفصیل در اجزاء میته

«حمل أخبار الجواز على خصوص ما وردت فيها من الجلود و الآليات لكثرة الابتلاء بهما.»^۳

بر این جمع اشکال شده است:

«و أما دعوى اختصاص موارد الطائفة المجوزة بالجلود و الآليات فهى دعوى جزافية لعدم القول بالفصل فى أجزاء الميته قطعاً.»^۴

ما می گوییم:

در میان روایات اجزاء دیگری هم مورد نهی واقع شده بود و لذا حمل طایفه اول، بر صرف جلود و دنبه و عصب و عظم با توجه به اطمینان به الغاء خصوصیت ناسازگار است.

❖ جمع چهارم) حمل بر تقيه:

مرحوم خویی در این باره می نویسد:

«قد توهם بعضهم حملها على التقية لتخيل ذهاب العامة إلى جواز الانتفاع بها. و فيه انك عرفت في أول المسألة تصريح بعضهم بذهاب أكثرهم إلى حرمة الانتفاع بالميته.

۱. دراسات في المكاسب المحرمة؛ ج ۱، ص: ۲۳۷

۲. دراسات في المكاسب المحرمة؛ ج ۱، ص: ۲۳۷

۳. دراسات في المكاسب المحرمة؛ ج ۱، ص: ۲۳۷

۴. مصباح الفقاہة (المکاسب)؛ ج ۱، ص: ۶۶



حتى بجلودها قبل الدبغ، وقد ورد ذلك في أخبارهم أيضاً كما عرفت عند التعرض للطائفة المانعة، ومن هنا منعوا عن بيع الميتة وجلودها قبل الدبغ وأيضاً علّوا حرمة بيع الميتة بانعدام ركن البيع فيه الذي هو مبادلة مال بمال بدعوى أنها لا تعد ما لا عند من له دين سماوي فلو كان الانتفاع بها جائزًا عندهم لما تفوهوا بذلك التعليل العليل لدوران مالية الأشياء وجوداً وعديماً مدار جواز الانتفاع بها وحرمتها.^١

ما می گوییم:

در میان اهل سنت درباره انتفاع از میته اختلاف بسیاری است. فتاوی آنها^۲ را در ذیل مورد اشاره قرار می

دهیم:

۱. پوست قبل از دباغی، نجس است بالاجماع.

۲. بعد از دباغی:^۳ قول نسبت به طهارت پوست در میان اهل سنت موجود است:

(۱) حنفیه: یک قول از احمد بن حنبل: جز پوست خوک همه پوست‌ها با دباغی پاک می‌شوند.

(۲) شافعیه: جز پوست خوک و سگ، همه پوست‌ها با دباغی پاک می‌شوند.

(۳) مالکیه و مشهور حنابلہ: پوست با دباغی پاک نمی‌شود اما مالکیه می‌گویند در مواردی که خشک است انتفاع از پوست نجس جایز است.

(۴) ابی یوسف و دو نفر دیگر از مالکیه: همه پوست‌ها با دباغی پاک می‌شوند حتی پوست خوک.

(۵) اوزاعی و ابی ثور و یک قول از احمد بن حنبل: تنها پوست مأکول اللحم‌ها با دباغی پاک می‌شود.

۳. میته را آیا می‌توان به حیوانات گوشت خوار اطعام کرد:

(۱) حنفیه، شافعیه و یک قول از احمد: جایز نیست.

(۲) مالکیه و حنابلہ: جایز است برای حیوانات غیر مأکول اللحم.

(۳) بعض مالکیه: مطلق جایز است.

۴. استصبح و چرب کردن کشتی‌ها:

(۱) مشهور حنفیه و شافعیه و حنابلہ: مطلقاً جایز نیست.

(۲) عطاء: بیرون کشتنی جایز است.

۱. مصباح الفقاهة (المكاسب)، ج ۱، ص: ۶۶

۲. الموسوعة الفقهية، ج ۳۹، ص ۳۹۰

۳) ابن تیمیه: مطلقاً جائز است.

پس معلوم می شود نظر اهل سنت مختلف است، به خصوص مالکیه که در آن روزگار در مدینه مطرح بوده اند، موافق با نظر شیعه فتوی داده اند.

❖ جمع پنجم) تفصیل بین ملاحظه و عدم ملاحظه طهارت و نجاست

مرحوم ایروانی می نویسد:

«و أحسن جمع بينها وبين الطائفة المانعة عن الانتفاع حمل الطائفة المانعة على صورة التلویث كما يشهد به ما ورد من تعليل المنع عن الإسراج بأیات الغنم بأنه يصيب الثوب والبدن وهو حرام و حمل أخبار الرخصة على صورة التحفظ من التلویث أو عدم استعمال ما يتلوّث بها فيما يشترط بالطهارة و في رواية صيقل التصريح بذلك وأن المنع من استعمال جلد الميتة إنما هو من جهة حصول التلویث و من هذا يظهر ما هو الجمع بينها وبين الأخبار المانعة عن البيع وأن المنع بمناطق الانتفاع بها فيما يحرم الانتفاع به ولو من أجل حصول التلویث.»^۱

مرحوم خوبی و برخی دیگر پاسخ می دهند:

«تلویث اليد و الثياب بالنجاسة ليس بنفسه محظى شرعا بلا إشكال و لم يفت به أحد. نعم لا يجوز الصلاة معها و لا استعمالها في الأكل و الشرب. و على هذا فيرجع ما ذكره إلى ما مرّ من الوجه الثاني. و ظاهر التعليل بأنه يصيب اليد و الثوب كونه للإرشاد لا لبيان الحكم التكليفي كما مرّ بيانه.»^۲

توجه شود که «تنجیس» در میان اعرابی که سگ در زندگی آنها موجود بوده است و ... نمی تواند آن اندازه مهم باشد که سبب تحریم استفاده از میته شود.

❖ جمع ششم) تفصیل بین قبل از دباغی و بعد از دباغی

حضرت امام در کتاب الطهارة یکی از جمع هایی که ممکن است مطرح شود - هرچند با اجماع مخالف است - آن است که:

«أو حمل النهي عن الانتفاع بالميتة على الانتفاع قبل الدباغ؛ بقرينة ما نصّ على أن الجلد يدبغ فينتفع به، لكن لا يصلّ فيه، و لا يصير مذكّر به. هذا كله مع قطع النظر عن فتاوى الأصحاب، و إنّا فلا ينبغي التردّيد في عدم طهارتة بالدباغ.»^۳

البته توجه شود که این جمع را حضرت امام درباره «پوست میته» مطرح کرده اند.

۱. حاشیة المکاسب (لایرانی)، ج ۱، ص: ۵

۲. دراسات فی المکاسب المحرمة، ج ۱، ص: ۲۲۸

۳. کتاب الطهارة (لإمام الخميني، ط - الحدیثة)، ج ۳، ص: ۸۲



ما می گوییم:

جمع ششم و پنجم، شاهدی ندارد. حمل بر تقيه هم بعد از عدم امكان جمع عرفی است. حمل بر کراحت نیز با توجه لسان منع و حرمت که در روایات فرقین است، بعید به نظر می رسد. لذاست که جمع دوم، عرفی به نظر می رسد.

و الشاهد على ذلك روایت ابو بصیر: «عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْفَرَاءِ - فَقَالَ كَانَ عَلَيْهِ بْنُ الْحُسَيْنِ عَرَجًا صَرِدًا - لَا يُدْعَنَهُ فِرَاءُ الْحِجَارَ - لِأَنَّ دِبَاغَهَا بِالْقَرَظِ فَكَانَ يَبْعَثُ إِلَى الْعِرَاقِ - فَيُؤْتَى مِمَّا قِيلَكُمْ بِالْفَرْوِ فَيَلْبِسُهُ - فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ أَلْقَاهُ - وَ أَلْقَى الْقَمِيصَ الَّذِي يَلْبِسُ ... »^۱ که معلوم می کند که نباید برای نماز از میته استفاده کرد و حتی لباس زیری آن که ممکن است نجس شده باشد را هم باید از تن خارج کرد. و أيضاً روایت دعائیم الاسلام که در آن حضرت می فرماید «يَنْتَفَعُ بِاللَّاحَافِ الَّذِي لَا يَلْصَقُ». ^۲

بحث استطرادی:

بی مناسبت نیست تا درباره پوست میته و امكان آنکه آیا با دباغی، طاهر می شود یا نه؟ – با توجه به اینکه اکثر روایات مسئله را خوانده ایم – بحثی را مطرح نمائیم:

قبل از طرح بحث لازم است اشاره کنیم که میته یا آدمی است یا غیر آدمی:
اما آدمی: پوست انسان مسلمان بعد از غسل طاهر است و کسی در این مسئله اشکال نکرده است.
اما غیر آدمی: جزء میته یا پوست است یا غیر پوست؛ غیر پوست به اجماع قابل طهارت نیست ولی درباره پوست اختلاف است.

اما پوست حیوان میته:

مرحوم حکیم در حاشیه عبارت عروة الوثقی «جلد المیته لا يظهر بالدیغ» می نویسد:
«على المشهور شهرة عظيمة كانت تكون إجماعاً، بل قيل: تواتر نقل الإجماع عليه. بل عدد من ضروريات المذهب، كما عن شرح المفاتيح نعم حکی القول بالطهارة عن ابن الجنيد، وعن المحدث الكاشاني الميل اليه». ^۳
مرحوم خوبی در این باره می نویسد:

«ذهب أكثر العامة إلى أن ذكرة الجلد دباغته و لم ينقل ذلك أن أحد من أصحابنا سوى ابن الجنيد و عن المحدث الكاشاني الميل إليه و أيضاً نسب ذلك إلى الصدوق (قدره) نظراً إلى أن فتاواه تتحد غالباً مع الفقه

۱. وسائل الشيعة: ج ۴، ص: ۴۶۲

۲. مستمسک العروة الوثقی: ج ۱، ص: ۳۳۲



الرضوى وقد ورد التصريح فيه بطهارة الجلد بالدباغ كما يأتى عن قريب، ولأجل أنه (قده) أفتى فى مقنعه بجواز التوضؤ من الماء إذا كان فى زق من جلد الميتة، فإنه لم يرد بذلك مطلق الميتة لأن القول بطهارتها مخالف للإجماع القطعى بينهم فيتعين إرادة الميتة المدبوغة لا محالة هذا.^١

توضيح:

١. [درباره نظر اهل سنت سابقًا بحث كرديم.]
٢. در میان شیعه غیر از ابن جنید و فیض کاشانی کسی به «زکات الجلد دباغته» قائل نشده است.^٢
٣. البته این مطلب به صدق هم نسبت داده شده چراکه فتاوی او غالباً با «فقه الرضا» هماهنگ است و در فقه الرضا به طهارت جلد دباغی شده تصریح شده است. و به همین جهت هم در مقنع به جواز وضو از «زق: (دلوي که از پوست درست شده است ولی پوستی که موی آن را بریده باشند و نه آنکه بکنند)» حاصل از پوست میته فتوی داده است. (البته مراد صدق، پوست دباغی شده است، چراکه طهارت پوست غیر دباغی شده مخالف اجماع قطعی است).

مطلوبی که درباره صدق مطرح شده است را حضرت امام به طور مفصل تری مورد اشاره قرار داده اند: قال الصدق فی «المقنع»: «و لا بأس أن تتوضأ من الماء إذا كان في زق من جلد ميتة، و لا بأس بأن تشربه» انتهى. و قال فی «القيقیه»: «و سئل الصادق (عليه السلام) عن جلوه الميتة يجعل فيها اللبن و الماء و السمن، ما ترى فيه؟ فقال لا بأس بأن تجعل فيها ما شئت من ماء أو لبن أو سمن و تتوضأ منه و تشرب، و لكن لا تصل فيه. فصار هذا مع ضمانه قبل إيراد الحديث بقليل صحة ما في الكتاب، و حجيته بينه و بين ربّه منشأ نسبة الخلاف في نجاسة الميتة إليه. و ربّما يجاد عنـه: بأنه لم يفـ بهاـ العـهـدـ، كما يـظـهـرـ بالـتـبـيـعـ فـيـ «الـقـيقـيـهـ» وـ لـعـلـهـ كـذـلـكـ. لكن من البعـيدـ حـصـولـ الـباءـ لـهـ فـيـ أـوـلـ كـتابـهـ. لكن لا يـظـهـرـ منـ فـتوـاهـ فـيـ «المـقـنـعـ» وـ لـاـ روـاـيـتـهـ فـيـ «الـقـيقـيـهـ» مـخـالـفـتـهـ فـيـ مـسـأـلـةـ نـجـاسـةـ الـمـيـتـةـ، أـوـ نـجـاسـةـ جـلـدـهـ، وـ اـسـتـشـاؤـهـ ذـلـكـ زـائـدـاـ عـلـىـ سـائـرـ الـمـسـتـشـنـیـاتـ، كـالـوـبـرـ وـ غـيـرـهـ، بل يـحـتمـلـ ذـهـابـهـ إـلـىـ عـدـمـ سـرـایـةـ النـجـاسـةـ مـطـلـقاـ أـوـ فـيـ خـصـوصـ الـجـلـدـ أـوـ الـمـيـتـةـ إـلـىـ مـلاـقـيـهـ. وـ هوـ أـيـضـاـ فـيـ غـاـيـةـ الـبـعـدـ. نـعـمـ، لا يـبـعـدـ ذـهـابـهـ إـلـىـ طـهـارـةـ جـلـدـهـ بـالـدـبـاغـ، كـماـ حـكـيـ عنـ اـبـنـ جـنـيدـ مـنـ الـقـدـمـاءـ، وـ عنـ الـكـاشـانـیـ. وـ كـيفـ كـانـ: فـإـنـ كـانـ مـرـادـهـ الـمـخـالـفـةـ فـيـ مـسـأـلـةـ، فـقـدـ مـرـ ماـ يـدـلـ عـلـىـ خـلـافـهـ. وـ إـنـ كـانـ فـيـ سـرـایـةـ النـجـاسـةـ أـوـ نـجـاسـةـ الـمـيـتـةـ أـوـ جـلـدـهـ، فـهـیـ ضـعـیـفـةـ مـخـالـفـةـ لـلـرـوـاـیـاتـ الـكـثـیرـةـ بـلـ الـمـتوـاتـرـةـ الدـالـلـةـ عـلـىـ غـسلـ الـمـلـاقـیـ، وـ اـنـفـعـالـ الـمـاءـ الـقـلـلـیـ

١. التنقیح فی شرح العروة الوثقی، الطهارة، ص: ٥٤٠

٢. «مفتاح [عدم طهارة جلد الميتة بالدباغ]: المشهور عدم طهارة جلد الميتة بالدباغ، لعموم النهي عن الانتفاع بها، و في الصحيح «الميتة ينفع بشيء منها؟ قال: لا» خلافاً لإيسكافی، و له الاخبار المستفيضة. و هو أظهر، لأن عدم جواز الانتفاع لا يستلزم النجاسة.» [مفاتیح الشرائع؛ ج ١، ص: ٦٨]



و سائر المائعتات. و إن كان مراده طهارة الجلد بالدباغ، فهو مخالف للإجماع المتكرر في كلام القوم، كـ«الناصريات»، و «الخلاف»، و «الغنية»، و محكي «الانتصار»، و «كشف الحق». و عن «المنتهي» و «المختلف» و «الدلائل»: «اتفق علماؤنا إلأ ابن الجنيد على عدمها به» و قريب منه عن «البيان»، و «الدروس». بل عن «شرح المفاتيح» للأستاذ: «هذا من ضروريات المذهب، كحرمة القياس» إلى غير ذلك مما يعلم منه أنه من مسلمات المذهب، و هو حجة قاطعة، و لو لاها لكان للمناقشة في دلالة الأخبار مجال. بل لا يبعد القول بظهورتها بالدباغ بمقتضى الجمع بينها.^۱

توضیح:

۱. فتوای صدق و روایتی که آن را در کتاب الفقیه نقل کرده است با توجه به اینکه چند صفحه قبل از آن [چراکه این حدیث در صفحه ۹ الفقیه است و لذا مقدمه کتاب قبل از آن است] صدق ضمانت می دهد که هرچه در کتاب آورده است، روایت صحیحه است و بین خود و خدایش برای آنها حجت دارد – باعث شده است که به او نسبت دهنده او میته [ظاهرًا دباغی شده] را پاک می داند.
۲. اما جواب داده شده است [ظاهرًا صاحب حدائق، صاحب جواهر و صاحب مفتاح الكرامه]: صدق به این عهد وفا نکرده است.^۲

۳. البته از فتوی و نقل روایت، بر نمی آید که صدق در مسئله «نجاست میته و نجاست پوست میته به استثناء پشم و کرک» قول جدید داشته باشد، بلکه شاید صدق می خواهد بگوید: «آب قلیل، به صرف ملاقات با نجس یا پوست نجس یا ملاقات با مطلق میته، نجس نمی شود».

۴. ولی این هم بعيد است [اگرچه احتمال دارد صدق گفته باشد ولی سخن باطلی است]
۵. احتمال هم دارد که مرادش طهارت پوست به مجرد دباغی باشد.
۶. پس اگر مرادش طهارت میته است، که با ادله ما مخالف است و اگر مرادش عدم سراحت نجاست مطلقاً، یا عدم سراحت نجاست میته و یا عدم سراحت نجاست پوست میته باشد، این هم باطل است چراکه روایات بسیاری داریم که باید ملاقی با نجس را غسل کرد و ماء قلیل به صرف ملاقات نجس می شود.

۱. کتاب الطهارة (الإمام الخميني، ط - الحديثة؛ ج ۳، ص: ۷۵)
۲. «و لا يقدح فيها خلاف الصدق ان كان، و لا ما أرسله، على أنه حکی الأستاذ الأکبر في شرح المفاتیح عن جده انه رجع الصدق عما ذکرہ فی أول کتابه، و لذا ذکر فیه کثیراً مما أفتی بخلافه، و قد یشهد له التبع لكتابه.» [جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام؛ ج ۵، ص: ۳۰۰]
«ثم ان ما ذکرہ (قدس سره) فی تأیید مرسلة الفقیه من قول مصنفه فی صدر کتابه ما قاله- مع الإغماض عن الطعن فی ذلك بمخالفۃ مصنفه لهذه القاعدة فی مواضع عديدة من کتابه كما لا یخفی علی من تتبعه.» [الحدائق الناضرة فی أحكام العترة الطاهرة؛ ج ۵، ص: ۶۵]

۷. و اگر مرادش طهارت پوست میته به سبب دباغی باشد، این با اجماع مخالف است.

۸. اجماع های متکرری داریم.

حضرت امام به همین مطلب در المکاسب المحرمه هم اشاره دارند:

«و عن ابن الجنيد و فقه الرضا أن جلد الميّة يظهر بالدباغ ، فلا محالة يجوز الاتّفاف به حينئذ عندهما، بل هو محتمل الصدق، بل الصدوقين، لموافقة فتواهما له نوعا، و لنقل الأول رواية عن الصادق - عليه السلام - تدل على جواز جعل اللبن و الماء و نحوهما في جلد الميّة، مع قوله قبيل ذلك في حق كتابه: «لم أقصد فيه قصد المصطفين في إيراد جميع ما رأوه، بل قصدت إلى إيراد ما أفتني به، و أحكم بصحّته، و اعتقاد فيه أنه حجّة بيني وبين ربّي» انتهى. و هو وإن لم يف بهذا العهد في كتابه كما يظهر للمراجع به، لكن رجوعه عنه في أول الكتاب في غاية البعد. و قال في المقنع: «لا يأس أن تتوضأ من الماء إذا كان في زقّ من جلدة ميّة، و لا يأس بأن

١ تشربه».»^۱

ادله باب:

• الف) روایات مجوّزه

۱. مرسله صدوق. (که در کلام امام خواندیم)

مرحوم خویی در این باره می نویسد:

«فإن إطلاقها وإن كان يشمل الميّات كلها سواء دبغت أم لم تدبغ إلا أن قيام الإجماع القطعي و دلالة الأخبار المتقدمة على نجاست الميّة يجعلن الرواية صريحة في إرادة خصوص الميّة المدبوغة. هذا على أن الجلد تفسد و تتنـنـ بمـرورـ الزـمانـ و لا يمكن إبقاءـهاـ منـ غيرـ دـبـاغـةـ فـجـعـلـ المـاءـ أوـ غـيرـهـاـ فـيـ الـجـلـدـ يـكـشـفـ عـنـ أـنـهـ كـانـ مدبوغا في مورد السؤال.»^۲

۲. روایت فقه الرضا: «إِنْ كَانَ الصَّوْفُ وَ الْوَبِرُ وَ الشَّعْرُ وَ الرَّىْشُ مِنَ الْمَيْتَةِ وَ غَيْرِ الْمَيْتَةِ بَعْدَ مَا يَكُونُ مَمْأُولًا لِلَّهِ أَكْلَهُ فَلَا يَأْسُ بِهِ وَ كَذَلِكَ الْجَلْدُ إِنْ دَبَاغَتْهُ طَهَارَتْهُ.»^۳

و أيضاً: «و ذكاة الحيوان ذبحه و ذكاة الجلد الميّة دباغته.»^۴

۳. صحیحه «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ سَيِّدِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدٍ

۱. المکاسب المحرمه (للإمام الخمینی)، ج ۱، ص: ۸۳

۲. التقییح فی شرح العروة الوثقی؛ الطهارة، ۱، ص: ۵۴۱

۳. الفقه - فقه الرضا؛ ص: ۳۰۲

۴. الفقه - فقه الرضا؛ ص: ۳۰۲



اللهع فِي جَلْدِ شَاهَةِ مَيْتَةٍ يُدْبِغُ - فَيَصَبُ فِيهِ الْلَّبَنُ أَوِ الْمَاءُ - فَأَشْرَبُ مِنْهُ وَأَتَوْضَأُ قَالَ نَعَمْ - وَقَالَ يُدْبِغُ فَيَنْتَفَعُ بِهِ وَ
لَا يُصْلَى فِيهِ الْحَدِيثَ.»^۱

سندهیث:

حسین بن زراره پسر زراره معروف، مروی عنہ صفوان بن یحیی است، و مروی عنہ های بی واسطه او دارای توثیق عام هستند. در رجال کشی درباره او و برادرش حسن روایتی آمده است که امام صادق علیه السلام در آن به عبدالله بن زراره می فرماید: اینکه ما درباره پدرت، منقصتی گفته ایم به خاطر حفظ اوست. در همین روایت، حضرت صادق علیه السلام، حسن و حسین دو پسر زراره را بسیار دعا کرده است.^۲

دلالت حدیث:

مرحوم صاحب وسائل درباره این حدیث می نویسد:

«أَقُولُ: هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى التَّقْيَةِ لِأَنَّ الْعَامَةَ يَقُولُونَ إِنَّهُ يُطَهَّرُ بِالدَّبَاغِ قَالَهُ الشَّيْخُ وَغَيْرُهُ.»^۳

ما می گوییم:

۱. با توجه به زمان حضرت صادق علیه السلام و فضای مدینه و فتوای مالک، حمل روایت بر تقيه وجهی ندارد.

۲. مضمون روایت ها، یکی است و جلد دباغی شده را پاک می داند ولی نماز در آن را جائز نمی شمارد.

۳. مرحوم خوبی درباره این روایات می نویسد:

«و لا يخفى أن هذه الأخبار - مضافا إلى ضعف أسنادها بل و عدم ثبوت كون بعضها روایة فلا يمكن الاعتماد عليها في الخروج عن عمومات نجاست الميتة - معارضه بعدة روایات مستفيضة وفيها ما هو صريح الدلالة على عدم طهارة الجلد بالدباغة فتقديم على تلك الأخبار ومعها لا مناص من حملها على التقية.»^۴

۱. وسائل الشيعة؛ ج ۲۴، ص: ۱۸۶

۲. رجال کشی، ص ۱۳۹

۳. وسائل الشيعة؛ ج ۲۴، ص: ۱۸۶

۴. التسقیح فی شرح العروة الوثقی؛ الطهارة، ۱، ص: ۵۴۱

توضیح:

۱. روایات ضعیف السند است [ما می گوییم: روایت سوم را تصحیح کردیم و روایت مرسله صدوق

را هم امام خمینی حجت می داند.]

۲. معلوم نیست برخی از آنها روایت باشد [ما می گوییم: اشاره ایشان به روایت فقه الرضا است

چراکه برخی این کتاب را اساساً کتاب روایی نمی دانند.

۳. این سه روایت معارض هستند با روایات متعدد دیگر که می گوید دباغی مطهر نیست.

۴. پس این سه روایت را حمل بر تقویه می کنیم.

• ب) روایات مانعه:

۱. «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ

جِلْدِ الْمَيْتَةِ يُلْبِسُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا دُبَغَ - قَالَ لَأَ وَإِنْ دُبَغَ سَبْعِينَ مَرَّةً.»^۱

سندهیث:

حمد بن عیسی: نجاشی می نویسد: «کان ثقة فی حدیثه صدوقاً»^۲ وی از اصحاب اجماع هم می باشد.

حریز بن عبدالله سجستانی: شیخ طوسی در فهرست او را توثیق کرده است.^۳

ما می گوییم:

۱) این سنده از سندهای مشهور است که کراراً در روایات وارد شده است.

۲) صدوق نیز این روایت را از محمد بن مسلم نقل کرده است.

دلالت حدیث:

۱. وسائل الشیعه، ج ۳، ص: ۵۰۱

۲. نجاشی، ص ۱۴۲

۳. رجال طوسی، ص ۱۶۲



این روایت هیچ نحوه معارضه ای با روایات دسته اول ندارد چراکه در مورد صلوة است.

۲. «مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَاصِمٍ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَلَىٰ بْنِ أَبِي الْمُغَيْرَةِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَجْلْتُ فِدَاكَ الْمِيَةَ يُنْتَفَعُ مِنْهَا بِشَيْءٍ - قَالَ لَا قُلْتُ بِلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَرَّ مَرَّ بِشَأْةَ مِيَةَ - فَقَالَ مَا كَانَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الشَّأْةِ إِذْ لَمْ يُنْتَفَعُوا بِلَحْمِهَا أَنْ يُنْتَفَعُوا بِإِبَاهِبَهَا - قَالَ تِلْكَ شَأْةً لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَ - وَ كَانَتْ شَأْةً مَهْزُولَةً لَا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهَا - فَتَرَكُوهَا حَتَّىٰ مَاتَتْ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ مَا كَانَ عَلَىٰ أَهْلِهَا - إِذْ لَمْ يُنْتَفَعُوا بِلَحْمِهَا أَنْ يُنْتَفَعُوا بِإِبَاهِبَهَا أَيْ تُذَكَّرَ ». ^۱

سند حدیث:

۱- در کافی محمد بن یعقوب عن محمد بن یحیی و غیره عن احمد بن محمد وارد شده است.

۲- ابن محبوب، دو نفر هستند یکی حسن بن محبوب و یکی محمد بن علی بن محبوب. اما نفر دوم هم طبقه با احمد بن محمد است و محمد بن یحیی از او روایت نقل کرده است.

حسن بن محبوب سرآد (زره باف) از اصحاب اجماع است و توثیق های مفصل دارد.^۲ وی از اصحاب امام کاظم علیه السلام و امام رضا علیه السلام است.

۳- عاصم بن حمید حناط (گندم فروش): نجاشی او را نقه عین صدقه بر می شمارد.^۳ وی را امامی و ثقه دانسته اند.

۴- درباره علی بن ابی مغیره هم قبل سخن گفتیم و کلام امام خمینی را در این باره آوردهیم که می فرمودند: توثیق مربوط به پسر اوست.^۴

۵- با این حساب روایت ضعیف است.

دلالت حدیث:

(با توجه به توضیحات مفصل درباره آن) متوقف بر حرمت جمیع انتفاعات است، (که البته قبول نشد) چراکه اگر گفتیم این روایت برخی از منافع را تحریم کرده است، کافی است که بگوییم این منفعت «لبس در صلوة» است.

۱. وسائل الشیعه، ج ۳، ص: ۵۰۲

۲. الفهرست طوسي، ص ۱۲۲

۳. نجاشی، ص ۳۰۱

۴. «لکن فی سندها ضعف بعلی بن ابی المغیرة، للوثوق بآن توثيق العلامة تبع للنجاشی فی ابنه الحسن بن علی بن ابی مغیرة، و ظاهر کلام النجاشی توثيق ابنه، فتعییر السید صاحب الریاض عنہا بالصیحة غیر وجیه ظاهرا.» [المکاسب المحرمة (لإمام الخمینی)، ج ۱، ص: ۶۸]

پس با توجه به جمع روایات انتفاع می توانیم بگوییم: حرمت انتفاع مربوط به آن انتفاعاتی است که مبتنی بر طهارت است و چون صلوة در میته مبتنی بر طهارات است، پس این روایت همین انتفاع را تحریم کرده است.

۳. موافقه یا صحیحه ابی مریم: «مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ يَإِسْنَادِهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَسْخَلَةَ الَّتِي مَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَ - وَهِيَ مَيْتَةٌ فَقَالَ مَا ضَرَّ أَهْلَهَا لَوْ اتَّقَعُوا بِإِهَابِهَا - فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَمْ تَكُنْ مَيْتَةً يَا أَبَا مَرْيَمَ - وَلَكِنَّهَا كَانَتْ مَهْزُولَةً فَذَبَحَهَا أَهْلُهَا فَرَمَوْا بِهَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ مَا كَانَ عَلَىٰ أَهْلِهَا - لَوْ اتَّقَعُوا بِإِهَابِهَا».»

سندهیث:

درباره سنده این روایت سخن گفتیم. اما در دلالت این روایت همان اشکال روایت قبل هست.

۴. «وَعَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيَّانِيِّ عَنْ عَيْشَمِ بْنِ أَسْلَمَ النَّجَاشِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فِي حَدِيثٍ أَنَّ عَلَىٰ بْنَ الْحُسَيْنِ عَ كَانَ يَبْعَثُ إِلَى الْعِرَاقِ - فَيَوْمَيْتَ مِمَّا قِبَلُكُمْ بِالْفُرُوِّ فَيَبْسُطُهُ - فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ أَقَاهُ - وَأَقَى الْقَمِيصَ الَّذِي يَلِيهِ فَكَانَ يُسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ - فَقَالَ إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَسْتَحْلُونَ لِبَاسَ الْجَلُودِ الْمَيْتَةِ - وَيَرْعُمُونَ أَنَّ دِبَاغَهُ ذَكَارُهُ».»^۲

سندهیث:

سنده این روایت را گفتیم ضعیف است.

دلالت حدیث:

از دو فراز روایت می توان بر «عدم طهارت به سبب دباغی» استفاده کرد. یکی فراز آخر که درباره آن سخن خواهیم گفت و دیگری فراز : «القمیص الذى یلیه». چراکه اگر صرفاً مانعیت از صلوة باشد، نفس کدن لباس کافی بود در حالیکه حضرت لباس زیری را هم می کند که ظاهراً مربوط به تنجبیس است.

۵. «وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنِّي أَذْهَلُ سُوقَ الْمُسْلِمِينَ - أَعْنِي هَذَا الْخَلْقُ الَّذِينَ يَدْعَوْنَ إِلِّيْسَلَامَ - فَأَشْتَرِي مِنْهُمُ الْفِرَاءَ لِلتِّجَارَةِ - فَأَقُولُ لِصَاحِبِهَا أَلَيْسَ هِيَ ذَكِيَّةً - فَيَقُولُ بَلَىٰ فَهَلْ يَصْلُحُ لِي أَنْ أَبِيعَهَا عَلَىٰ أَنَّهَا ذَكِيَّةً - فَقَالَ لَا وَلَكِنْ لَا بَاسَ أَنْ تَبِعَهَا وَتَقُولَ - قَدْ شَرَطَ لِيَ الَّذِي اشْتَرَتْهَا مِنْهُ أَنَّهَا ذَكِيَّةً - قُلْتُ وَمَا أَفْسَدَ ذَلِكَ - قَالَ اسْتِخَالْ أَهْلُ الْعِرَاقِ لِلْمَيْتَةِ - وَزَعَمُوا أَنَّ دِبَاغَ جِلْدِ الْمَيْتَةِ ذَكَارُهُ - ثُمَّ لَمْ يَرْضُوا أَنْ يَكْذِبُوا

۱. وسائل الشيعة: ج ۳، ص: ۵۰۳

۲. وسائل الشيعة: ج ۳، ص: ۵۰۲



فی ذلک إلأ علی رَسُولِ اللَّهِ صَ». ^۱

سندهیث:

سنده روایت ضعیف است چراکه:

عبد الله بن اسحاق و حسن بن علي بن سليمان توثیق نشده اند.

اما محمد بن عبدالله بن هلال: از کیسانیه است و برخی او را توثیق کرده اند [برنامه نور] شاید علت توثیق کثرت روایت محمد بن حسین بن ابی الخطاب (از اجلاء) از او باشد. (حدود ۱۷۰ روایت در کتب اربعه و وسائل).

اما عبد الله الرحمن بن حجاج: نجاشی می نویسد: «رمی بالکیسانیه روی عن ابی عبد الله و ابی الحسن علیهم السلام و بقی بعد ابی الحسن و رجع الی الحق و لقی الرضا و کان ثقه ثقه ثبتاً وجهاً»

صفوان و ابن ابی عمیه هم کتاب او را نقل کرده اند. شیخ طوسی او را استاد صفوان بر می شمارد.

ترجمه روایت:

«به امام صادق عرض کردم، من داخل سوق مسلمین می شوم - یعنی همین مردی که ادعای اسلام دارند - و از آنها پوست گورخر می خرم برای تجارت. و ار او می پرسم آیا تذکیه شده است؟ جواب می دهد: بله. حال آیا جایز است که من به عنوان پوست مذکوی بفروشم. حضرت پاسخ دادند: نه ولی اشکالی ندارد که آن را بفروشی و بگویی کسی که این را به من فروخت، شرط کرد که این مذکوی است. راوی پرسید: چه چیزی باعث فساد این معامله شده (مشکل کجاست؟)؟ حضرت فرمود: اینکه اهل عراق میته را حلال می شمند و می پندراند که دباغی زکات پوست است. و سپس راضی نشوند که دروغ بگویند مگر بر رسول الله (یعنی به حضرت رسول دروغ بستند)»

دلالت روایت:

فراز آخرین روایت بر این امر دلالت دارد که: «دباغی تذکیه نیست» همین مطلب در روایات قبل هم مطرح است.



حضرت امام در دلالت این مطلب اشکال کرده اند:

«وَالظَّاهِرُ مِنَ الرَّوَايَاتِ أَنَّ الَّذِي كَذَبُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) هُوَ أَنَّ دِبَاغَهُ ذَكَاتَهُ، وَهُوَ الَّذِي أَنْكَرَ الْأَئْمَةَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) عَلَى الْعَامَةِ، وَأَمَّا الطَّهَارَةُ فَلِيَسْتِ التَّذْكِيَّةُ، بَلْ بَعْضُ آثَارِهَا، وَلَيَسْتِ فِي الْأَخْبَارِ مَا تَدَلَّلُ عَلَى نِجَاسَتِهِ بَعْدِ الدِّبَاغِ إِلَّا إِطْلَاقُ النَّوَاهِي الْقَابِلُ لِلْجَمْعِ الْمُذَكُورِ بِالشَّوَاهِدِ الَّتِي فِيهَا».١

توضیح:

۱. برخی از اهل سنت بر پیامبر دروغ بسته اند که «دباغی تذکیه است» و این مطلب را ائمه نفی کرده اند.
۲. اما «طهارت تذکیه نیست» بلکه برخی از آثار تذکیه است.
۳. پس دلیل نجاست، صرفاً نواهی مطلقه ای است که قابل جمع با برخی روایات دیگر (دسته اول) است.
۴. [یعنی می توان در مقام جمع گفت دباغی تذکیه نیست و لذا با آن نمی توان نماز خواند ولی باعث طهارت می شود].

ما می گوییم:

فراز دوم روایت فقه الرضا، دباغه را تذکیه دانسته بود.

۶. «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ إِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ يُنْتَفَعُ بِهَا - قَالَ إِذَا رَمَيْتَ وَسَمَيْتَ فَأَنْتَفَعُ بِجُلُودِهِ وَأَمَّا الْمَيْتَةُ فَلَا».٢

سندر روایت:

روایت را گفتیم که موشقه است.

دلالت روایت:

همان اشکالی که در ذیل روایت علی بن ابی معیره آورده‌یم، در اینجا هم جاری است. یعنی اگر مطلق انتفاعات را حرام می دانستیم آن را نجس بدانیم (هر چند همین هم محل بحث است) ولی اگر گفتیم برخی از انتفاعات جایز است و برخی حرام است، در این صورت اگر «انتفاع حرام» نماز باشد، روایت طرح نشده است.

۱. کتاب الطهارة (لإمام الخميني، ط - الحديثة)، ج ۳، ص: ۸۱

۲. وسائل الشيعة، ج ۳، ص: ۴۸۹



ن
د
ن
ق
س
ت
ب
ل
ش
ر

ما می گوییم:

۱) با توجه به آنچه آورده‌یم، روایات دسته دوم به هیچ نحوه تعارضی با روایات دسته اول ندارند. بلکه روایات دسته دوم صرفاً برخی از انتفاعات را حرام می‌دانند و روایات دسته اول پوست دباغی شده را پاک بر می‌شمارند و نماز با آن را حرام و باطل می‌دانند. به عبارت دیگر روایات دسته اول مفسّر روایات دسته دوم هستند.

۲) به همین جهت است که می‌گوییم تعارضی نیست تا کلام مرحوم خوبی جریان داشته باشد. (توجه شود که مرحوم خوبی اشاره ای به روایت قرب الاسناد ندارد):
«هذا على انا لو سلمنا مكافأتها مع الاخبار المتقدمة فتعارضان و الترجيح مع الطائفة الدالة على نجاسة الجلد و لو كان مدبوغا، لموافقتها السنة أعني عمومات نجاسة الميتة مطلقًا، و مخالفتها للعامة كما مر.»^۱

۳) مخالفت با عامة را هم سابقًا شناختیم.
۴) پس اگر ما بودیم و صرف روایات، حکم به طهارت پوست می‌ته دباغی شده ممکن بود. ولی مشکل اجماع محصل در مستند است. چنانکه حضرت امام می‌نویسد:

«هذا كله مع قطع النظر عن فتاوى الأصحاب، و إلآ فلا ينبغي الترديد في عدم طهارتة بالدباغ. ... بل لم تثبت مخالفه الصدق للطائفة؛ أمّا روایته في «الفقیه» مع الضمان المذكور، فللجزم بأنّ مراده منه ليس الإفتاء بكلّ ما نقل فيه؛ ضرورة أنه نقل فيه المطلق و المقید، و العام و الخاص، و المتعارضين، و لا يعقل الفتوى بعموم العام و إطلاق المطلق و بما يقابلهما، و لا بالمتعارضين، فالمراد منه حجية الروایات في ذاتها و الفتوى بمضمونها بعد الجمع أو الترجيح.

بل يظهر من أول «مقنعه» أيضًا أنّ ما فيه روایات محفوظة الإسناد، فلم يعلم من عبارته المتقدمة فيه فتواه به، بل من بعيد جدًا فتواي مثل الصدق بما يخالف جميع الأصحاب. نعم لا يبعد ذلك من ابن الجنيد، كما

يظهر من فتاواه.»^۲

توضیح:

۱. با مراجعه به فتاوى اصحاب تردید در عدم طهارت بالدباغ حاصل نمی‌شود.
۲. بلکه مخالفت صدق هم معلوم نیست چراکه:
۳. اینکه در فقیه روایت را نقل کرده – در حالیکه تضمین کرده که روایاتی بیاورد که به آنها فتوای

۱. التنقیح فی شرح العروة الوثقی؛ الطهارة، ۱، ص: ۵۴۳

۲. كتاب الطهارة (لإمام الخميني، ط - الحديثة)، ج ۳، ص: ۸۲



می دهد - مرادش آن نیست که به همه آنها فتوی می دهد چراکه در میان آنها عام و خاص و مطلق و مقید و متعارض وجود دارد. بلکه مرادش آن است که این روایات فی نفسه حجت است ولی بعد از جمع و ترجیح می توان مطابق آن فتوی داد.

۴. و در مقنع هم ممکن است آنچه به عنوان فتوی نقل شده، روایت محدوده السند باشد (چنانکه

در اول مقنع چنین آمده است) چراکه بعید است صدوق بر خلاف اصحاب فتوی دهد.

حکم بیع میته:

تا کنون درباره حرمت و یا جواز انتفاع از میته، سخن گفتیم و معلوم شد که «مطلق انتفاع از میته حرام نیست بلکه آن دسته از انتفاعاتی حرام هستند - که به سبب دلیلی دیگر - جواز آنها متوقف بر طهارت یا تذکیه شده است (مثل اکل و شرب)» حال سؤال اساسی آن است که آیا بیع از زمرة کدام دسته از انتفاعات است؟

مرحوم شیخ انصاری در این باره می نویسد:

«حرم المعاوضة على الميته و أجزائها التي تحلّها الحياة من ذى النفس السائلة على المعروف من مذهب الأصحاب. و في التذكرة كما عن المنتهى و التنقیح- الإجماع عليه، و عن رهن الخلاف: الإجماع على عدم ملكيتها. و يدلّ عليه مضافاً إلى ما تقدم من الأخبار ما دلّ على أنّ الميته لا ينفع بها منضماً إلى اشتراط وجود المنفعة المباحة في المبيع لئلا يدخل في عموم النهي عن أكل المال بالباطل، و خصوص عدّ ثمن الميته من السحت في رواية السكوني.»^۱

توضیح:

۱. معاوضه میته و اجزاء آن - که حیات در آنها حلول کرده - اگر از حیوان دارای خون جهنه باشد، حرام است.

۲. این فتوی معروف بین شیعه است و بر این مطلب در تذکره و منتهی و تنقیح، ادعای اجماع شده است.

۳. دلیل ما بر این مطلب عبارت است از:

الف) روایات عامه:

[مثل روایت تحف العقول: «فکل امر یکون فيه الفساد مما هو منهی عنه من جهة اکله و شربه او نکاحه .. او شيء من وجوه النجس فهذا کله حرام محرم.» و هم چنین نبوی: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ شَيئًا حَرَمَ ثُمَنَهُ»] ب) روایاتی که می گوید از میته نباید انتفاع برد:

۱. کتاب المکاسب (للشیخ الانصاری، ط - الحدیثة)، ج ۱، ص: ۳۱



[روایت علی بن ابی مغیره] (به ضمیمه آنکه می دانیم مبیع باید دارای منفعت حلال باشد و الا مبیع آن اکل مال بالباطل می شود).

ج) روایت سکونی:

«محمد بن یعقوب عن علی ابن ابراهیم عن ابیه عن النوفلی عن السکونی عن ابی عبد الله: السحت ثمن المیته و ثمن الكلب و ثمن الخمر و مهر البغی و الرشوة فی الحكم و اجر الكاھن.»

سنند حدیث:

موثقه است. و این سنند مشهورترین سنند کتب اربعه است و حدود ۹۰۰ روایت - بدون تکرار - با این سنند در کتب اربعه وارد شده است.

علی ابن ابراهیم: شیخ کلینی است و نجاشی او را «ثقة فی الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فاکثر [زیاد حدیث شنیده است - ظاهراً -]» معرفی می کند.^۱

اما ابراهیم بن هاشم: کتاب های رجالی او را توثیق صریح نکرده اند، نجاشی درباره او می نویسد: «ابراهیم بن هاشم، ابو الحق القمی، اصله کوفی، انتقل الی قم، قال ابو عمرو الکشی: تلمیذ یونس بن عبد الرحمن من اصحاب الرضا، هذا قول الکشی «و فیه نظر» و اصحابنا يقول: اول من نشر حدیث الكوفینین بقم هو»^۲ اما شیخ طوسی در الفهرست^۳ در حالیکه همین مطلب را مورد اشاره قرار داده، قول کشی را نیاورده است.

بحث شاگردی یونس به سبب آنکه یونس، متكلم بوده است، به نوعی در لسان رجالیون منقصت به حساب می آمده است. لکن: کثرت روایت از او، به نوعی توثیق عام برای اوست، آن هم در شهر قم که نسبت به غلو و مباحث کلامی حساسیت داشته اند.

نوفلی: حسین بن یزید نخعی نوفلی: توثیق خاص ندارد. نجاشی درباره او می نویسد: «کان شاعرًا ادیباً سکن الریّ و مات بها و قال قوم من القميین انه غلا فی آخر عمره و الله اعلم و ما رأينا له رواية تدل على هذا ، له كتاب التقىه»^۴ فراز آخر ظاهراً در تشییع اوست. نوفلی تنها راوی کتاب سکونی است و ۷۸ درصد روایت های او به نقل از سکونی است.

۱. رجال نجاشی، ص ۲۶۰

۲. رجال نجاشی، ص ۱۶

۳. الفهرست، ص ۱۱

۴. رجال نجاشی، ص ۳۸

با توجه به کثرت روایت ابراهیم بن هاشم و احمد بن محمد بن خالد از او می توان او را توثیق کرد. توجه شود که این سند به خاطر کثرت و قبول اصحاب، مورد قبول واقع شده است و پذیرش کتاب سکونی از ناحیه بزرگان شیعه، دلیل پذیرش این سند است.

اما سکونی: اسماعیل بن ابی زیاد، شیخ طوسی و نجاشی او را توثیق نکرده اند. رجال برقی^۱ درباره او می نویسد «یروی عن العوام (عامه)» و ابن داود^۲ درباره او تصریح دارد که از اهل سنت است. علامه حلی در خلاصه^۳ نیز به این مطلب اشاره دارد. احتمال دارد منشاء این برداشت همان نقل برقی بوده باشد. ظاهراً مشهور آن است که عامی بوده ولی شقه دانسته شده است. شاید دلیل توثیق اعتماد کلینی و شیخ و صدوق به روایات او بوده است.

ما می گوییم:

۱) درباره اجماعات گفتنی است:

علامه حلی در تذکره می نویسد:

«و لو باع نجس العین كالخمر و الميّة والخنزير، لم يصح إجماعاً»^۴

و در همین کتاب می نویسد:

«لا يجوز بيع جلد الميّة قبل الدباغ إجماعاً منا ، و به قال أَحْمَد . و قال أَبُو حِنيفَةَ: يجوز . أَمَّا بَعْدَ الدَّبَاغَ: فَكَذَلِكَ

عندنا، لَأَنَّهُ لَا يَظْهُرُ بِهِ، خَلَافًا لِلْجَمْهُورِ.»^۵

و در منتهی می نویسد:

۱. رجال برقی، ص ۲۸

۲. رجال ابن داود، ص ۴۲۶

۳. خلاصه، ص ۱۹۹

۴. تذكرة الفقهاء (ط - الحديقة)، ج ۱۰، ص: ۲۵

۵. تذكرة الفقهاء (ط - الحديقة)، ج ۱۰، ص: ۳۱

«وقد أجمع العلماء كافة على تحريم بيع الميّة، والخمر، والخنزير، بالنص والإجماع». ^١

شيخ طوسی نیز در خلاف می نویسد:

«إذا كان الرهن شاة فماتت، زال ملك الراهن عنها، و انفسخ الرهن إجماعا ... دلينا: إجماع الفرقة على أن جلد الميّة

لا يظهر بالدباغ، وإذا ثبت ذلك لم يعد الملك إجماعا». ^٢

مرحوم نراقی نیز در مستند می نویسد:

«حرمة بيعها و شرائها و التكسب بها اجماعی»^٣

۲) برخی از فقهاء این مطلب را ضرورت دین دانسته اند:

شيخ مفید در مقنעה می نویسد:

«من كان على ظاهر الملة ثم استحل ببيع الخمور والأشربة المسكرة والميّة والدم ولحم الخنزير والتجارة في ذلك

استتبع منه فإن تاب و راجع الحق لم يكن عليه سبيل و إن أقام على استحلال ذلك كان بحكم المرتد عن الدين الذي

يجب عليه القتل كوجوبه على المرتدین..» ^٤

۳) چنانکه خواندیم مرحوم شیخ به تنقیح نسبت داده است که «حرمت معاوضه» را اجتماعی دانسته است همین

نسبت در کلمات بزرگان دیگر هم مشاهده می شود.^۵ در حالیکه در تنقیح حرمت انتفاع اجتماعی دانسته شده

است و نه حرمت بيع.

فاضل مقداد در تنقیح (ذیل عبارت المختصر النافع نوشته محقق حلی: الاول اعيان النجس) می نویسد:

«إنما حرم بيعها لأنها محرمة الانتفاع وكل محرمة الانتفاع لا يصح بيعه: أما الصغرى فإجماعية، وأما الكبرى فلقول النبي

صلى الله عليه و آله و سلم «لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها»، علل استحقاق اللعنة ببيع المحرم فيتعذر الى

كل محرم الانتفاع به، ولما رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ان الله إذا حرم شيئا حرم ثمنه.» ^٦

۴) مرحوم خویی به این اجماعات اشاره کرده و استدلال به آن را رد کرده است:

«فالمشهور بل المجمع عليه بين الخاصة و العامة هي حرمة بيع الميّة و ضعها و تكليفا قال في المستند حرمة بيعها و شرائها و

التكسب بها إجماعي و كذلك في التذكرة بل في رهن الخلاف أنها لا تملك، وقد تقدم في المقام الأول تحريم بيعها، من

١. منتهي المطلب في تحقيق المذهب؛ ج-١٥، ص: ٣٤٩

٢. الخلاف؛ ج ٣، ص: ٢٢٩

٣. مستند الشیعه، ج ٢ ص ٣٣٣

٤. المقنعة (للشیخ المفید)؛ ص: ٨٠١

٥. «وأما المقام الثاني أعني البحث عن حكم بيعها فالمشهور عدم صحة بيعها و شرائها بل ادعى على ذلك الإجماع في كلماتهم. وقد مرّ في أول المسألة

نقله عن التذكرة و المنتهي و التنقیح، فراجع.» [دراسات في المکاسب المحرمة؛ ج ١، ص: ٣٣٩]

٦. التنقیح الرائع لمختصر الشرائع؛ ج ٢، ص: ٥



النهاية، و المراسم، و الجواهر. و شرح فتح القدير، و سبل السلام، و في الفقه على المذاهب المالكية قالوا: لا يصح بيع النجس كعظام الميادة و جلدها و لو دبغ لانه لا يظهر بالدبغ. و الحنابلة قالوا: لا يصح بيع الميادة و لا بيع شيء منها، و كذلك عند الشافعية، و الحنفية. و الذى استدل أو يمكن الاستدلال به على هذا الرأى وجوه، الأول قيام الإجماع على ذلك كما سمعته عن بعضهم، و فيه لو سلمنا قيام الإجماع المحصل فى المقام أو حجية المتنقول منه فلا نسلم كونه تعدييا محضا و كاشفا عن رأى الحجة «ع» أو عن دليل معتبر، للاحتمال بل الاطمئنان بأن مدرک المجمعين هو الوجوه المذكورة لعدم جواز بيعها و بيع كل نجس كما عرفت في المسائل المتقدمة.^۱

توضیح:

اجماع در این مسئله، - هر چند محصل باشد (یا بگوییم منقول است ولی اجماع منقول حجت است) - مطمئناً مدرکی است یا محتمل المدرکی است. و مستند مجمعین همی وجوه و ادله ای است که خواهد آمد.

۵) مرحوم خویی بر دلیل دوم شیخ انصاری اشکال کرده است و می نویسد: «الثانی دعوی حرمة الانتفاع بها فإنها تستلزم سلب المالية عنها المعتبرة في العوضين بالإجماع إذن فتدخل المعاملة عليها تحت عموم النهي عن أكل المال بالباطل، وفيه انه بعد ما أثبتنا في المقام الأول جواز الانتفاع بها، و عرفت في بيع الأبوال و سترعرف في أول البيع عدم اعتبار المالية في العوضين، و كفاية الأغراض الشخصية العقلائية في صدق المالية على تقدير اعتبارها لكون تلك الأغراض موجبة لخروج المعاملة من السفهائية، مع عدم الدليل على بطلانها، فلا وجه لهذا التوهم، وأما عموم آية النهي عن أكل المال بالباطل فغير شامل لشرط العوضين لكونها ناظرة إلى بيان أسباب التجارة كما تقدم في بيع الأبوال.»^۲

توضیح:

۱. در صحت معامله لازم نیست که عوضین مالیت عرفی داشته باشند. [مثلاً اگر یک برگه ای مربوط به پدر من است ولی کسی بابت آن پول نمی دهد. در حالیکه برای من ارزشمند است]
۲. و اگر هم بگویند مالیت لازم است (على تقدير اعتبارها) می گوییم برای صدق مالیت، وجود غرض های شخصی عقلایی، کافی است چراکه چنین غرض هایی معامله را از سفهی بودن خارج می کند.
۳. حتی دلیلی نداریم که معامله سفهیانه باطل باشد، بلکه آنچه باطل است معامله سفهی است.
۴. اما آیه «لا تأكلوا...»، اشاره دارد که اموال را به سبب یک کار باطل [مثل قمار] نخورید و نه اینکه

۱. مصباح الفقاہة (المکاسب)، ج ۱، ص: ۶۷

۲. مصباح الفقاہة (المکاسب)، ج ۱، ص: ۶۸



سند
دلتان
استاد
پژوهش
دانش

بگوید «در مقابل یک شیء باطل». و لذا باطل سبب اکل و به عبارتی نفس معامله است و نه آنکه

صفت عوضین باشد.

ما می‌گوییم:

علاوه بر این دو مطلب که درجای خود باید بررسی شود، اضافه می‌کنیم: وقتی گفتیم همه منافع

حرام نیست و این منافع مورد توجه مردم است و حاضرند به ازای آن مال پیردازند، شیء دارای

مالیت عرفیه عقلانیه می‌شود.

۶) علاوه بر روایت سکونی، روایات دیگری هم بر این سیاق وارد شده است که در ادامه خواهیم آورد.

۷) دلالت روایات عامه را هم رد کرده ایم، ضمن آنکه در ابتدای بحث گفتیم که نجاست به تنهایی مانع از صحت معامله نیست. نکته مهم آن است که مرحوم شیخ انصاری در این بحث - چنانکه خواهیم دید - به صراحة نجاست را مانع مستقل در مقابل صحت بیع قرار نداده است.

روایات مانعه از بیع میته:

دسته اوّل: روایاتی که در آنها «ثمن المیته»، سخت دانسته شده است.

۱. روایت سکونی: که خواندیم.

۲. مرسله صدوق:

«مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: قَالَ عَاجْرُ الزَّانِيَةِ سُحْتُ - وَ ثَمَنُ الْكَلْبِ الَّذِي لَيْسَ بِكَلْبِ الصَّيْدِ سُحْتُ - وَ ثَمَنُ

الْخَمْرِ سُحْتُ - وَ أَجْرُ الْكَاهِنِ سُحْتُ - وَ ثَمَنُ الْمِيَتَةِ سُحْتُ - فَأَمَّا الرِّشَا فِي الْحُكْمِ فَهُوَ الْكُفُرُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.»^۱

سند حدیث:

حضرت امام درباره مرسلات صدوق می‌نویسنده:

«إِنَّ مَرْسَلَاتَ الصَّدُوقِ عَلَىٰ قَسْمَيْنِ: أَحَدُهُمَا: مَا أَرْسَلَهُ وَ نَسْبَهُ إِلَى الْمَعْصُومِ (عَلِيهِ السَّلَامُ) بِنَحْوِ الْجَزْمِ، كَقُولَهِ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلِيهِ السَّلَامُ) كَذَا. وَ ثَانِيَهُمَا مَا قَالَ: رَوَى عَنْهُ (عَلِيهِ السَّلَامُ) مثَلًا. وَ الْقَسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَرَاسِيلِ

هُوَ الْمُعْتَمَدُ الْمُقْبُولَةُ.»^۲

همین مطلب مورد قبول برخی از شاگردان ایشان هم بوده استک

۱. وسائل الشیعه: ج ۱۷، ص: ۹۴

۲. کتاب البیع (للام الخمینی)، ج ۲، ص: ۶۲۸



«وَالرَّوَايَةُ وَإِنْ أَرْسَلُهَا الصَّدُوقُ لَكُنْ إِسْنَادُهُ الْقَطْعِيُّ إِلَى الْإِمَامِ «ع» يَدْلِيُّ عَلَى صَحَّتِهَا وَاعْتِبَارِهَا عَنْهُ».»^۱

اما باید به نکته ای توجه داشت:

حضرت امام در الخلل فی الصلاة، پس از اینکه با روایتی ضعیف مواجه می شوند، می نویسنده:

«لکنها ضعیفة، نعم قد أرسلاها الصدوقي بقوله قال الصادق عليه السلام، و مرسلاته كذلك معتمدة و ان لا يخلو ذلك من اشكال في خصوص المورد المحتمل أو المظنون ان مرسلته عين المسندة الضعيفة، مع احتمال كون ذلك الإرسال على فرض ما ذكر توثيقا منه لروات الرواية تأمل.»^۲

توضیح:

۱. این روایت ضعیف است ولی صدق آن را به طور جازمانه به امام صادق عليه السلام نسبت داده است و چنین نحوه مرسلاتی از صدق حجت است.

۲. اما ممکن است در مورد این روایت اشکال شود: مرسله صدق همین روایت مسنده است. [با هیمن سند که ما آن را ضعیف می دانیم: یعنی سندی که ما آن را ضعیف می دانیم را صدق حذف کرده است و لذا حجت نمی باشد]

۳. لکن جواب می توان داد که همین که صدق این روایت را جازمانه به امام نسبت داده، شاهدی می شود بر اینکه راوی های روایت - که از نظر ما ضعیف هستند - توسط صدق توثیق شده اند. [ما می گوییم: ممکن است صدق به خبر و ثوق داشته است و نه آنکه به راوی ها. یعنی شاید خبر در نزد او - به سبب قرائن خارجیه - موثوق الصدور بوده است. و شاید وجه تأمل در انتهای کلام حضرت امام همین مطلب باشد]

۴. «صَدُوقٌ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَمَّادٍ بْنِ عَمْرُو وَأَنْسٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا عَلَيِّ مِنَ السُّخْتَ ثَمَنُ الْمِيَةَ وَثَمَنُ الْكَلْبِ - وَثَمَنُ الْخَمْرِ وَمَهْرُ الزَّانِيَةِ - وَالرُّشُوْفُ فِي الْحُكْمِ وَأَجْرُ الْكَاهِنِ.»^۳

سند حدیث:

درباره سند صدق به حماد بن عمرو و انس بن محمد، در ابتدای من لا يحضره الفقيه نوشته است:

«ما كان فيه عن حماد بن عمرو؛ و أنس بن محمد في وصيّة النبيّ صلّى الله عليه و آله لأمير- المؤمنين عليه

۱. دراسات فی المکاسب المحرمة؛ ج ۱، ص: ۳۴۱

۲. كتاب الخلل في الصلاة؛ ص: ۲۵۵

۳. وسائل الشيعة؛ ج ۱۷، ص: ۹۴



السلام فقد رویته عن محمد بن علي الشاء بمرو الرود قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: أخبرنا أبي: أحمد بن صالح التميمي قال أخبرنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام. ورويته أيضاً عن محمد بن علي الشاه قال: حدثنا أبو حامد قال: أخبرنا أبو يزيد قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثني أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال له: يا علي أوصيك بوصية فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي - وذكر الحديث بطوله.»^١

اماً سند مذكور ضعيف است. [برنامه نور]

٤۔ وَ يَا سَيِّدِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ قَالَ مِنَ السُّخْتِ شَمَنُ الْمَيَّةَ وَ شَمَنُ الْلَّاقَّا وَ مَهْرُ الْبَغْيِ وَ كَسْبُ الْحَجَّامِ ... »^٢

دلالت حدیث:

در باره دلالت این روایات نوشته شده است:

«و تقريب الاستدلال بهذه الروايات أن لفظ السّحّت و إن كان ربما يفسّر بمطلق ما فيه عار و خسّة و بهذا اللّاحظ أطلق على المكروهات أيضاً كأجر الحجّام و ثمن اللّقاح و ثمن القدّ و أجر القارئ و نحو ذلك كما مرّ، لكن الظاهر منه مع الإطلاق خصوص الحرام. وقد مرّ عن الخليل في العين تفسير السّحّت بكل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار. و عن معجم مقاييس اللغة قوله: «المال السّحّت: كل حرام يلزم آكله العار». إلى غير ذلك من كلماتهم، فراجع ما ذكرناه في مسألة بيع العذر. و لا يخفى أن حرمة الثمن يكشف عن فساد المعاملة و عدم تحقق الانتقال، إذ لا وجه لحرمتها مع صحتها. و كيف كان فداللة هذه الروايات على المنع واضحة إلّا أن يعارضها

٣ دليل أقوى فتحمل علي الكراهة.»

١. من لا يحضره الفقيه؛ ج ٤، ص: ٥٣٦

١٨٠ - الأشعثيات؛ ص: الجعفريات

٣٤٢ دراسات في المكاسب المحرمة؛ ج ١، ص:

ما می گوییم:

چنانکه گفتیم در مورد معاملات سه حکم قابل فرض است: «حکم تکلیفی اصل معامله، حکم وضعی اصل معامله و حکم تکلیفی تصرف در ثمن» و بحث ما در کتاب مکاسب محترمہ درباره حکم اولی است و نه درباره صحت و فساد. ولذا تعبیر نهایی عبارت دراسات، کامل به نظر نمی رسد.

حضرت امام - چنانکه از ایشان خواندیم - حرمت ثمن را در اصطلاح روایات به معنای حرمت تصرف در مال غیر نمی دانستند و می فرمودند:

«الظاهر منها أنَّ الثمن محرّم بعنوان ثمن الحرام أو ثمن النجس، لأنَّ الظاهر من تعلق حكم على عنوان موضوعيته، فالحمل على حرمتها باعتبار التصرف في مال الغير بلا إذنه، خلاف ظواهر الأدلة. ويشهد له، أنَّ الظاهر أنَّ ذلك التعبير، لم يرد في شيء من المعاملات الباطلة من جهة فقد ما يعتبر فيها.»^۱

توضیح:

۱. هر جا عبارتی مثل «ثمن الميته من السحت» به کار رفته است، ظهورش در این است که حکم مربوط به «ثمن بما هو ثمن» است و نه «ثمن بما هو مال الغير».

۲. شاهد هم آن است که در معاملاتی که از جهتی دیگر باطل است، در حالیکه مال الغیر صدق می کند ولی به ثمن آن سخت گفته نشده است.

حضرت امام سپس می نویسنده:

«ثم إنَّ الظاهر استفادة جهة أخرى من تلك الروايات، غير أصيلة في البحث عنها في المقام، وهي بطلان المعاملة، لأنَّ تحريم الثمن، لا يجتمع عرفاً مع الصحة وإنْجاح الوفاء بالعقود، فلازم العرفى بطلانها.»^۲

توضیح:

۱. عرفاً بین تحريم ثمن و بطلان معامله ملازمه برقرار است.
۲. ولذا وقتی روایات ثمن را حرام کرد، معامله باطل است.

ما می گوییم:

ملازمه بین حرمت ثمن و بطلان معامله، عرفی است؛ چراکه عقلاً ممکن است فرد مالک شود ولی محجور شود و تصرف در آن برایش حرام است، ولی عرفاً بعيد است شارع برای کسی اعتبار مالکیت کند ولی

۱. المکاسب المحرمة (لإمام الخميني)، ج ۱، ص: ۲۲

۲. المکاسب المحرمة (لإمام الخميني)، ج ۱، ص: ۲۲

تصرف در آن را برای او حرام کند.

در مرحله اول فرد معامله می‌کند پول را به میته. اگر کسی در همین مرحله گفت: این پول حرام است، متفاهم عرفی آن است که کنایه زده است بر حرمت معامله.

اما حرمت معامله ممکن است به دو نوع بیان شود، یکی آنکه بگوید این معامله حرام است. در این صورت، ممکن است معامله در عین حرمت، صحیح باشد. دیگر آنکه بگوید ثمن این معامله حرام است. در این صورت متفاهم عرفی آن است که این معامله باطل هم است. چراکه شارع نمی‌تواند تصرفات در یک شیء را حرام بداند و در عین حال برای آن اعتبار ملکیت کند. پس بطلان معامله در مرحله دوم قابل استفاده است.

و در مرحله سوم در چیزی که ملک شما نشده است، نمی‌توانید به عنوان «ما یملک» خود تصرف کنید. (هر چند تصرف مجاني اشکال ندارد ولی ظاهراً طرف مقابل، به شما اجازه تصرف در این ثمن را داده است از آن جهت که شما را مالک آن به حساب آورده است)

 دسته دوم: روایاتی که از بیع یا ثمن بیع نهی کرده اند.

۱. روایت مستطرفات سرائر:

«قَالَ سَأْلَتُهُ عَنِ الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ الْغَنْمُ يَقْطَعُ مِنْ أَلْيَاتِهَا - وَهِيَ أَحْيَاءٌ أَيْصَلُحُ لَهُ أَنْ يَتَّفَعَّ بِمَا قَطَعَ - قَالَ نَعَمْ يُذَبِّهَا وَيُسْرِحُ بِهَا وَلَا يَأْكُلُهَا وَلَا يَبِيِّهَا.

وَرَوَاهُ الْحَمِيرِيُّ فِي قُرْبِ الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ. ^۱

سندهیث:

درباره سندهیث سابقًا بحث کردیم.

۲. «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فِي قُرْبِ الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْمَاشِيَةِ تَكُونُ لِلرَّجُلِ فَيَمُوتُ بَعْضُهَا - يَصْلُحُ لَهُ بَيْعُ جُلُودِهَا وَدِنَاغِهَا وَلُبْسِهَا - قَالَ لَمَّا وَلَوْ لَبِسَهَا فَلَا يُصَلِّ فِيهَا. ^۲

ترجمه روایت:

«از امام کاظم علیه السلام پرسیدم درباره چهارپایانی که برای مردی است و بعضی از آنها می‌میرند. آیا می‌تواند

۱. وسائل الشیعه: ج ۱۷، ص: ۹۸ / السرائر، ج ۳ ص ۵۷۳

۲. وسائل الشیعه: ج ۱۷، ص: ۹۶



دین
فقه
اسلام
پیغمبر
حیات

پوست آنها را بفروشد و دباغی کند و بپوشد؟ فرمود: نه اگر هم پوشید، نماز در آن نخواهد.»

سندهدیث:

درباره سندهدیث علی بن جعفر قبل از بحث کردیم و گفتیم برخی از بزرگان روایاتی که از کتاب علی بن جعفر در قرب الاسناد آمده است را پذیرفته اند. ایشان نفس نقل حمیری، یا دلیلی است برای توثیق عبد الله بن حسن و یا اساساً وابسته به عبدالله بن حسن نمی باشد. مرحوم خوبی نیز این روایت را موثقه دانسته است.^۱

درباره این روایت گفته شده است:

«إِنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ الْمُنْعَنْ فِيهَا رَاجِعٌ إِلَى الْبَيْعِ وَاللِّبَسِ، وَ لَكِنَّهُ «ع» بَيْنَ الْمَاعِنَةِ عَنِ الصَّلَةِ زَائِدًا عَلَى الْمُنْعَنِ فِي

نفسه.»^۲

۳. «رُوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَنَعَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْأَحْرَارِ وَ عَنْ بَيْعِ الْمَيَّتِ وَ الدَّمِ وَ الْخِنْزِيرِ وَ الْأَصْنَامِ وَ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ وَ عَنْ ثَمَنِ الْخَمْرِ وَ عَنْ بَيْعِ الْعَذْرَةِ وَ قَالَ هِيَ مَيَّةٌ.»^۳

سندهدیث:

این حدیث از کتاب دعائیم اسلام است که گفتیم مربوط به قاضی نعمان است و وی اسماعیلی بوده است. ضمن اینکه این روایت به صراحت به مرسله بودن - با تعبیر روینا - اشاره دارد.

۴. روایت جابر بن عبد الله:

«فِي سَنْنَ أَبِي دَاوُدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ «ص» يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَ هُوَ بِمَكَّةَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَ الْمَيَّتِ وَ الْخِنْزِيرِ وَ الْأَصْنَامِ». فَقَيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شَحُومَ الْمَيَّتِ فَإِنَّهُ يَطْلُبُ بِهَا السُّفَنَ وَ يَدْهُنُ بِهَا الْجَلُودَ وَ يَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟

فَقَالَ: «لَا، هُوَ حَرَامٌ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ «ص» عَنْ ذَلِكَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودُ لِمَا حَرَمَ عَلَيْهِمْ شَحُومُهَا أَجْمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثُمَّ نَهَى». وَ بِإِسْنَادِ آخَرِ عَنْ جَابِرِ تَحْوِهِ وَ لَمْ يَقُلْ: «هُوَ حَرَامٌ».»^۴

توضیح:

۱- آنچه در روایت آمده یا سُفنُ جمع سفینه است به معنای کشتی ها؛ و یا سَفَنَ است به معنای پوستی

۱. مصباح الفقاهة (المكاسب)، ج ۱، ص: ۷۰

۲. مصباح الفقاهة (المكاسب)، ج ۱، ص: ۶۹

۳. دعائیم الإسلام؛ ج ۲، ص: ۱۸ / مستدرک، ج ۲ ص ۴۲۷

۴. سنن أبي داود ۲، ص: ۲۵۰ - ۲۵۱، كتاب الإجارة، باب في ثمن الخمر و الميتة.



خشن که روی غلاف شمشیر قرار می داده اند.

۲- اجملوها، یعنی ذوب کردند و روغن آن را گرفتند [لسان العرب]

۳- درباره این روایت گفته شده است:

«الظاهر أنَّ الرواية أظهرَ رواية في حرمة جميع الانتفاعات، وهي المرجع لفقهاء السنة في تحريم بيع جميع النجاسات بضميمة ما ورد في الكلب، فقاوسوا على ما ذكر فيهما سائر النجاسات، كما مرَّ عن أبي إسحاق الشيرازي في المهدب، فراجع.»^۱

نکته:

در روایت بزنطی و روایت علی بن جعفر، تعبیری که به کار رفته است « يصلح » است. البته در روایت بزنطی جواب امام (ع)، نعم می باشد و لذا دال بر جواز است ولی در روایت علی بن جعفر فراز روایت چنین است:
«أ يصلح له بيع جلودها و دباغها و لبسها؟ قال: لا و لو لبسها فلا يصلح فيها»
در این باره ممکن است به ذهن خطور کند که «لا يصلح» - که از جواب حضرت استفاده می شود - دال بر حرمت نیست بلکه صرف عدم صلاحیت را می رساند و این مفهوم اعم از حرمت است.

به همین جهت برخی از بزرگان در ذیل روایت علی بن جعفر نوشته اند:

«بناء على ظهور عدم الصلاح في الحرمة.»^۲

در توضیح لازم است بگوییم: ظهور «عدم الصلاح» در حرمت است اگرچه گاه این تعبیر در موارد غیر الزامی هم به کار رفته است. ولی صرف استعمال در موارد غیر الزامی دلیل بر عدم ظهور در حرمت نمی شود چراکه امر و نهی هم گاه در عدم الزام استعمال می شوند تا جائیکه استعمال امر در استحباب را مجاز مشهور بر شمرده اند.

برای تتمیم بحث، بی مناسبت نیست که به مواردی از استعمال این واژه عنایت کنیم:

مواردی که لا يصلح در معنای غیر حرام به کار رفته است:

۱. «عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «لَا يَصْلُحُ الصَّيَاحُ عَلَى الْمَيِّتِ وَلَا يَنْبُغِي، وَلَكِنَّ النَّاسَ لَا يَعْرِفُونَهُ، وَالصَّيَاحُ خَيْرٌ.»^۳

۲. «عَلَيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ لَا يَصْلُحُ لِلرَّجُلِ أَنْ

۱. دراسات في المكاسب المحمرة؛ ج ۱، ص: ۳۴۴

۲. دراسات في المكاسب المحمرة؛ ج ۱، ص: ۳۴۳

۳. الكافي (ط - دار الحديث)؛ ج ۵، ص: ۵۵۹



بَيْعَ بِصَاعِ غَيْرِ صَاعِ الْمِصْرِ.

مواردی که این تعبیر در معنای حرام به کار رفته است:

۱. «عِدَةٌ مِّنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلَىٰ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أُبَيِّ إِبْرَاهِيمَ عَ قَالَ سَأَلَتْهُ عَنِ الرَّجُلِ يَأْكُلُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يُضْطَرِّ إِلَيْهِ فَيَأْكُلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَصْلُحُ لِلْوَلَدِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ وَالِدُهُ». ^۲
۲. «عَنْ أُبَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنْ لَبِسْتَ ثَوْبًا فِي إِخْرَامِكَ لَا يَصْلُحُ لَكَ ثُبُسُهُ، قَلْبٌ وَأَعْدَنَ غُسْلَكَ». ^۳
۳. «فَقَالَ لَا تَبِعْ حُرًّا فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَكَ وَلَا مِنْ أَهْلِ الدَّمَةِ» ^۴
۴. «مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَخْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَاحٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أُبَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ لَا يَصْلُحُ شِرَاءُ السَّرِقةِ وَالْخِيَانَةِ إِذَا عُرِفَتْ». ^۵
۵. «عَنْ أُبَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَا يَصْلُحُ شِرَاءُ السَّرِقةِ وَالْخِيَانَةِ إِذَا عُرِفَتْ». ^۶

اما نکته حائز اهمیت آن است که در کتاب علی بن جعفر، بیش از ۳۵۰ مورد از واژه یصلاح و لا یصلاح استفاده شده است که گاه در سوال است و گاه در جواب. البته در موارد زیادی هم امام در پاسخ می فرماید: لا بأس. ظاهراً متعارف از نوع کلام - به قرینه های مورادی و قرینه نوع ادبیات سائل - در تمام این موارد سوال از حلیت و حرمت است.

روايات مجوزه از بيع ميته:

۱) روایت ابی القاسم صیقل:

«وَبِإِسنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْيَدِ عَنْ أُبَيِّ الْقَاسِمِ الصَّبَقِيلِ وَوَلَدِهِ قَالَ: كَبَّوا إِلَى الرَّجَلِ عَ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ إِنَّا قَوْمٌ - نَعْمَلُ السُّبُوفَ لَيْسَتْ لَنَا مَعِيشَةٌ وَلَا تِجَارَةٌ غَيْرُهَا - وَنَحْنُ مُضْطَرُونَ إِلَيْهَا - وَإِنَّمَا عَلَاجَنَا جُلُودُ الْمِيَةِ - وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ الْأَهْلِيَّةِ لَا يَجُوزُ فِي أَعْمَالِنَا غَيْرُهَا - فَيَحِلُّ لَنَا عَمَلُهَا وَ

۱. الكافی (ط - الإسلامية)، ج ۵، ص: ۱۸۴

۲. الكافی (ط - الإسلامية)، ج ۵، ص: ۱۳۵

۳. الكافی (ط - دار الحديث)، ج ۸، ص: ۴۱۵

۴. الكافی (ط - الإسلامية)، ج ۵، ص: ۲۱۰

۵. الكافی (ط - الإسلامية)، ج ۵، ص: ۲۲۸

۶. الكافی (ط - دار الحديث)، ج ۱۰، ص: ۲۶۷



شِرَاؤُهَا - وَ بَيْعُهَا وَ مَسْهَا بِأَيْدِينَا وَ ثَيَابِنَا - وَ نَحْنُ نُصَلِّى فِي ثَيَابِنَا - وَ نَحْنُ مُحْتَاجُونَ إِلَى جَوَابِكَ فِي هَذِهِ الْمَسَالَةِ يَا سَيِّدَنَا - لِضَرُورَتِنَا فَكَتَبَ اجْعَلْ ثُوْبًا لِلصَّلَاةِ - وَ كَتَبَ إِلَيْهِ جُعْلْتُ فِدَاكَ وَ قَوَائِمُ السُّلُوفِ - الَّتِي تُسَمِّي السَّقَنَ تَتَخَذُهَا مِنْ جُلُودِ السَّمَكِ - فَهَلْ يَجُوزُ لِي الْعَمَلُ بِهَا - وَ لَسْنَا نَأْكُلُ لُحُومَهَا فَكَتَبَ عَلَيْا بِأَسَّهِ».^١

دلالت حديث:

«وَ تَقْرِيبُ الْإِسْتِدَالَلَّ بِالرَّوَايَةِ عَلَى الْجَوَازِ وَ الصَّحَّةِ أَنَّ الْإِمَامَ «ع» قَرَرَ الصِّيقَلَ وَ وَلَدَهُ عَلَى مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ مِنْ إِسْتِعْمَالِ جَلُودِ الْمَيَتَةِ وَ شَرَائِهَا وَ بَيْعَهَا، وَ إِنَّمَا مِنْعَ عن الصَّلَاةِ فِيهَا، وَ تَقْرِيرُهُ «ع» حَجَّةُ كَوْلَهُ وَ فَعْلَهُ، إِذْ سَكُونَهُ إِغْرَاءُ بِالْجَهَلِ وَ هُوَ قَبِيحٌ. وَ بِضمِّيْمَةِ إِلَغَاءِ الْخُصُوصِيَّةِ وَ عَدَمِ الْخُصُوصِيَّةِ لِلْمُوْرَدِ يَتَمُ الْمُطَلُّوبُ».^٢

(٢) رواية أبو بصير:

«وَ عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عَيْثَمِ بْنِ أَسْلَمَ النَّجَاشِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْفِرَاءِ - فَقَالَ كَانَ عَلَيْهِ بْنُ الْحُسَيْنِ عَرَجَلًا صَرَدًا - لَا يُدْفَعُهُ فِرَاءُ الْحِجَارَ - لَأَنَّ دِيَاغَهَا بِالْقَرْظِ فَكَانَ يَبْيَعُ إِلَى الْعِرَاقِ - فَيُؤْتَى مِمَّا قِيلَكُمْ بِالْفَرْوِ فَيَبْسُهُ - فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ أَقْفَاهُ - وَ أَلْقَى الْقَمِيصَ الَّذِي يَلِيهِ فَكَانَ يُسَأَلُ عَنْ ذَلِكَ - فَقَالَ إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَسْتَحِلُّونَ لِيَاسَ الْجَلُودِ الْمَيَتَةِ - وَ يَزْعُمُونَ أَنَّ دِيَاغَهُ ذَكَاتُهُ».^٣

دلالت حديث:

«الظَّاهِرُ أَنَّهُ كَانَ بِالشَّرَاءِ مِنْهُمْ، فَكَانَ فَعْلُهُ «ع» تَنْفِيذًا لِبَيْعِهَا. إِلَّا أَنْ يَقَالُ: إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عَلَى مِبْنَى يَدِ الْمُسْلِمِ وَ سُوقِهِ الْمُقْتَضَى لِلتَّذْكِيَّةِ وَ إِنَّ إِلَقاءَهُ عَنِ الصَّلَاةِ كَانَ لِأَجْلِ الْإِحْتِيَاطِ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ عُمُودُ الدِّينِ كَمَا مَرَّ».^٤

٤

١. وسائل الشيعة؛ ج ١٧، ص: ١٧٣.

٢. دراسات في المكافئات المحرمة؛ ج ١، ص: ٣٤٦.

٣. وسائل الشيعة؛ ج ٤، ص: ٤٦٢.

٤. دراسات في المكافئات المحرمة؛ ج ١، ص: ٣٤٦.

جمع بین روایات:

❖ جمع امام خمینی:

حضرت امام پس از آنکه روایات مانع را مطرح می کنند – با توجه به اینکه ایشان روایت ابی القاسم صیقل را از حیث سند پذیرفته بودند – می نویسند:

«ما عدا الأخيرة مخصصة، بصحيحة محمد بن عيسى المتقدمة عن الصيقل «٦»، الّتی يظهر منها جواز الانتفاع بجلد الميّة، و جواز بيعها لذلک.

و الظاهر أنّ العرف مساعد لإلغاء الخصوصيّة، و الجمع بينها و بين ما تقدم، بأنّ كُلّ مورد يجوز الانتفاع بها يجوز بيعها لذلک، و إنّما يحرم بيعها و يكون ثمنها سحتاً إذا بيعت للأكل و نحوه مما لا يجوز الانتفاع بها.»^۱

توضیح:

۱. غیر از روایت آخر (روایت بزنطی)، بقیه روایات به وسیله روایت صیقل، تخصیص می خورد.
۲. روایت صیقل هرچند مربوط به جلد میته است ولی الغاء خصوصیت از جلد، عرفاً قابل پذیرش است.
۳. عرف با جمع روایات به اینکه بگوییم «هر جا انتفاع از میته جائز است، بیع هم برای آن انتفاع جائز است» مساعد است.

حضرت امام سپس به مؤیداتی برای مطلب خود اشاره می کنند:

«و يؤيد ذلك، روایة أبی مخلد السراج، قال: كنت عند أبی عبد الله - عليه السلام - إذ دخل عليه معتب، فقال: بالباب رجلان، فقال: «أدخلهما»، فدخل، فقال أحدهما إنى رجل سراج أبيع جلود النمر، فقال: «مدبوغة»؟ قال: نعم. قال: «لا بأس» لقوّة احتمال أن تكون جلود النمر للميّة، بعد تذکیته، و إشعار قوله: «مدبوغة» بذلك، أو دلالته عليه. و ذكر الدباغ لا يدلّ على صدورها تقيّة، لعدم الحكم بطهارتها أو صحة الصلاة فيها. و لعلّ الدباغة



دخلة في الحكم، أو في رفع الكراهة.

و تؤيده صحيحة عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن الفراء أشتريه من الرجل الذي لعلني لا أثق به، فييعنى على أنها ذكية، أبيعها على ذلك؟ فقال: «إن كنت لا تثق به فلا تبعها على أنها ذكية، إلا أن تقول: قد قيل لي إنها ذكية».

فإن مقتضى إطلاقها جواز الاشتراء والبيع، وإن كان الرجل مجهول الحال، ولم يكن في سوق المسلمين، إلا أن يقال بكونه بصدق بيان حكم آخر، وهو جواز الشهادة بمجرد قول البائع، مع عدم ثاقته، فإنطلاقها مشكل بل

^١ ممنوع.»

توضيح:

١. روايت أبي مخلد: خدمت حضرت بودم که معقب (عبد امام صادق) وارد شد و گفت دو نفر بر در منزل

هستند، حضرت فرمود آنها را داخل کن؛ داخل شدند. یکی از آنها گفت من مردی زین ساز هستم و پوست پلنگ می فروشم حضرت سؤال کردند: دباغی شده است؟ عرض کرد: بله، حضرت گفتند اشکالی ندارد.

٢. بعيد است که پلنگ مذکور مذکور باشد بلکه به قرینه مدبوغه، میته بوده است [إن قلت: سؤال از دباغی قرینه تقيه اي بودن روایت است. قلت:] چنین نیست چراکه حضرت حکم به طهارت یا صحت صلوة نکرده اند.

٣. و بعيد نیست که جواز بیع، متوقف بر دباغی باشد و یا عدم کراحت بیع [اگر مکروه باشد] متوقف بر دباغی باشد.

٤. مؤید دیگر: صحيحه عبدالله بن ...:

پرسیدم از پوستین که آن را از مردی که به او اطمینان ندارم و او به من می فروشد به این شرط که مذکو است. آیا می توام به این شرط بفروشم. حضرت فرمود: اگر به او اطمینان نداری، آن را به عنوان مذکو نفروش مگر اینکه بگویی گفته شده است به من که مذکو است.

٥. مقتضی اطلاق روایت آن است که بیع و شراء پوستین - حتى اگر فروشنده مجهول الحال باشد، و بازار هم بازار مسلمین نباشد - جائز است مگر اینکه بگوییم روایت در صدد بیان حکم شهادت است و لذا نسبت به میته یا مذکو بودن اطلاق ندارد.

حضرت امام در پایان می نویسند:

«و كيف كان فلا يأس بالجمع المذكور، ولا يبعد حمل الأخيرة على ذلك أيضا، لأن الانتفاع المتعارف من



الأليات هو الأكل، و أما الإذابة للإسراج فمن المنافع النادرة الغير المتداولة، فالنهاي عن بيعها لعله لأجل المنفعة المتعارفة التي كانت البيوع لها. وإن شئت قلت: إنها منصرفه عن البيع للمنفعة النادرة، فالجواز مطلقاً للمنافع المحللة لا يخلو من قوّة، وقد استقصينا سابقاً كلمات القوم، و قلنا بأنَّ الظاهر منهم جواز البيع و سائر الانتقالات مع جواز الانتفاع، إذا كان النفع عقلائياً موجباً لمالية الشيء، فراجع.»^١

توضيح:

١. جمع مذكور، جمع كامل است و حتى روایت بزنطی را هم می توان به همین جمع برگرداند.
٢. چراکه انتفاع متعارف از ذنبه ها – که در روایت بزنطی از آنها سؤال شده – اكل بوده است و ذوب کردن آنها برای اسراج منفعت نادره بوده است و لذا نهی در روایت مربوط به بیع به خاطر منافع متعارفه بوده است.
٣. روایت بزنطی از بیع برای منفعت نادره (اسراج) منصرف است.

❖ جمع های مرحوم خویی:

مرحوم خویی در مقام جمع بین روایات می نویسد:

«فلا بد في رفع المعارضة بينهما إما من طرح المانعة لموافقتها مع العامة لاتفاقهم على بطلان بيع الميتة كما عرفت في أول المسألة، وإما من حملها على الكراهة برفع اليد عن ظهورها بما هو صريح في الجواز أو على صورة البيع ليعامل معها معاملة المذكى إذا بيعت بغير إعلام، وإن أبىت عن هذه المحامل كلها فلا بد من الحكم إما بالتخدير فتحتار ما يدل على الجواز، وأما بالتساقط فيرجع إلى العمومات والإطلاقات و يحكم بصحّة بيعها.»^٢

توضيح:

١. جمع اول: روایات مانعه را به جهت موافقت با اهل سنت، حمل بر تقيه کرده و طرح کنیم. [ما می گوییم:
حمل بر تقيه قابل قبول نیست]
٢. جمع دوم: حمل بر کراحت.
٣. جمع سوم: حمل روایات مانعه به بیع هایی که در آنها میته فروخته می شود تا با آن مثل مذکی رفتار شود.
[اگر بدون اینکه گفته شود میته است فروخته شود].
٤. اگر این جمع ها را نپذیرفته، یا باید قائل به تخییر شویم (و ما ادله جواز را اختیار می کنیم) و یا قائل به تساقط می شویم و به عمومات و اطلاعات بیع رجوع کرده و حکم به صحّت بیع می کنیم.
أما ایشان در صفحات بعد از این راه برگشته و به جمع چهارم روی می آورند. جمع چهارم عبارت است از

١. المکاسب المحرمة (الإمام الخميني)، ج ١، ص: ٨٥

٢. مصباح الفقاهة (المکاسب)، ج ١، ص: ٦٩



حمل روایات مجازه بر بیع مستحل. ایشان می نویسد:

«هذا كله مع قصر النظر على المكاتبنة، و لكنها ضعيفة السند فلا تقاوم الروايات المانعة لأن فيها رواية العجفريات و هي موثقة، إذن فلا مناص من الحكم بحرمة بيع الميتة وأجزائها التي تحلها الحياة، إلا أن يتمسك في تجويز بيعها بحسنة الحلبي و صحيحة الواردتين في بيع الميتة المختلط بالمذكى ممن يستحلها، فإنهما بعد إلغاء خصوصيتها الاختلاط و المستحل تدلان على جواز بيعها مطلقاً، إلا أن الجزم بذلك مشكل جداً فلا مناص من اختصاص جواز البيع بالمستحل.»^۱

توضیح:

۱. این جمع ها و تعارض ها و تساقط ها، در صورتی است که به ضعف سند روایت صیقل [و روایت ابو بصیر] توجه نکنیم و الا در روایات مانعه، موثقه است و لذا باید حکم به حرمت بیع کرد.
۲. الا اینکه به حسنی حلبی و صحیحه حلبی تمسک کنیم.

[صحیحه حلبی]: «مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَادَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلَىٰ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ إِذَا اخْتَلَطَ الدَّكْيُ وَ الْمَيْتَةُ بَاعَهُ مِنْ يَسْتَحِلُّ الْمَيْتَةَ وَ أَكَلَ ثَمَنَهُ.»^۲
حسنی حلبی: «وَ عَنْ عَلَىٰ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِنِ أَبِي عُمِيرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ آنَهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ كَانَ لَهُ غَنَمٌ وَ بَقْرٌ - وَ كَانَ يُدْرِكُ الدَّكْيَ مِنْهَا فَيَعْزِلُهُ وَ يَعْزِلُ الْمَيْتَةَ - ثُمَّ إِنَّ الْمَيْتَةَ وَ الدَّكْيَ اخْتَلَطَا كَيْفَ يَصْنَعُ بِهِ - قَالَ يَبِيِّعُهُ مِنْ يَسْتَحِلُّ الْمَيْتَةَ وَ يَأْكُلُ ثَمَنَهُ فَإِنَّهُ لَا يَبْأَسَ.»^۳

ترجمه:

«درباره مردی که گوسفتند و گاه داشته و مذکوی ها را می شناخته و کنار می گذاشته و میته را هم کنار می گذاشته است. [اما اتفاقاً] میته و مذکوی با هم مختلط شده است، چه کند؟ حضرت فرمود: به کسی که میته را حلال می شمارد بپروشد»

۳. از این دو روایت اگر الغاء خصوصیت کردیم (هم خصوصیت اختلاط و هم خصوصیت مستحل بودن خریدار) می گوییم بیع مطلقاً جایز است ولی این الغاء خصوصیت مشکل است و لذا حکم را تنها به مستحل بسنده می کنیم. [یعنی الغاء خصوصیت در اختلاط را می پذیریم ولی الغاء خصوصیت به مستحل را نمی پذیریم]

۱. مصباح الفقاهة (المكاسب)، ج ۱، ص: ۷۱

۲. وسائل الشيعة: ج ۱۷، ص: ۹۹

۳. وسائل الشيعة: ج ۱۷، ص: ۱۰۰

ما می گوییم:

الغاء خصوصیت نسبت به مستحل به این نحوه است که شاید راوی معتقد بوده است که باید «اعلام کند» و از طرفی میته ارزان تر بوده است. حضرت گفته اند اعلام لازم نیست و لذا به مستحل بفروش که قیمت هم پایین تر نیاید. اما این سخن، بعيد است.

تا کنون به پنج وجه جمع اشاره کردیم:

- (۱) جمع امام خمینی: حمل روایات مانعه بر بیع برای انتفاعات حرام و حمل روایات مجوزه بر بیع برای انتفاعات حلال.
- (۲) حمل بر کراحت
- (۳) حمل بر تقیه
- (۴) حمل روایات مانعه بر صورتی که بدون خبر دادن به مشتری، بیع واقع شود.
- (۵) حمل روایات مجوزه بر صورتی که به مستحل بفروشیم.

اما به چند جمع دیگر هم می توان اشاره کرد:

- (۶) حمل روایات مانعه بر صورتی که بیع به قصد اکل واقع می شود.^۱
- (۷) حمل روایات مانعه بر صورتی که بیع به قصد اعانه بر اکل واقع می شود.^۲
- (۸) يمكن أن يقال في مقام الجمع:

گفتیم انتفاع از میته جایز است الا انتفاعاتی که به وسیله دلیل خاص تحریم شده و یا متوقف بر طهارت باشند.

حال سوال آن است که یکی از انتفاعات، بیع و شراء است. آیا دلیل خاصی بر حرمت بیع و شراء میته داریم؟

در میان روایات، دو روایت مجوز بیع هستند - روایت صیقل و روایت ابوبصیر درباره خرید امام سجاد - و چند روایت مانع.

روایات حلبی، شاهد جمع بین روایت صیقل و روایت های مانعه است چراکه صریح روایات حلبی آن است که سائل می داند که حکم بیع میته حرام است و امام ضمن تقریر این فهم، جواز را مربوط به مستحل می

۱. دراسات فی المکاسب المحرمۃ؛ ج ۱، ص: ۳۴۴

۲. دراسات فی المکاسب المحرمۃ؛ ج ۱، ص: ۳۴۴

نکته با اهمیت آن است که در روایتی دیگر از صیقل خواندیم: «انی رجل صیقل، اشتری السیوف و ابیعها من السلطان» در حالیکه سلطان در آن روزگار مستحل پوست میته بوده است.

اماً روایت ابوبصیر، اولاً حمل آن روایت بر اینکه امام (ع) در صلوٰة احتیاط می کردند با توجه به خرید از سوق المسلمين، امری ممکن است.

ولی اگر هم چنین نباشد، این روایت هم به حکم تخصیص می زند و اساساً درباره «شراء مشتبه» است.

پس جمع ما چنین می شود:

خرید میته حرام است مطلقاً الا اگر مشتبه باشد
فروش میته حرام است الا اگر خریدار مستحل باشد.

اماً: به نظر می رسد ملازمه عرفیه ای داریم که اگر چیزی دارای منفعت حلال است، بيع برای آن منفعت جایز است. اگر چنین ملازمه عرفیه ای را پذیرفتیم می گوییم: چون سابقاً ثابت کردیم انتفاع از میته - غیر از انتفاعاتی که به دلیل مستقل تحریم شده اند - حلال است، عرفاً می توانیم بگوییم بيع برای آن انتفاعات جایز است و ادله تحریم، حمل بر بيع برای انتفاعات حرام می شود؛ فتأمل.

فرعون:

مرحوم شیخ در پایان بحث دو فرع را مطرح می کنند:

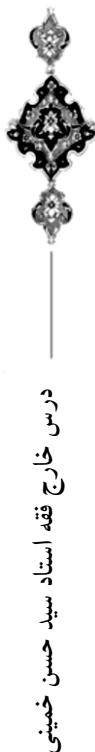
► فرع اول)

«أنه كما لا يجوز بيع الميّة منفردة، كذلك لا يجوز بيعها منضمة إلى مذكى. ولو باعهما، فإن كان المذكى ممتازاً صَحَّ البيع فيه و بطل في الميّة، كما سيجيء في محله، وإن كان مشتبهاً بالميّة لم يجز بيعه أيضاً، لأنَّه لا ينتفع به منفعة محللة؛ بناءً على وجوب الاجتناب عن كلا المشتبهين، فهو في حكم الميّة من حيث الانتفاع، فأكل المال بإزاره أكل للمال بالباطل، كما أنَّ أكل كُلٌّ من المشتبهين في حكم أكل الميّة.»^۱

توضیح:

۱. همانطور که بيع میته به تنها بی جایز نیست، بيع میته به ضمیمه مذکی هم جایز نیست.
۲. اگر میته و مذکی را با هم فروخت و هر یک از آنها از هم معلوم است بيع در مذکی صحیح است و در میته باطل است. (چنانکه در کتاب البيع مطرح می شود)

۱. كتاب المکاسب (للشيخ الأنصاری، ط - الحدیثة)، ج ۱، ص: ۳۶



۳. وَإِنْ كَانَ الْمُتَبَاهِ بِهِ مُذَكَّرًا فَلَا يَجِدُ حُكْمًا لِّمَنْ يَتَبَاهَ بِهِ إِنْ كَانَ مُذَكَّرًا فَلَا يَجِدُ حُكْمًا لِّمَنْ يَتَبَاهَ بِهِ

۴. إِنَّ الْمُنَظَّرَ كَمَالٌ لِمَنْ يَتَبَاهَ بِهِ إِنَّ الْمُنَظَّرَ كَمَالٌ لِمَنْ يَتَبَاهَ بِهِ إِنَّ الْمُنَظَّرَ كَمَالٌ لِمَنْ يَتَبَاهَ بِهِ

مَرْحومُ شِيخُ سَيِّدِ اَدَمَهُ مَيْدَهُ:

«وَمَنْ هُنَّا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا فَرْقٌ بَيْنَ الْمُشْتَرِيِّ وَالْمُسْتَحْلِلِ لِلْمِيَةِ وَغَيْرِهِ. لَكُنْ فِي صَحِيحِ الْحَلْبِيِّ وَحَسْنَتِهِ:

«إِذَا اخْتَلَطَ الْمَذَكُورُ بِالْمِيَةِ بَيْعَ مَمْنَ يَسْتَحْلِلُ لِلْمِيَةِ»، وَحَكَى نَحْوَهُمَا عَنْ كِتَابِ عَلَيٌّ بْنِ جَعْفَرٍ. وَاسْتَوْجَهَ الْعَمَلُ

بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ فِي الْكَفَايَةِ، وَهُوَ مُشْكُلٌ، مَعَ أَنَّ الْمَرْوِيَّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ يَرْمِي بِهَا».١

توضیح:

۱. حال که معلوم شد، اکل مال در مقابل مشتبه، اکل بالباطل است، معلوم می شود که فرقی بین کافری که مستحل میته است و غیر او وجود ندارد.

۲. اما در صحیحه حلبي، بیع به مستحل اجازه داده شده است.

۳. مرحوم سبزواری عمل به این روایات را پذیرفته است ولی این حرف مشکل است. [چراکه دانستیم اکل مال در مقابل آن بالباطل است] و روایتی هم از امیر المؤمنین می گوید که مشتبه را دور بریزید.

ما می گوییم:

روایت امیر المؤمنین چنین است:

«الْجَعْفَرِيَّاتُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلَيٍّ عَنْ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَأْنَ مَسْلُوخَةٍ وَأُخْرَى مَذْبُوْحَةٍ عُمَّى عَلَى الرَّاعِيِّ أَوْ عَلَى صَاحِبِهَا فَلَا يَدْرِي الذَّكِيَّةُ مِنَ الْمِيَةِ قَالَ يَرْمِي بِهَا جَمِيعًا إِلَى الْكِلَابِ».٢

سند مذکور چنین است: «خبرنا محمد حدثنا موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن حدّه جعفر بن محمد».

همچنین در نوادر راوندی (بنابر نقل بحار الانوار) این روایت با سند دیگری مورد اشاره قرار گرفته است:

«وَمِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ سُئِلَ عَلَيٍّ عَنْ شَأْنَ مَسْلُوخَةٍ وَأُخْرَى مَذْبُوْحَةٍ عُمَّى عَلَى صَاحِبِهَا فَلَا يَدْرِي الذَّكِيَّةُ مِنَ الْمِيَةِ فَقَالَ يَرْمِي بِهِمَا جَمِيعًا إِلَى الْكِلَابِ».٣

توجه شود که در حدیث اول «یرمی بها» ضبط شده و در حدیث دوم «یرمی بهما».

۱. كتاب المکاسب (الشيخ الأنصاري، ط - الحديقة)، ج ۱، ص: ۳۶

۲. مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل؛ ج ۱۲، ص: ۷۳

۳. بحار الأنوار؛ ج ۶۲، ص: ۱۴۰



سنده: مرحوم خوبی این روایت را موثقه بر شمرده است.^۱

اما رجال سنده:

محمد عبارت است از محمد بن محمد بن اشعث کوفی، صاحب کتاب جعفریات یا اشعييات است، در سال ۳۱۴ هجری قمری کتاب از وی نقل شده است و خود او توثیق شده است. نجاشی می نویسد او ساکن مصر بوده است.

اما موسی نوه امام کاظم علیه السلام است. نام کامل وی، موسی بن اسماعیل بن موسی است و توثیق روشنی ندارد. الا اینکه روایات او را محمد بن اشعث نقل کرده است. این سنده در تمام کتاب جعفریات موجود است.

کلام امام خمینی:

«كما لا يجوز بيع الميتة للمنفعة المحرمة، كالأكل منفرداً، لا يجوز بيعها في ضمن المشتبه بالذكي. و كذا لا يجوز بيع الذكي الواقعى بينهما، لعدم جواز الانتفاع بوحد منهما عقلاً، للعلم الإجمالي المنجز للواقع، فيكون أخذ المال فى مقابل الذكي الذى سقط الانتفاع به مطلقاً، أكلاً للمال بالباطل. هذا مع كون المشترى مسلماً، و كذا لو كان كافراً و قلنا: إنَّ الْكُفَّارَ مَكْلُوفُونَ بِالْفَرْوَعِ، كما هو الأقوى.

و أما لو قلنا بعدم كونهم مكلفين بها، و جاز لهم أكل الميتة، و التصرف فيها، فالظاهر جواز بيع الواقعى الذكي منه، لأنَّ المسلم جاز له الانتفاع بالذكي الواقعى مع الإمكان، و أخذ المال فى مقابله انتفاع به، و الكافر جاز له الانتفاع بالمشتبهين فرضاً، و لا دليل على لزوم كون المبيع بشخصه ممكناً الانتفاع للبائع.

و لهذا لو كان البائع و المشترى مسلمين، و اشتبه الذكي بالميتة لدى البائع دون المشترى، صح بيع الذكي الواقعى من المسلم العالم بالواقع، و ليس أخذ المال بإيزائه أكلاً له بالباطل. نعم، مع جهل المشترى أيضاً لا يجوز البيع بقصد الذكي الواقعى، كما مرّ». ^۲

توضیح:

۱. همانطور که بیع میته برای اکل حرام است، اگر میته با مذکوی مشتبه شدند، بیع میته و هم چنین بیع مذکوی (که در بین آنها هست) جائز نیست.

۲. چراکه در صورت اشتباه، از هیچ کدام از اطراف شبه نمی توان انتفاع برد و لذا اکل مال در مقابل آن، اکل مال بالباطل است.

۳. اما اگر مشتری مستحل میته باشد: اگر گفتم کفار هم مکلف به فروع هستند، حکم مثل جایی است که مشتری مسلم باشد. ولی اگر گفتم کفار مکلف به فروع نیستند.

۴. در این صورت، چون برای مسلمان انتفاع از مذکوی واقعی جائز است و برای او هم انتفاع از مشتبه جائز است، لذا مسلمان بیع می کند مذکوی را – اگرچه معلوم نیست – و مستحل هم از این معامله نفع می برد و لذا اکل بالباطل نمی شود.

۵. [یعنی اگر برای کافر حرام بود انتفاع از مشتبه و میته، در این صورت مسلمان نمی توانست مشتبه ها را بفروشد. چراکه مشتری نفعی نمی برد.]

ولی وقتی برای کافر، جائز است انتفاع از میته و مشتبه، به این صورت مسلمان، مذکوی را می فروشد (و نه میته را چراکه مسلمان نمی تواند از میته نفع ببرد) ولی چون معلوم نیست مذکوی کدام است، کافر اطراف شبه را مصرف می کند (و برای او حلال است) پس اکل بالباطل نمی شود.]

۶. دلیلی نداریم که مبیع جایز الانتفاع، مشخص باشد بلکه اگر در میان مشتبه ها باشد، کافی است. و لذا: ۷. اگر بایع و مشتری هر دو مسلمان بودند، و مذکوی و میته نزد بایع مشتبه شدند ولی مشتری آنها را می شناسد، بیع مذکوی واقعی جائز و صحیح است.

ما می گوییم:

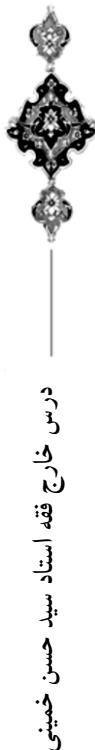
۱) اینکه علم بایع دخالتی در صحت و جواز ندارد، در کلام مرحوم خویی نیز مورد اشاره قرار گرفته است.^۱

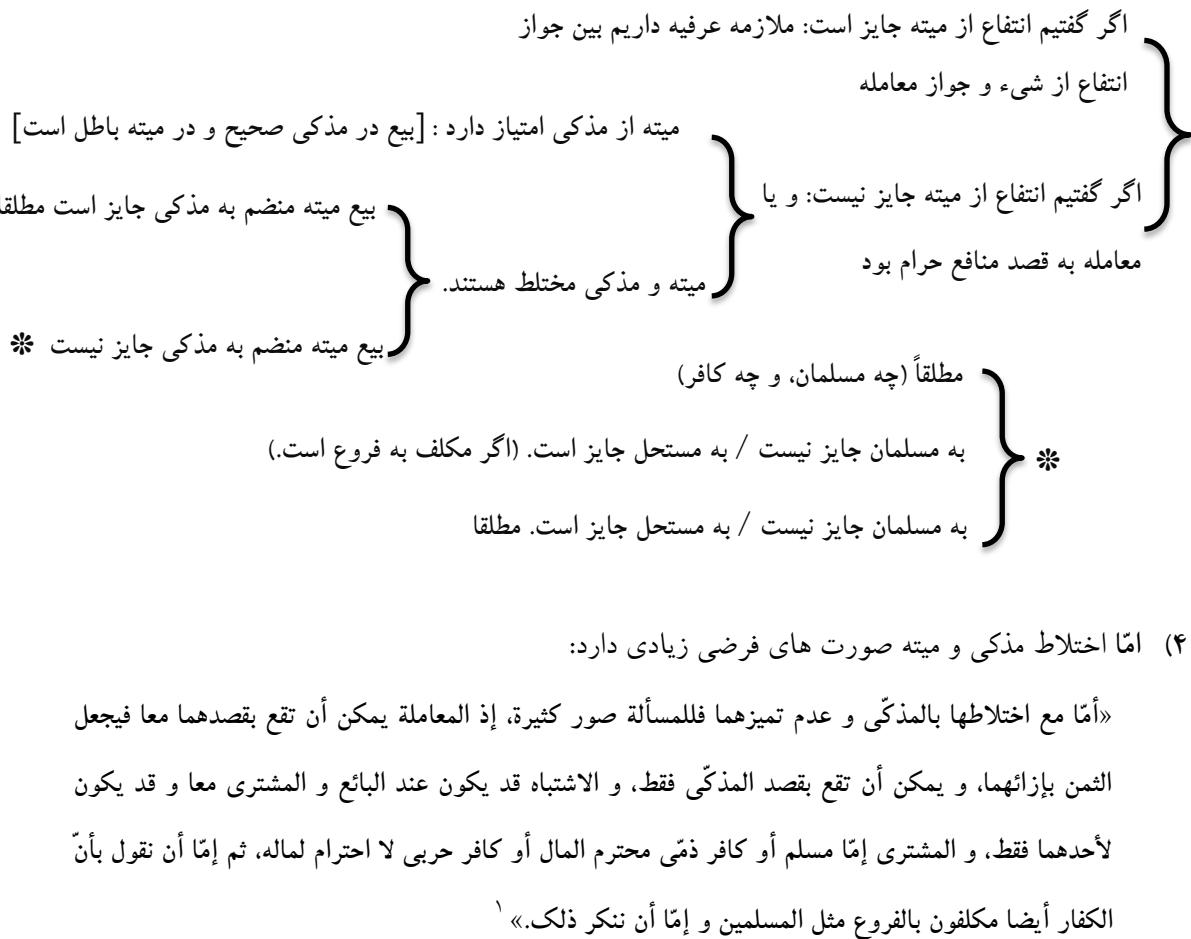
۲) اگر بیع مشتبه به مستحل جایز است، در این صورت اگر مسلمان به مسلمان بفروشد برای اینکه آن مسلمان به مستحل بفروشد هم باید بگوییم معامله صحیح است.

۳) بحث را می توان – با توجه به فرمایش امام و بحث برخی از بزرگان – چنین شاکله بندی کرد:

۱. مصباح الفقاهه، ج ۱ ص ۷۱

۲. دراسات فی المکاسب المحمرة، ج ۱، ص: ۳۵۸





توضیح:

۱. صورت های اختلاط عبارتند از:
۲. میته و مذکور را با هم می فروشد و ثمن را در ازای هر دو قرار می دهد.
۳. هر دو را تحويل می دهد ولی معامله روی مذکور واقعی رفته است در حالیکه هم نزد بایع و هم نزد مشتری، امر مشتبه است و یا فقط نزد یکی مشتبه است.
۴. در فروع بالا: مشتری مسلمان است یا کافر ذمی (محترم المال) و یا کافر حربی (غیر محترم المال).
۵. کفار مکلف به فروع اند یا مکلف به فروع نیستند.

اقوال و احتمالات:

«كيف كان فالمحتملات بل الأقوال في المسألة كثيرة:

الأول: ما مرّ منا من جواز بيعهما مطلقاً ولو من مسلم غاية الأمر أنه لا يجوز له صرفهما في الأكل و نحوه بل يصرفان في مثل التسميد و إطعام الحيوانات و استخراج المواد الكيميائية و نحوها... الثاني: جواز بيعهما معا من مستحل الميته، كما يدل عليه صحيحتنا الحلبي، وأفتى به في النهاية والوسيلة وغيرهما.



الثالث: جواز ذلك و لكن بقصد بيع المذكى فقط بحيث يقع الشمن بإزائه فقط و يكون تسليمهما معاً مقدمة لتسليم المذكى. الرابع: عدم قصد المعاملة حقيقة بل استنقاذ مال الكافر بذلك برضاه، كما في كلام العلامة في المختلف. الخامس: جواز بيع أحدهما فقط بنحو التخيير بناء على عدم وجوب الموافقة القطعية في العلم ... السادس: عدم جواز بيعهما من شخص واحد و جواز بيعهما من شخصين، .. السابع: عدم جواز البيع أصلاً للعلم الإجمالي و لجريان أصالة عدم التذكرة في كليهما. الثامن: أن يتربّ على المختلط حكم المشتبه حيث وردت

^١ الرواية بطرحه على النار فما انقبض فهو مذكى.»

توضيح:

١. قول اول: بيع مشتبهها حتى به مسلمان جائز است. البتة خريدار نباید آن را در اکل و ... به کار برد.
٢. قول دوم: بيع مشتبهها به مستحل ميته جائز است.
٣. قول سوم: بيع مشتبهها به مستحل ميته جائز است اگر باع قصد کند بيع مذکى را (شمن در مقابل مذکى قرار گیرد) و تسليم هر دو طرف شبهه از باب مقدمه تسليم مذکى است.
٤. قول چهارم: اگر قصد استنقاذ ناشی از رضایت کند، جائز است.
٥. قول پنجم: بيع در يكى از طرفين شبهه به نحو تخيير جائز است.
٦. قول ششم: اگر باع يك نفر است جائز نیست ولی اگر دو نفر هستند جائز است.
٧. قول هفتم: بيع اصلاً جائز نیست.
٨. قول هشتم: مختلط (اطراف علم اجمالي) هم حکم با جایی است که يك لشه است ولی نمی دانیم ميته است یا مذکى. یعنی آنها را در آتش می اندازیم، هر کدام منقبض شدند مذکى است و هر کدام منبسط شدند ميته است.

ما می گوییم:

- ١) قول هشتم متعلق به مرحوم آیت الله سید احمد خوانساری در جامع المدارک است، ایشان می نویسد:
- «اما معرفة المذكى و الميته بالنحو المذكور فهي المحكمة عن بعض و عن ابن ادریس مع أنه لا يعمل في الفقه الا بالقطعيات من الأخبار و يدل عليها خبر شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام المنجبر بما ذكر و برواية البزنطى له [خبر شعيب] الذي هو من اصحاب الاجماع «في رجل دخل قرية فأصاب بها لحما لم يدر ذكى أم ميت، قال: يطرحه على النار فكل ما انقبض فهو ذكى و كل ما انبسط فهو ميت» و الانصاف أن هذا الخبر مع اعتباره من جهة السنن ظاهر في أن الانقضاض بعد الطرح على النار علامة لكون اللحم مذكى من دون مدخلية شيء آخر و

لازمـه معرفـة المذـكـى من المـيـتـه حتى مع اختـلاـط المـذـكـى مع المـيـتـه و لمـ نـعـرـف وجـهـ عدمـ العـلـمـ بهـ فـيـ مقـامـ

تشـخـيـصـ المـذـكـى من المـيـتـه مع الاختـلاـطـ». ^١

توضـيـحـ:

١. اـكـرـ يـكـ گـوـشـتـ مشـتـيـه باـشـدـ، حـكـمـ آـنـ رـاـ روـايـتـ بـزـنـطـيـ آـورـدهـ استـ [بـزـنـطـيـ عنـ اـسـمـاعـيلـ بنـ عمرـ عنـ

شـعـيبـ].

٢. حالـ اـكـرـ مـخـتـلـطـ باـشـدـ هـمـ، هـمـينـ حـكـمـ رـاـ درـ تـشـخـيـصـ مـيـتـهـ اـزـ مـذـكـىـ جـارـىـ مـىـ كـنـيمـ.

٣) برـايـ اـيـنـ قولـ مـىـ توـانـ بـهـ فـتوـايـ صـدوـقـ درـبارـهـ ماـهـيـ هـاـيـ مرـدـهـ استـشهـادـ كـرـدـ:

مرـحـومـ صـدوـقـ بـعـدـ اـزـ اـيـنـكـهـ روـايـتـ ذـيلـ رـاـ نـقـلـ مـىـ كـنـدـ:

«وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَى تَأْكِيلِ الْجِرَىٰ وَ لَا الْمَارِمَاهِيَ وَ لَا الزَّمِيرَ [نوعـيـ ماـهـيـ] وَ لَا الطَّافِيَ وَ هُوَ الَّذِي يَمُوتُ فِي

الْمَاءِ فَيَطْفُو عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ» [روـيـ آـبـ اـيـسـتـادـ]^٢

مـىـ نـوـيـسـدـ:

«وَ إِنْ وَجَدْتَ سَمَكًا وَ لَمْ تَعْلَمْ أَذْكَىٰ هُوَ أَوْ غَيْرُ ذَكَىٰ وَ ذَكَاهُ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَاءِ حَيَّا فَخُذْ مِنْهُ فَاطْرَحْهُ فِي الْمَاءِ

فَإِنْ طَفَأَ عَلَى الْمَاءِ مُسْتَأْقِيًّا عَلَى ظَهْرِهِ فَهُوَ غَيْرُ ذَكَىٰ وَ إِنْ كَانَ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ ذَكَىٰ وَ كَذَلِكَ إِذَا وَجَدْتَ لَحْمًا وَ

لَا تَعْلَمُ أَذْكَىٰ هُوَ أَمْ مَيْتَةً فَأَلْقِ مِنْهُ قِطْعَةً عَلَى النَّارِ فَإِنْ تَقْبَضَ فَهُوَ ذَكَىٰ وَ إِنْ اسْتَرْخَى عَلَى النَّارِ فَهُوَ مَيْتَةً».^٣

٤) عـلـاوـهـ بـرـ روـايـتـ بـزـنـطـيـ، مـىـ توـانـ بـهـ روـايـتـ دـيـگـرـ هـمـ بـهـ عنـوانـ فـتوـايـ مـذـكـورـ اـشارـهـ كـرـدـ.

«مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عَلَى تَأْكِيلِ الْجِرَىٰ إِلَى أَنْ قَالَ - وَ إِذَا وَجَدْتَ لَحْمًا وَ لَمْ تَعْلَمْ أَذْكَىٰ

هُوَ أَمْ مَيْتَةً - فَأَلْقِ قِطْعَةً مِنْهُ عَلَى النَّارِ - فَإِنْ انْقَبَضَ فَهُوَ ذَكَىٰ - وَ إِنْ اسْتَرْخَى عَلَى النَّارِ فَهُوَ مَيْتَةً».^٤

٥) برـايـ رـوـايـاتـ اـشـكـالـ شـدـهـ استـ:

«وَ كـيـفـ كـانـ فـليـسـ مـفـادـ الـخـبـرـيـنـ مـجـمـعاـ عـلـيـهـ وـ لـاـ مشـهـورـاـ وـ لـاـ يـسـاعـدـهـ الـعـقـلـ وـ الـاعـتـبـارـ أـيـضاـ، إـذـ مـنـ الـواـضـحـ أـنـ لـاـ

تـأـيـيرـ لـلـذـكـاةـ وـ الـموـتـ فـيـ انـقـبـاضـ الـلـحـمـ وـ اـنـبـاطـهـ عـلـىـ النـارـ إـلـاـ أـنـ يـقـالـ: إـنـ الـمـيـتـ حـتـفـ أـنـفـهـ حـيـثـ جـبـ دـمـهـ فـيـ

عـرـوقـهـ فـيـنـبـسطـ بـالـحرـارـةـ بـخـالـفـ المـذـكـىـ الـذـىـ خـرـجـ دـمـهـ بـالـذـبـحـ. وـ لـكـنـ لـوـ سـلـمـ هـذـاـ فـلـاـ يـجـرـيـ فـيـمـاـ يـحـكـ بـمـوـتـهـ بـتـرـكـ

الـبـسـمـلـةـ أـوـ الـقـبـلـةـ أـوـ نـوـهـمـاـ مـنـ الشـرـائـطـ. فـالـأـولـىـ رـدـ عـلـمـ الـخـبـرـيـنـ إـلـىـ أـهـلـهـ».^٥

١. جـامـعـ المـدارـكـ فـيـ شـرـحـ مـخـتـصـرـ النـافـعـ، جـ ٥ـ صـ ١٨١

٢. مـنـ لـاـ يـحـضـرـهـ الـفـقـيـهـ، جـ ٣ـ صـ ٣٢٥

٣. مـنـ لـاـ يـحـضـرـهـ الـفـقـيـهـ، جـ ٣ـ صـ ٣٢٥

٤. وـسـائـلـ الشـيـعـةـ، جـ ٢٤ـ صـ ١٨٩

٥. درـاسـاتـ فـيـ الـمـكـابـسـ الـمـحـرـمـةـ، جـ ١ـ صـ ٣٧٥

کلام مرحوم خویی:

مرحوم خویی بحث را در دو مقام مطرح کرده است.
مقام اول: از حیث قواعد عامه و مقام دوم: روایت خاصه واردہ در باب.

أَمَّا مَقَامُ اُولٌ

«أما المقام الأول فإن كان المدرک في حرمة بيع الميّة منفردة هي النصوص والإجماعات فلا شبهة في أنها لا تشتمل صورة الاختلاط لانه لا يصدق بيع الميّة على ذلك مع قصد المذكى حتى مع تسليمها إلى المشترى لكونه مقدمة لا قباض المبيع، وعلى هذا فلا وجه لما ذهب إليه المصنف من المنع على الإطلاق بناء على وجوب الاجتناب عن كلام المشتبهين، نعم لا يجوز أن ينتفع بهما فيما كان مشروطاً بالطهارة والتذكرة وإن كان المدارك في المنع هي حرمة الانتفاع بالميّة لكونها في نظر الشارع مسلوب المالية نظير الخمر والخنزير وقلنا بتنجيز العلم الإجمالي، فغاية ما يتربّ عليه هو عدم جواز بيعهما من شخص واحد للعلم الإجمالي بوجود ما لا يجوز الانتفاع به فيهما فان العلم الإجمالي يوجب وجوب الاجتناب عن كلام المشتبهين، إذن فيجري هنا ما جرى في الميّة المعلومة تفصيلاً من الأحكام التكليفية والوضعية، وأما بيعهما من شخصين فلا بأس فيه لأن حرمة الانتفاع لم تثبت إلا على الميّة المعلومة أما إجمالاً أو تفصيلاً على سبيل منع الخلو وإذا انفي أحد العاملين انتفت حرمة الانتفاع أيضاً فلم يبق في البين إلا الاحتمال فيندفع بالأصل، فإن هذا نظير انعدام أحد المشتبهين أو خروجه عن محل الابتلاء الموجب لسقوط العلم الإجمالي عن التأثير.»^۱

توضیح:

۱. اگر دلیل حرمت بیع میته به صورت منفرده، نصوص و اجماعات باشد، این ادله شامل صورت اختلاط نمی شود: در جایی که بایع قصد بیع مذکوی را دارد و اگر هر دو را به مشتری می دهد از باب مقدمه تسليم و اقباض مذکوی است.
۲. البته در این صورت نباید از میبع در جایی بهره بگیرد که مشروط به طهارت است.
۳. پس اگر مدرک، آن است که گفته شد، شیخ انصاری نباید به صورت مطلق حکم به وجوب اجتناب از هر دو طرف علم اجمالي می نمود.
۴. اما اگر دلیل حرمت بیع میته به صورت منفرده، حرمت انتفاع از میته است (پس میته مسلوب المنفعة است)

در این صورت:

۵. اگر هم میته و هم مذکوی در دست بایع واحد است، در این صورت از اطراف علم اجمالي باید اجتناب کرد و لذا بایع نمی تواند آنها را بفروشد. ولی اگر هر یک از آنها را به یک مشتری علی حدہ می فروشد در این



صورت خریدار اول وقتی سراغ بایع می‌رود، بایع می‌تواند بفروشد – چراکه آنچه قرار است به مشتری دوم داده شود از حوزه ابتلاء مشتری اول خارج است – و هم چنین است مشتری دوم.

اماً بایع: چون در دو معامله جداگانه، بیع می‌کند، هر یک از بیع‌ها صحیح است، هرچند بعد علم تفصیلی برای او پدید می‌آید.

۶. [ما می‌گوییم ایشان می‌گوید: میته معلومه حرام است در حالیکه اگر بایع دو نفر است، هر یک از بایع‌ها نه علم اجمالی دارند و نه علم تفصیلی. حال عبارت «انتفى أحد العلمين» عبارت کاملی نیست بلکه ایشان باید بفرماید «انتفى العلمين».]

بر مرحوم خوبی اشکال شده است:

«يرد على ما ذكره أولاً: أَنَّه خروج عن مفروض بحث المصنف، إِذ مُحَطٌّ نظر المصنف بيع المختلط بحيث يقع الثمن بإزائهم معاً كما هو الظاهر من صحيحتي الحلبي أيضاً. وأَمَّا قصد خصوص المذكُور فأمر حکاه المصنف بعد ذلك عن بعض و نقشه بأنَّ التصد لain ينفع، فلاحظ. و إذا فرض أنَّ مُحَطَّ البحث بيعهما معاً فكما أنَّ النصوص والإجماعات تشمل الميّة منفردة تشمل الميّة إلى المذكُور أيضاً، إذ لا نرى وجهاً لأنصارهما عنها. و ثانياً: لأحد أن يقول: إنَّ البيع من شخصين وإنْ أوجب رفع الإشكال في ناحية المشترى لكنَّ الإشكال في ناحية البائع باق بحاله، إذ ظاهر ما دلَّ على عدم جواز الانتفاع بالميّة كونها مسلوبة المالية عند الشارع كما صرَّح به هو، وإذا كانت كذلك فكيف بيعها و يأخذ ثمنها؟ و بيع الشيء و أخذ ثمنه من أظهر مصاديق الانتفاع به، فتأمل.»^۱

توضیح:

۱. اولاً اینکه مرحوم شیخ انصاری به صورت مطلق حکم به فساد کرده است (در جاییکه دلیل حرمت، نصوص و اجماعات است) به این دلیل است که محل بحث جایی است که ثمن در قبال میته و مذکوی – با هم – قرار می‌گیرد و لذا فرض «تسليیم هر دو از باب مقدمه تسليیم مذکوی» از محل بحث مرحوم شیخ خارج است.

۲. ظاهر صحیحه های حلبي هم همین صورت است. (ثمن در مقابل هر دو).

۳. بیع به دو نفر، مشکل را در ناحیه مشتری حل می‌کند (چراکه خریدار یک گوسفند خریده است و شک بدوى دارد و لذا اصل جاری می‌کند) ولی بایع با مشکل مواجه است چراکه او بالآخره در یکی از دو معامله میته را می‌فروشد. پس از میته انتفاع می‌برد در حالیکه فرض آن است که انتفاع از میته مطلق حرام است.

۱. دراسات فی المکاسب المحرمۃ؛ ج ۱، ص: ۳۶۴

ما می‌گوییم:

۱) در خریدار هم اصل عدم تذکیه است و لذا اگرچه برای مشتری علم اجمالی در کار نیست ولی اصل عدم تذکیه است.

اللهم الا ان يقال: اصل عدم تذکیه، میته بودن را ثابت نمی‌کند و آنچه حرام است انتفاع از میته است.

۲) توجه شود که سابقاً گفته‌ی اگر مشتری، میته را از مذکوی تشخیص می‌دهد، ولی بایع، آنها را نمی‌شناسد، بیع صحیح است اکنون اشکال نشود که چرا در این بحث که بیع در طرف مشتری صحیح است، اشکال را در طرف بایع جاری می‌کنید؟ چون پاسخ می‌دهیم که در آنجا بایع اگرچه مجموع میته و مذکوی را به مشتری تحويل می‌داد ولی در حقیقت یک شیء - مذکوی واقعی - را می‌فروخت در حالیکه در اینجا هم مذکوی و هم میته را می‌فروشد (اگرچه هر یک از آنها به یک مشتری جداگانه می‌فروشد).

جمع بندی مقام اول:

درباره بیع میته - منفردة - گفته‌ی بیع برای منافع حلال جائز است. چون چنین است طبق قواعد بیع مشتبه و مختلط هم برای منافع حلال جائز است. اما برای منافعی که متوقف بر تذکیه و طهارت هستند، طبق قاعده حاکم بر اطراف علم اجمالی، بیع حرام است. هذا علی القواعد. و اما علی الروایات الخاصة:

اما مقام دوم) روایات خاصه

• طائفه اول: جواز بیع به مستحل

۱) صحیحه حلبی:

«مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلَىٰ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَعِيتُ أَبَا عَنْدِ اللَّهِ عَيْقُولُ إِذَا اخْتَلَطَ الذَّكَرُ وَالْمَيْتَةُ بَاعَهُ مِمَّنْ يَسْتَحِلُّ الْمَيْتَةَ وَأَكَلَ شَمَنَةً.»^۱

۲) صحیحه حلبی:

«وَعَنْ عَلَىٰ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَنْدِ اللَّهِ عَيْقُولَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ كَانَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ - وَكَانَ يُذْرِكُ الذَّكَرَ مِنْهَا فَيَعْزِلُهُ وَيَعْزِلُ الْمَيْتَةَ - ثُمَّ إِنَّ الْمَيْتَةَ وَالْذَّكَرَ اخْتَلَطَا كَيْفَ يَصْنَعُ بِهِ - قَالَ يَسِيعُهُ مِمَّنْ يَسْتَحِلُّ الْمَيْتَةَ وَيَأْكُلُ شَمَنَةً فَإِنَّهُ لَا يَأْسَ.»^۲

درباره این دو روایت گفته شده است:

۱. وسائل الشیعه: ج ۱۷، ص: ۹۹

۲. وسائل الشیعه: ج ۱۷، ص: ۹۹



«وَ الْمُظْنَونُ اتَّحَادُ الْخَبَرِيْنَ وَ أَنَّ السَّائِلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «ع» كَانَ غَيْرَ الْحَلِبِيِّ وَ الْحَلِبِيِّ كَانَ حَاضِرًا سَمِعَ

الْجَوابَ فَتَقْلِهَ وَ الظَّاهِرُ رَجُوعُ الضَّمِيرِ إِلَى الْمُخْتَلَطِ، فَهُوَ الْمُبَيِّعُ لَا خَصُوصَ الْمَذَكُورِ فِي الْبَيْنِ».١

توضیح:

۱. احتمالاً هر دو روایت، از یک واقعه خبر می دهنده و حلیبی ناظر بر کلام حضرت بوده است.
۲. ظاهر روایات آن است که حضرت، بیع تؤمنان میته و مذکور را می گویند و نه بیع مذکور واقعی را (به این صورت که مذکور را می فروشد ولی هر دو را تحويل می دهد).

(۳) روایت علی بن جعفر:

صاحب وسائل در ذیل روایت دوم می نویسد:

«وَ رَوَاهُ عَلَيْيَ بْنُ جَعْفَرٍ فِي كِتَابِهِ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَمِّهِ مِثْلُهُ».٢

این در حالی است که این روایت در بحار الانوار به گونه ای دیگر نقل شده است:

«سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ كَانَ لَهُ غَنَمٌ وَ كَانَ يَغْرِلُ مِنْ جُلُودِهَا الَّذِي مِنَ الْمَيِّتِ فَأَخْتَلَطَتْ فَلَمْ يُعْرَفْ الْذَّكَرُ مِنَ الْمَيِّتِ هَلْ يَصْلَحُ لَهُ بَعْيَهُ قَالَ يَبِيعُهُ مِمَّنْ يَسْتَحِلُّ بَعْيَ الْمَيِّتَ مِنْهُ وَ يَأْكُلُ ثَمَنَهُ وَ لَا يَبْأَسُ».٣

نکته: مرحوم مجلسی قبل از نقل این روایت سند آن را چنین نقل می کند:

«أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا أُبُو جَعْفَرِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَرَاسَانِيُّ مِنْ كِتَابِهِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةً إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَتَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلَيْ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيْ بْنِ عَلَيْ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيْ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَلَيِّ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ «١» عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَقَالَ سَأَلَتْ أَبِي جَعْفَرٍ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ..»٤

مرحوم مجلسی درباره این مطلب می نویسد:

«بيان قوله قال سألت أبي يدل على أن السائل في تلك المسؤولات الكاظم ع و المسؤول أبوه ع و في قرب الإسناد وسائر كتب الحديث السائل على بن جعفر و المسؤول أخوه الكاظم و هو الصواب و لعله اشتبه على النساخ أو الرواة و يدل عليه التصریح بسؤال على عن أخيه في أثناء الخبر مرارا».٥

١. دراسات في المكاسب المحمرة؛ ج ١، ص: ٣٦٦

٢. وسائل الشيعة؛ ج ١٧، ص: ١٠٠

٣. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ١٠ ص ٢٥٢

٤. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ١٠ ص ٢٤٩

٥. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ١٠ ص ٢٩١



(٤) «وَبِإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ مَعْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ عَنْ أَبِي عَمَيْرٍ عَنْ حَفْصٍ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَفِيِّ الْعَجِينِ مِنَ الْمَاءِ النَّجِسِ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ - قَالَ يُبَاعُ مِمَّنْ يَسْتَحِلُّ الْمَيْتَةَ.»^۱

سند:

در تهذیب به جای محمد بن یحیی، محمد بن حسین ظبط شده است. ضمن آنکه سند تهذیب چنین است:

«عن ابن ابی عمر عن بعض اصحابنا و ما احسبه الا حفص بن البختري قال..»

اسناد شیخ به محمد بن علی بن محبوب، مورد وثوق است و عبارت است از: «حسین بن عبید الله ابن غضائی عن احمد بن محمد بن یحیی العطار عن ابیه عن محمد بن علی بن محبوب»^۲

اما محمد بن حسین: عبارت از محمد بن حسین بن ابی الخطاب که توثیق و تجلیل شده است.^۳

اما حفص بن البختري: نجاشی او را توثیق کرده است.^۴ و از توثیق عامه که از مردمی عنه بودن ابن ابی عمر است نیز برخوردار می باشد.

دلالت حدیث:

برای آنکه این روایت بر مانحن فیه دلالت کند، لازم است از عجین ماء نجس الغاء خصوصیت کنیم و سپس با اولویت حکم را در ما نحن فیه جاری نمائیم (چون روایت مربوط به «نجس قطعی» است و لذا در مشتبه و مخلوط به طریق اولی قابل سریان است).

ما می گوییم:

این روایت را مرحوم شیخ طوسی در ضمن چند روایت دیگر آورده است در میان این روایات، سه روایت از ابن ابی عمر است، در یکی از آنها «بیع به مستحل» جائز دانسته شده است و در یکی حضرت می فرماید «یدفن و لا بیاع»^۵

با توجه به این نحوه تعارض در مورد «عجین نجس»، تسری حکم از عجین به غیر آن، در صورتی جائز است که حکم «جواز بیع به مستحل» در عجین نجس از مجموع این روایات قابل استفاده باشد.

(۵) «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فِي قُرْبِ الإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَقَالَ

۱. وسائل الشيعة؛ ج ۱۷، ص: ۱۰۰

۲. رجال نجاشی، ص ۳۳۴

۳. رجال نجاشی، ص ۱۳۴

۴. تهذیب، ج ۱ ص ۴۱۴

سَأَلَهُ عَنْ حُبٍ دُهْنٌ مَاتَتْ فِيهِ فَأَرْتَهُ - قَالَ لَا تَدَهِنْ بِهِ وَلَا تَبِعْهُ مِنْ مُسْلِمٍ.^۱

این روایت با مفهوم بر بيع به مستحل دلالت دارد. توجه شود که «حب» ظرفی است که در آن مایعات را قرار می دهند.

توجه شود که: ممکن است این روایت را بتوانیم دلیلی بر رد ملازمه عرفیه بین جواز منافع و جواز بيع برای منافع جائزه، به حساب آوریم چراکه:

«استصبح قطعاً در دهن متنجسه جایز است پس دارای منفعت است. در حالیکه بيع آن به مسلم به طور مطلق تحریم شده است.»

ما می گوییم:

(۱) مرحوم خوبی، بعد از نقل این روایات احتمال داده اند که شاید بتوان از «مستحل» الغاء خصوصیت کرده و حکم جواز بيع را تعمیم داد. از نگاه ایشان علت ذکر مستحل آن بوده که تنها آنها نسبت به بيع میته رغبت داشته اند. ایشان می نویسد:

«وَإِذَا وَجَدَ مِنْ يَرْغِبُ إِلَيْهِمَا وَيَنْتَفِعُ بِهِمَا فِي غَيْرِ مَا اعْتَرَتْ فِيهِ التَّذْكِيَةُ وَالظَّهَارَةُ كَمَنْ يَشْتَرِيهِمَا لِيَنْتَفِعَ بِهِمَا فِي مَثْلِ التَّسْمِيدِ أَوْ سَدِ السَّاقِيَةِ، أَوْ يَصْرُفُهُمَا فِي أَكْلِ السَّابِعِ وَالظَّيْوَرِ، أَوْ كَانَ الْمُشَتَّرِي مِنْ لَا يَبَالِي بِأَكْلِ الْمِيَةِ كَفَسَاقِ الْمُسْلِمِينَ، فَيُجَوزُ بِيَعْهُمَا مِنْ غَيْرِ الْمُسْتَحْلِ أَيْضًا، إِلَّا أَنَّ الْجَزْمَ بِذَلِكَ مُشْكُلٌ جَدًا فَلَا مَنَاصٌ مِنْ تَخْصِيصِ جَوَازِ الْبَيْعِ بِالْمُسْتَحْلِ، نَعَمْ لَا يَبْعَدُ الْقَوْلُ بِجَوَازِ بَيْعِ الْمِيَةِ مُنْفَرِدةً وَمَعَ التَّعْبِيرِ مِنَ الْمُسْتَحْلِ أَيْضًا.»^۲

(۲) برخی از بزرگان احتمال ابتدای مرحوم خوبی را پسندیده و آن را پذیرفته و ادامه داده اند:

«مِنَ الظَّنُونِ جَدًا - كَمَا يَظْهَرُ مِنْ مَصْبَاحِ الْفَقَاهَةِ أَيْضًا - أَنَّ التَّخْصِيصَ بِالْبَيْعِ مِنْ يَسْتَحْلِ الْمِيَةَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَاتِ كَانَ مِنْ جَهَةِ عَدَمِ رَغْبَةِ غَيْرِهِ، وَأَنَّ الانتِفَاعَ مِنْ الْمِيَةِ بِغَيْرِ الْأَكْلِ لَمْ يَكُنْ مُورَدًا لِلْتَّوْجِهِ فِي تَلْكَ الأَعْصَارِ بِحِيثِ يَوْجِبُ الْمَالِيَّةُ لَهَا وَبِذَلِكِ الشُّعْنُ بِإِزَائِهَا. وَبِالْجَمْلَةِ كَانَ الانتِفَاعُ مِنْهَا مُنْحَصِرًا فِي الْأَكْلِ غَالِبًا. وَلَعَلَّ الْمَقْصُودُ بِالْمُسْتَحْلِ أَعْمَمُ مِنَ الْكَافِرِ وَالْمُسْلِمِ الَّذِي لَا يَبَالِي بِالْمَوَازِينِ الشَّرِعِيَّةِ، فَتَأْمَلُ. وَأَمَّا فِي أَعْصَارِنَا فَحِيثُ يَنْتَفِعُ مِنْهَا بِاسْتِخْدَامِ الْمَكَائِنِ الْحَدِيثَةِ فِي اسْتِخْرَاجِ الْمَوَادِ الْكِيمِيَّوِيَّةِ وَتَهْيَةِ أَنْوَاعِ السَّمَادِ وَغَذَاءِ الْحَيَوانَاتِ وَالظَّيْوَرِ وَنَحْوِ ذَلِكِ مَا لَا تَقْلِي نَفْعًا عَنْ مُثْلِ الْأَكْلِ، فَيُجَوزُ بِيَعْهُ لِذَلِكَ أَيْضًا وَلَوْ مِنْ مُسْلِمٍ. وَلَا يَبْقَى وَجْهٌ لِاِخْتِصَاصِ بِيَعْهُ مِنْ يَسْتَحْلِ أَكْلَ الْمِيَةِ.»^۳

۱. وسائل الشيعة؛ ج ۱۷، ص: ۱۰۰

۲. مصباح الفقاهة (المكاسب)؛ ج ۱، ص: ۷۴

۳. دراسات في المكاسب المحمرة؛ ج ۱، ص: ۳۶۷



• طائفه دوم: روایات آمره به دور ریختن مشتبه

۱) «الْجَعْفَرِيَّاتُ، بِالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلَىٰ عَنْ شَأْةَ مَسْلُوْخَةَ وَ أُخْرَى مَذْبُوْحَةَ عُمَّى عَلَى الرَّاعِي أَوْ عَلَى صَاحِبِهَا فَلَا يَدْرِي الذَّكَّارُ مِنَ الْمَيْتَةِ قَالَ يَرْمُى بِهَا جَمِيعاً إِلَى الْكِلَابِ.»^۱

کتاب جعفریات، دارای سند نیست و در قرن سیزدهم توسط برخی از سادات هند، آورده شده است. ضمن آنکه سند کتاب محمد بن اشعث است که موثق است از موسی بن اسماعیل موسی بن جعفر از پدرش اسماعیل از امام کاظم.

و موسی بن اسماعیل و پدرش توثیق روشی ندارند.

دلالت حدیث:

مرحوم خوبی در دلالت حدیث اشکال می کنند:

«وَفِيهِ أَوْلًا أَنَ الرَّمِيَ بِهِمَا إِلَى الْكِلَابِ كُنْيَةً عَنْ حُرْمَةِ الْأَنْتِفَاعِ بِهِمَا عَلَى نَحْوِ الْأَنْتِفَاعِ بِالْمَذْكُورِ... وَهَذَا نَظِيرُ مَا سَيَأْتِي فِي بَيْعِ الدِّرَاهِمِ الْمَغْشُوشَةِ مِنْ أَمْرِهِ «ع» بِكَسْرِ الدِّرَاهِمِ مِنْ طَبَقَيْنِ طَبَقَةٌ مِنْ نَحْاسٍ وَ طَبَقَةٌ مِنْ فَضَّةٍ إِنَّ الْمَرَادَ بِذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا إِعْدَامَ الْهَيَّةِ الْدَّرَاهِمِيَّةِ ثُلَّا يُعَاطِلُ عَلَيْهَا مَعْالِمَ الدِّرَاهِمِ الرَّائِجَةِ وَ إِلَّا فَكَسْرُ الدِّرَاهِمِ الْمَغْشُوشِ

[طبقه = جنس]^۲

ما می گوییم:

نه تنها روایت بر وجوب نفسی «رمی الى الكلاب» دلالت ندارد بلکه می توان آن را دال بر جواز انتفاع دانست چراکه سگ از موجودات اهلی است و نفقة آن بر عهده مالک آن است و مصرف گوشت و احکام کلاب، از منافع میته است. پس روایت اصل انتفاع را ثابت می کند و با توجه به ملازمه عرفیه می توان جواز بیع را - حتی برای مسلم - ثابت کرد.

جمع بندی:

۱. مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل؛ ج ۱۲، ص: ۷۳

۲. مصباح الفقاہة (المکاسب)؛ ج ۱، ص: ۷۳



۱) با توجه به ملازمه عرفیه ای که مطرح کردیم و گفتیم عرفا بین جواز انتفاع و جواز بیع ملازمه برقرار است و با توجه به اینکه بیع میته منفردة و شخصا برای منافع محلله جایز است. بیع میته مختلط به مذکو و آنچه مشتبه است برای منافع غیر متوقف بر تذکیه و طهارت، جایز است.

۲) فروش آنها به مستحلب موضوعیت ندارد.

۳) این حکم اختصاص به بیع ندارد و در سایر معاملات هم جاری است.

۴) آیا لازم است بایع در هنگام فروش اعلام کند که این مبیع میته یا مختلط به میته و یا مشتبه به میته است؟ طبق قاعده اولیه، اعلام مدخلیتی در صحت بیع ندارد و نهایة عدم اعلام باعث خیار می شود. اما وجوب یا عدم وجوب اعلام باید در جای خود مورد بحث واقع شود.

فرع دوم ➤

مرحوم شیخ به عنوان آخرین بحث از مباحث «بیع میته» می نویسد:

«الثانی: أن الميّة من غير ذي النفس السائلة يجوز المعاوضة عليها إذا كانت ممّا ينتفع بها أو بعض أجزائها كدهن السمك الميّة للإسراج والتدهين لوجود المقتضى وعدم المانع؛ لأن أدلة عدم الانتفاع بالميّة مختصة بالنجسة، و صرّح بما ذكرنا جماعة، و الظاهر أنّه ممّا لا خلاف فيه.^۱

حضرت امام در این باره می نویسنده:

«ثم إن الميّة من غير ذي النفس السائلة تجوز المعاوضة عليها وعلى أجزائها القابلة للانتفاع العقلائي، لتصور الأدلة عن إثبات منعها، و اختصاصها أو انصرافها إلى غيرها.^۲

۱. كتاب المکاسب (لشیخ الانصاری، ط - الحدیثة)، ج ۱، ص: ۴۰

۲. المکاسب المحرمة (لإمام الخمینی)، ج ۱، ص: ۹۶